جزء

سنن الأقوال والأفعال، المنتقى من صحيح كتب الرجال

﴿ مع ذكر شيء من علم الرواية ﴾

جمعها وحكم عليها

الدكتور

عصام الدين إبراهيم النعيلي

شبكة الألوكة

www.alukah.net

جزء

سنن الأقوال والأفعال، المنتقى من صحيح كتب الرجال

﴿ مع ذكر شيء من علم الرواية ﴾

جمعها وحكم عليها

الدكتور عصام الدين إبراهيم النقيلي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

والمسليمن

آمين

يا ناظرًا فيمَا عمدتُ لجمعـــــهِ * عذرًا فإنَّ أخَا البصيرةِ يعـــــــذرُ
واعلمْ بأنَّ المرءَ لوْ بلغَ المـــدَى * في العُمرِ لاقَى الموتَ وهوَ مقصِّرُ
فإذا ظفرتَ بزلَّةٍ فافْتحْ لـــــــهَا * بابَ التَّجاوزِ فالتَّجاوزُ أجـــــــدرُ
ومنَ المحالِ بأن نرَى أحدًا حوَى * كُنهَ الكَمالِ وذَا هوَ المتعـــــذِّرُ
فالنَّقصُ في نفس الطبيعة كـــائنٌ * فبنو الطَّبيعة نقصهم لا يُنـــكرُ([1])

(1) عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَلُسِيُّ ، كتاب "أسنى المقاصد وأعذب الموارد".

عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: بن مسعود نضَّر الله امرءًا سمِع مقالَتي فوعاها وحفِظها وبلَّغها فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه[1].

وعن جبير بن مطعم قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالخيفِ من منًى[2]، فقالَ: نضَّرَ اللَّهُ امرأً سمِعَ مقالتي، فبلَّغَها، فربَّ حاملِ فِقهٍ، غيرُ فَقيهٍ، وربَّ حاملِ فِقهٍ إلى من هوَ أفقَهُ منهُ ثلاثٌ لا يُغلُّ علَيهِنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ للَّهِ، والنَّصيحةُ لولاةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهِم ، فإنَّ دَعوتَهُم ، تُحيطُ مِن ورائِهِم[3].

([1]) أخرجه الترمذي (2658) واللفظ له، وأبو يعلى في ((المعجم)) (219)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5179).

([2]) الخَيفُ: كلُّ ما انْحدَر مِن الجبَلِ، وارتَفَع عن الْمَسيلِ، ومِنًى: وادٍ قُربَ الحرَمِ المكِّيِّ يَنزِلُه الحُجَّاجُ لِيَرْموا فيه الجِمارَ،

([3]) رواه ابن ماجه 2498 وصححه الألباني.

مقدمة

إنَّ الحمدَ للهِ، نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسنَا ومنْ سيِّئاتِ أعمالنَا، منْ يهدهِ اللهُ فلَا مضلَّ لهُ ومنْ يضللْ فلَا هاديَ لهُ، وأشهدُ أنَّ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسوله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقّ تُقَاتِهِ وَلَاتَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَّنِسَاءً وَّاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُون بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1].

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُم وَيَغْفِرْلَكُم ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُّطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70 – 71].

أمَّا بعدُ: "فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ تعالَى، وخيرُ الهديِ هديُ محمَّدٍ ﷺ، وشرّ الأمورِ محدثاتهَا، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٍ، وكلَّ ضلالةٍ فِي النَّارِ"[1].

([1]) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وإنَّ أفضلَ الهديِ هديُ محمدٍ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّارِ أتتْكم الساعةُ بغتةً، بُعِثتُ أنا والساعةُ هكذا، صبحَتْكم الساعةُ ومسْتكم، أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه، من ترك مالًا فلأهلِه، ومن ترك دَيْنا أو ضَياعًا فإليَّ وعليَّ، وأنا وليُّ المؤمنين.

أخرجه النسائي في ((المجتبى)) (3/ 188)، وأحمد (3/ 310) باختلاف يسير، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1353.

وبعدُ: فهذا جزء منتقى من كتب الرجال من أبواب الأدب والنوافل، وقد تحرَّيت الصحة في الأحاديث المذكورة فيه ما استطعت، ولم أشأ أن أسردها كلها من الصحيحن، بل انتقيت ما صح من الأحاديث من كل الكتب وهي مذكورة آخر الكتاب، وقد رتبت الأحاديث على حسب أحوال المسلم، فابتدرت الكتاب بتماهيد وفيها: أنواع التصانيف، وذكرت فيها الكتب المصنفة على أبواب وعلى أسماء الصحابة، وغير ذلك، وما يندرج تحت كل جنس من أنواع، كالجوامع والسنن بالنسبة للأبواب كذلك، وهكذا، ثمَّ عرفت ألفاظًا تُروَى في الرواية، كالسند والإسناد والمُسند والمخرج والمحدث وغيره ذلك، ثم ذكرت كيفيَّة الرواية وهذا لأنَّ جزءنا هذا من جنس علم الحديث رواية، ثمَّ بيَّنت فضل الذكر والدعاء، كذا آدابه، ثم ابتدرتُ بِبَاب أذكار الصباح والمساء، فأذكار الكرب فالدين، إلى أذكار المسلم اليوميَّة، وجعلتها على حسب حال المسلم في يومه، من خروج المسلم من بيت قاصدا المسجد إلى أن سافر وعاد إلى بيته، وما يحدث في ذلك اليوم من دخول الخلاء والخروج منه ولبس ونزع، وما يحدث في ذلك اليوم من أحداث كهطول المطر والريح، والأفراح والأطراح وغير ذلك، إلى تنتهي الأحاديث في هذا الباب عند رجوع المسلم إلى بيته، ثمَّ ذكرت أحادث نوافل الصلاة. وكنت إذا وجدت روايتين صحيحتين بألفاظ مختلفة اخترت اللفظ الموافق للمقام، دون النظر إلى المخرج، وأذكر مخرجيها كلهم أو جلهم في الحواشي، مع الحكم عليها بأحكام الرجال قديما وحديثا، وحكمي الخاص فيما يكون لي فيه رأي، فإذا رأيت الراوي اجتمع فيه الجرح والتعديل، فإني لا أحكم بتجريحه بل أتوقف فيه واستعمل قواعد الترجيح وهذا أعدل من تقديم التجريح على التعديل، فأنظر في قوة المجرِّحين والمعدلين، فأميل

للأقوى منهم، فإن عدَّل النسائي، وأحمد، وابن معين، والبخاري، وأبو حاتم الرازي وابنه وغيرهم من الأشداء، راويا فإني لا أنظر لغيرهم، وإن استوى الأشداء في الجرح والتعديل، أنظر في نوع التجريح وقوَّته، فإن قالوا اختلط آخر عمره، ننظر في زمن الحديث فإن كان قبل الاختلاط قبلناه، وإلا ننظر هل من شاهد أو من متابع، وإن قالوا سيء الحفظ، مع عدالته نبحث عن الشواهد، وإن قالوا متهم أو أكثر من ذلك بحثنا في سيرته، وأقوال الرجال فيه ونرجح، واستشهدت في الحواشي بتصحيح أهل العلم، فما صححه البخاري ومسلم أو اجتمعا عليه قطعت به، فإنِ اتفقا لم أزد من أقوال الرجال شيأ، وإن رواه واحد منهما زدت عليه غيره، وما حكمت عليه بالحسن أو بالصحَّة، استشهدت على ذلك بالمعاصرين كالأرنؤوط وأحمد شاكر والألباني، ولا أعتمد على شيء ممَّا سبق إلا استشهادا، فإن اختُلف في حديث بين تصحيح وتضعيف وكنت قد صححته، أذكر الأسباب، ثمَّ أقول: وبه قال النووي والهيثمي أو الألباني والأرنؤوط وهكذا، ثمَّ إنَّ الأجزاء والأطراف، الأصل فيها أن تُذكر الأسانيد عُقَيبَ الكتاب، وكنت ذكرت أسانيدي كلها في آخر الكتاب، ثمَّ عزلتها لشيئين: الأوَّل أنه قد أصبح الكتاب كبيرا جدا حال ذكري لكل طرقي، ثانيا:فإنهم كانوا قديما يذكرون الأسانيد في الأطراف، لأنهم هم المخرجون للأحاديث، فيذكر سنده إلى منتهاه سواء كان منتهاه الرفع أو الوقف أو القطع، فهو مخرج الأحاديث، وأسانيده المذكورة دليل على صحة حديثه، أما نحن فلا حاجة لنا بذلك، فالأحاديث المذكورة، معزوَّة إلى مخرجيها، وأسانيدهم في تصانيفهم، فإن ذكرت طرقي فسيكون ذكري لها إلى المخرج ومن المخرج إلى منتهاه المرفوع أو الموقوف، وهذا لا فائدة منه كما سبق وبينَّا، ولعلِّي أذكر الحديث كلَّه، وأحيانا طرفه، وكنت قد حكمت

بالقطع من جهة الصحَّة في ما رواه الشيخان، أو أحدهما مع غيره، وبالصحَّة لواحد منهما، أما غيرهما فأتتبع الصحيح منها، ولعلِّي حسَّنة ما صححه الألباني وغيره من المعصرين، ولعلي صححة ما حسنوه، فـ ﴿كُلُّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَت رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: 38]، و ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: 95]، فلو ضعفت ما ضعفه فلان، دون بحث ولا تدقيق، وكان الأثر صحيحا، فلن ينفعني اتباعي له، ولكن إن بذل المسلم الجهد بما علمه الله تعالى، وحاول وسدَّد وقارب، بما أمر رسول الله ﷺ حيث قال: لن ينجي أحدا منكم عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة، سددوا، وقاربوا، واغدوا، وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا[1].

فإنَّ المسلم لو أصاب فله أجران، وإن لم يصب فقد أدى ما عليه من بذل الجهد، فله أجره على جهده، لا على حكمه، وإني حاولت وسددت وقاربت وبذلت الجهد، فإن كان فيه من تصحيح للصحيح وتحسين للحسن ومن تضعيف للضعيف وجبر للمنجبر كله صحيحا، فهو من الله تعالى وحده، فهو الذي ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 5]، وإن كان فيما سبق من خطإٍ فهو من نفسي ومن الشيطان، ونعوذ بالله من الخذلان، أو أن يَكِلَنَا إلى أنفسنا طرفة عين، هذا وبالله التوفيق، وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

وكتب

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

[1] رواه البخاري 6463، ومسلم 2816.

﴿أنواع التصانيف﴾

قد اكتملت جهود المحدثين ونضجت في القرن الثالث الذي يسمى بالعصر الذهبي للسنة، حيث أبدع المحدثون في طرق التصنيف، وجردوا الأحاديث من الفتاوى وأقوال الصحابة والتابعين، كي يبقى حديث النبيِّ ﷺ مستقلًّا ولا يختلط على الطالب مع غيره، فلا شكَّ أننا نقول بفتوى الصحابي، ولكنَّه غير معتبر مع حكم النبي ﷺ، لذلك كان لزاما عليهم تجريد الأخبار من أقوال غير النبي ﷺ، إلا إن كان شارحا لها، لذلك ابتكر المحدثون مناهج كثيرة في تصنيفاتهم، فمنهم من قصد إلى تجريد الصحيح وحده، ومنهم من صنف على أبواب الفقه، ومنهم من صنف على مسانيد الصحابة إلى غير ذلك من أغراضهم الرامية إلى جمع سنة المصطفي ﷺ وتقريبها من طالبها وتيسير الاستفادة منها في معرفة صحيح الاعتقاد، وصفة العبادة الشرعية، وآداب الإسلام وفضائله وتوجيهاته في مجالات الحياة جميعها وغير ذلك، وفيما يلي ذكر أهم أنواع تصانيفهم:

النوع الأول:

﴿الكتب المصنفة على الأبواب﴾

وطريقة هذا النوع من التصنيف أن تجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد تحت عنوان واحد يسمى"كتاب"، مثل كتاب الصلاة، وكتاب العلم، وكتاب الإيمان، وتحت هذا الكتاب أبواب كثيرة يعنون لها بعنوانات تسمى عند المحدثين تراجم الأبواب، ويوجد في كل باب مجموعة من الأحاديث التي يتناولها عنوانه، مثل باب من جلس في المسجد، وباب فضل إخفاء الصدقة. وهذه الطريقة تساعد على سرعة الوصول إلى الحديث بمعرفة موضوعه، كما تساعد الباحث والمستفيد على معرفة أحاديث الموضوع الواحد. غير أن هذا النوع من البحث يحتاج إلى دربة واطلاع وخبرة بمناهج الأئمة في التصنيف. وللتصنيف على الأبواب طرق متعددة، أهمها: الجوامع، والسنن والمصنفات، والمستدركات، والمستخرجات والموطآت، وهي على مايلي:

1- الجوامع:

يعرّف الجامع في اصطلاح المحدثين بأنه: كتاب الحديث المرتب على الأبواب مع شموله جميع موضوعات الدين الأساسية، وقد اصطلحوا على أنها ثمانية: العقائد، والأحكام، والسير، والآداب، والتفسير، والفتن، وأشراط الساعة، والمناقب.

وأشهر الجوامع: الجامع الصحيح للبخاري، والجامع الصحيح لمسلم، وجامع عبد الرزاق الصنعاني، وجامع سفيان الثوري، وجامع سفيان بن عيينة، وجامع معمر ابن راشد، وغيرها. وفيما يلي تعريف مختصر بصحيحي البخاري ومسلم.

أ- صحيح البخاري:

عنوان الكتاب: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، وهو معروف بصحيح البخاري، ومؤلفه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (194-256هـ).

هو أول كتاب ألف في الصحيح المجرد، ابتدأ البخاري تأليفه بالحرم الشريف، ولبث في تصنيفه ستة عشر عاماً، وما كان يضع فيه حديثاً إلا بعد استكمال سبل البحث فيه سنداً ومتناً للتأكد من صحته، ثم يغتسل ويصلي ركعتين، ويستخير الله في وضعه في كتابه، وبعد أن انتهى منه عرضه على علماء عصره فوافقوه على صحة أحاديثه عدا أربعة أحاديث تفاوتت وجهات نظرهم فيها. وقد قال المحققون من أهل العلم إن الصواب في ذلك إلى جانب الإمام البخاري، فكل ما في كتابه صحيح، وقد تلقته الأمة بالقبول جيلاً بعد جيل، وأجمعوا عليه، وعلى أنه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.

شرط البخاري في صحيحه:

قلت في كتابي "المنة في بيان مفهوم السنة" في معرض بيان شرطي البخاري ومسلم:

ومعنى شرطهما: قال الإمام النووى رحمه الله تعالى: والمراد بقولهم على شرطهما: أن يكون رجال إسناد الحيدث في كتابيهما، أي في صحيح البخاري ومسلم؛ لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما.
ويُفهم من هذا أن البخاري ومسلم لم يشترطا شيأ في كتابيهما، ولكنَّ العلماء استنبطوا ذلك من الاستقراء لكتابيهما، وقد اختلفوا في تحديد شرطهما،

ومعظم ما قيل في شرطهما مردود عند أهل العلم، وأحسن ما قيل فيه، هو قول محمد بن الطاهر المقدسي: شرط البخاري ومسلم، أن يخرجا الحديث المجمع على ثقة نقلته أي عدالة وضبطا إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون متصلا غير مقطوع.

إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوامٍ ترك البخاري حديثهم لشبهةٍ وقعت في نفسه، وقد أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة، مثل: حماد بن سلمة، وسهيل بن أبي صالح، وداود بن أبي هند، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

كما أنَّ مسلما خالف شيخه البخاري في طريقته في ثبوت اللقاء بين الراوي وشيخه إذا ما عنعن حتى ينتفي احتمال التدليس والإرسال الخفي كما سيأتي، واكتفى مسلم بالمعاصرة دون اللقاء، فيرى مسلم أنَّ الراوي إذا ما حدَّث عن شيخه بالعنعنة وقد عاصره، ولم يُعهد من الرَّاوي التَّدليس، ولم يكن هناك دليل على عدم لقائهما، فإنَّ روايته تُحمل على السماع ويُحتجُّ بها، وقد أطال مسلم الكلام في هذا الباب في مقدِّمة صحيحه ردًّا على المعارضين وقد أقام الحجج العقليَّة بما يقطع به العاقل أنَّ شرط مسلم من أحسن الشروط، فمن جملة ما قال: "ذلك؛ أنَّ القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً، أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً، وجائز وممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد وإن لم يأتِ في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً".

وهنا اعتمد مسلم على عدالة الرَّاوي في نقل الخبر، فلا يجب على كل راو أن يثبت زمان ومكان تحمُّله الحديث، فالأصل حيث أنَّه روى عنه بصيغ السماع أنَّه لقيه، وكذلك إن عنعن عنه، إن لم يتبيَّن حقيقة بدليل قاطع أنَّه لم يلقه، ويكون العدل حينها أخطأ في صيغة الأداء حيث قال: "سمعت"، أو أخطأ من روى عنه فأسقط الواسطة، أو أخطأ في اسم الرَّاوي الحقيقي الذي تحمَّل الحديث ورواه عن غيره، أو أخطأ الناقل في نقل صيغة النقل، أو غير ذلك...

كما يُفهمُ من كلام مسلم أن الضعيف والمجهول لا يدخلان هنا، لأنه في الأصل لا يحتج بحديثهما حتى مع ثبوت المعاصرة، ولكن إذا كانت المعاصرة غير ثابتة فيضاف للتضعيف عدم الاتصال.

ولو قلنا بلزوم ثبوت اللقاء مع المعاصرة، لوجب علينا ترك آلاف أحاديث الأثبات والثقات العدول، والحال أنَّ مهمَّة شرط عدالة الرَّاوي أن يُستعمل في هذا المحل، بحيث لو علمنا أنَّ راويًا ثقة تقيًّا روى عن مثله ولو عنعنَ ولم يُعرف بالتَّدليس، ولم يثبت لنا اللقاء، فيكفي أنَّه قد ثبت لنا أنَّ الرَّاوي ثقة ثبت تقيٌّ عدل روى هذا الحديث ممن عاصره عن مثله إلى منتهاه، وإلَّا فكأنَّما اعتبرناه فيه شبهة كذب، أو تدليس، وهو يعدُّ من باب التجريح، والحال أنَّه ثقة ثبت تقيٌّ ورع، كما أنَّ الرّوايات تدلُّ على أنَّ البخاري عمل بشرط مسلم وأنَّه روى بمجرد المعاصرة دون ثبوت اللقاء، فإنَّه لا يوجد للإمام البخاري نص صريح في اشتراط ما يدل على اللقاء والسماع كما ذكر ابن رشيد البستي في كتابه السنن الأبين، بل حكى ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي؛ أن مذهب البخاري أنه تكفي المعاصرة مع احتمال

اللقاء، وأول من حكى هذا المذهب عن الإمام البخاري القاضي عياض، ثم أخذه عنه كل من جاء بعده.

تنبيه: أن كلام الإمام مسلم في مقدمة صحيحه لم يكن رداً على الإمام البخاري، وإنما قال مسلم إن أحد الجهلة الخاملي الذكر قد عرض لشروط قبول الحديث المعنعن مضيفاً شرطاً زائداً عما عليه أهل الحديث قاطبة، ثم بين أن قوله مبتدع مخالف للإجماع.

والخلاصة؛ فإنَّ البخاري لم يشترط شيأ في صحيحه[1].

وقد انتقى إمامنا البخاري صحيحه من عدد كبير من الأحاديث الصحيحة رامياً إلى الاختصار، ولهذا فإنه لم يستوعب كل الحديث الصحيح لئلا يطول الكتاب، قال البخاري: "أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ولم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً، وما تركت من الصحيح أكثر، وخرجته من ستمائة ألف حديث، وصنفته في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله سبحانه"[2].

[1] المنة في بيان مفهوم السنة للدكتور عصام الدين إبراهيم النقيلي ص 268.

[2] شرح القسطلانى 29/1 .

عدد أحاديث صحيح البخاري:

ثمة عدة إحصاءات لعدد أحاديث صحيح البخاري، وهي متباينة لاختلاف المنهج الذي سار عليه كل مُحْصٍ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن عدة أحاديثه المسندة:

(7397)، وبغير المكرر: (2602)، وجميع ما فيه من الأحاديث المسندة مع المعلقات والمتابعات (9082)، وهذا عدا الموقوفات على الصحابة والمقطوعات عن التابعين[1].

أما المعلقات بصيغة التمريض (567) حديثا، وكثير منها موصول في موضع آخر من الكتاب. وقد ألف الحافظ ابن حجر كتاباً في وصل الباقي وهو 159حديثاً، وسماه: تغليق التعليق، وأضاف إليها المتابعات والموقوفات.

وحكم معلقات البخاري أن ما كان منها بصيغة الجزم فهو صحيح عمن نقل عنه، أما ما لم يكن فيه جزم فليس فيه حكم بصحته ولا لتضعيفه إلا بعد البحث، ومعلوم أن شرط البخاري متحقق في المسند، أما المعلقات فليست من غرض كتابه، وإنما أوردها لفوائد إضافية أخرى[2].

---

[1] هدى الساري 469 ، وانظر : أعلام المحدثين لأبي شهبة 53 .

[2] للمزيد في هذا الباب: ينظر: إبراز صناعة الحديث في صحيح البخاري، لشيخنا ومسندنا الدكتور ماهر بن ياسين الفحل ص 67، فقد أوفى القول في صحيح البخاري.

ويحتوي كتاب البخاري على97 كتاباً أولها: بدء الوحي، وآخرها: الاعتصام بالكتاب والسنة ، والتوحيد.

وقد قسم كل كتاب إلى جملة من الأبواب بلغت في مجموعها: 3405، وعنون لكل باب بترجمة دقيقة تلائم محتواه، وتدل على غزارة فقه البخاري وقدرته العالية على الاستنباط حتى قيل: "إن فقه البخاري في تراجمه".

وكثيراً ما يكرر البخاري الحديث الواحد في عدة مواضع أو يقطعه إلى أجزاء، إذ إن الحديث الواحد قد يتضمن أحكاماً متعددة، فيورده في المواضع التي تناسب الأحكام التي يدل عليها، قال ابن حجر: "تقرر أن البخاري لا يعيد الحديث إلا لفائدة، ولكن تارة تكون في المتن وتارة في الإسناد، وتارة فيهما، فلا يوجد في كتابه حديث على صورة واحدة في موضعين فصاعداً، إلا نادراً"[1].

[1] فتح الباري 84/1 .

العناية الكتاب:

حظي الكتاب بعناية بالغة من علماء المسلمين على مر العصور، فألفوا عليه شرحاً واختصاراً وتعريفاً برجاله، وفهرسة لأحاديثه إلى غير ذلك من أغراض خدمته.وقد زادت شروحه على الثمانين[1]، أشهرها:

- فتح الباري في شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني.
- وفتح الباري لابن رجب الحنبلي. (لم يكمله)
- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لمحمود بن أحمد العيني.
- إرشاد الساري في صحيح البخاري لأحمد بن أبي بكر القسطلاني.

وغيره...

الدفاع عن صحيح البخاري:

لقد امتلأت الأزمان بأهل القيل والقال، ولم يسلم منهم أحد حتى البخاري من أجل صحيحه، وكانوا على أقسام، منهم يريد الشهرة بالطعن في صحيح البخاري، ومنهم يريد تغيير أصول المسلمين، ومنهم علماء نقَّاد اجتهدوا في تخطأت البخاري ولم يصيبوا، وتصدرَّ للدفاع عن كتاب الصحيح جمهرة من جبال العلم يذبون عنه وقد ألفوا في ذلك المؤلفات النافعة منهم: يحيى بن علي القريشي، ويحيى بن شرف النووي، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي، وأحمد بن عبد الرحيم العراقي، وابن حجر في هدي الساري.

---

[1] انظر : كشف الظنون 555/1 .

وقال أحمد شاكر: إنما انتقد الدارقطني وغيره من الحفاظ بعض الأحاديث على معنى أن ما انتقدوه لم يبلغ في الصحة الدرجة العليا التي التزمها كل واحد منهما في كتابه (أي البخاري ومسلم)، فلا يهولنك إرجاف المرجفين وزعم الزاعمين أن في الصحيحين أحاديث غير صحيحة، وتتبع الأحاديث التي تكلموا فيها، وانقدها على القواعد الدقيقة التي سار عليها أئمة أهل العلم واحكم على بينة، والله الهادي إلى سواء السبيل[1].

ومما يضحك أهل الاختصاص، أنَّ بعض من يطعنون في صحيح البخاري، يقرُّون مسلمٍ في كتابه، ولا يدري الجهلة بأنَّهما من مشرب واحد[2].

[1] الحثيث شرح اختصار علوم الحديث 35 .

[2] للمزيد في ما يخص كتاب البخاري: ينظر: إبراز صناعة الحديث في صحيح البخاري، لشيخنا ومسندنا الدكتور ماهر بن ياسين الفحل ص 67، فقد أوفى القول في صحيح البخاري.

ب – صحيح مسلم:

عنوان الكتاب: "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وهو معروف بصحيح مسلم، ومؤلفه: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (204–261هـ)، وقد زاد عدد شيوخه في الصحيح على المائتين، وجمع أكثر من ثلاثمائة ألف حديث، وترك مؤلفات كثيرة، منها: الجامع الصحيح، وطبقات التابعين، والعلل، والتمييز، والكنى والأسماء، والجامع الكبير، وأوهام المحدثين.

التعريف بالجامع الصحيح:

هو ثاني كتاب ألف في الصحيح المجرد بعد صحيح البخاري، ألفه في بلده وبحضور شيوخه ومصادره، وبقي في تأليفه خمس عشرة سنة، وانتهى منه سنة 250هـ، وكان شديد التحري في الصحة وفي الألفاظ والسياق، إذْ قال: "ما وضعت في المسند شيئاً إلا بحجة، ولا أسقطت شيئاً منه إلا بحجة".

وبعد أن أكمل تأليفه عرضه على أئمة الحديث في عصره مثل أبي زرعة الرازي، وفاوضهم فيه، وحذف كل حديث كان لهم عليه ملحظ بين، ولم يترك فيه إلا الأحاديث التي اجتمعت كلمتهم على صحتها.

وقد أجمعت الأمة على تلقيه بالقبول، واعتبره أهل العلم ثاني أصح كتابين بعد القرآن الكريم.

شرط الإمام مسلم:

شرط مسلم فيه: قصد مسلم إلى تخريج الصحيح دون غيره، وشرط فيه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه، سالماً من الشذوذ والعلة[1]. وشرط في المعنعن ثبوت المعاصرة مع ثقة الراوي وعدم تدليسه لأن الثقة غير المدلس لا يستجيز أن يقول "عن فلان" وقد لاقاه وسمع منه، وهو نفسه شرط البخاري.

وقد انتقى مسلم أحاديث صحيحه من مسموعات كثيرة صحيحة، قال: "ليس كل شيء صحيح عندي وضعته ههنا، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه"[2].

وقال: "صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة"[3].

عدد أحاديثه:

نقل عن أحمد بن سلمة (ت 286) تلميذ مسلم الذي صنف له مسلم الصحيح أن عدة أحاديث صحيح مسلم اثنا عشر ألفاً، أي بالمكررات، وذكر أبو قريش القهستاني (ت313) أنها أربعة آلاف حديث أي بغير المكرر[4].

أما تعداد المعاصرين لهذه الأحاديث فيتمثل في جهد محمد فؤاد عبد الباقي الذي أوصلها إلى3033 دون المكرر، وذكر الدكتور خليل ملا خاطر أنه

---

[1] صيانة صحيح مسلم 72 . عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين ابن الصلاح.

[2] صحيح مسلم 304/1 .

[3] شرح النووى على مسلم 15/1 .

[4] انظر : تذكرة الحفاظ 589/2 ، صيانة صحيح مسلم 101 ، منهجية فقه الحديث عند القاضى عياض 30.

عدها فبلغت 4616 ، وقام المستشرق ونسنك بعدّ الأحاديث الأصول فبلغت 5781.

وهذا الاختلاف راجع إلى منهجية العد، وعدم الاتفاق على ضابط للأصول والمكررات.

وقد أفاد السيوطي أن مسلماً وافق البخاري على تخريج ما فيه من الأحاديث إلا ثلاثمائة وعشرين حديثاً[1].

ويحتوي كتاب مسلم على 54 كتاباً بدأها بكتاب الإيمان وانتهى بكتاب التفسير.

ولم يضع تراجم للأبواب داخل الكتب، وإن كان رتب الأحاديث بحسب موضوعاتها. وقد قام بعض العلماء بوضع تراجم لأبواب مسلم باجتهاداتهم مثل القاضي عياض (ت544)، والحافظ المنذري (ت656)، والإمام النووي (ت676).

قدم مسلم لكتابه بمقدمة منهجية ضافية، ذكر فيها طريقته في تصنيف الكتاب، وبين جملة مهمة في علوم الحديث تعتبر أول ماصنف في هذا المجال.

[1] تدريب الراوى 104/1 .

المعلقات في صحيح مسلم:

اتفق أهل العلم على أن المعلقات نادرة في صحيح مسلم، واختلفوا في تحديد عددها، فذهب الجياني إلى أنها أربعة عشر وتعقبه ابن الصلاح بأنها اثنا عشر فقط.

والأرجح ما ذهب إليه ابن حجر من أنها ستة فقط لأن الستة الباقية بصيغة الاتصال لكن أبهم في كل منها اسم من حدثه[1].

الموقوفات والمقاطيع في صحيح مسلم:

شاع لدى الكثيرين خلو صحيح مسلم من الموقوفات على الصحابة والمقاطيع عن التابعين، والصواب أنه فيه عدد منها وإن كان قليلا، وقد أوصله الحافظ ابن حجر إلى 192 حديثاً، وذلك في كتاب خصصه لهذا الغرض وسماه: "الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف".

عوالي صحيح مسلم:

اشتمل صحيح مسلم على أربعين حديثاً علا في أسانيدها على شيخه البخاري برجل في كل منها، وقد جمعها ابن حجر في كتيب سماه: "عوالي مسلم".

---

[1] انظر منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض 49 ، 50 .

امتاز صحيح مسلم بأمور كثيرة في مجال الصناعة الحديثية منها[1]:

- إيراد أحاديث الباب كلها في موضع واحد، ولا يكرر الحديث إلا نادراً جداً، وإن اشتمل على أحكام متعددة.

- جمع طرق الحديث الواحد في موضع واحد.

- تمحيصه لما صح مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يدخل فيه أقوال الصحابة والتابعين إلا في مواضع قليلة.

- روايته للحديث باللفظ لا بالمعنى، وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من الاختلاف في المتون والأسانيد، ولو كان المختلف فيه حرفاً واحداً.

- عنايته بالتمييز بين "حدثنا" و"أخبرنا".

- تحريه في رواية صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة، حتى إنه يعيد سندها مع كل حديث منها.

- تحريه في عدم الزيادة في أنساب الرواة على ما سمعه من شيخه، فإذا أراد توضيح نسب الراوي من عنده بيّن ذلك بين هلالين.

قال الإمام النووي في سياق ترجمته للإمام مسلم: "... ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها وتفننه فيها: كتابه الصحيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب، وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من

---

[1] المراجع السابقة 54-56 .

التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة ، وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف متن أو إسناد، ولو في حرف، واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، وغير ذلك مما هو معروف في كتابه، وعلى الجملة فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة الإسناد، وهذا عندنا من المحققات التي لا شك فيها للدلائل المتظاهرة عليها.

ومع هذا فصحيح البخاري أصح وأكثر فوائد، هذا هو مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار.

لكن كتاب مسلم في دقائق الأسانيد ونحوها أجود، وينبغي لكل راغب في علم الحديث أن يعتني به، ويتفطن في تلك الدقائق فيرى فيها العجائب من المحاسن"[1].

ولو قلت أنَّ صحيح مسلم مقدَّم على البخاري، فلن يلومك أحد، فإنَّ المغرب العربي كله يقدم مسلما على البخاري.

[1] تهذيب الأسماء واللغات 2/90، 92.

العناية الكتاب:

عني علماء الأمة بخدمة هذا الكتاب شرحاً واختصاراً واستخراجاً وعناية برجاله وتفسيراً لغريب ألفاظه وبياناً لمشكله ، وتجريداً لأحاديثه، وجمعاً لما فيه من الموقوفات والمقاطيع والعوالي وغير ذلك.

وقد زادت شروحه على الستين ، أهمها:

إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (ت544).

المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج المعروف بشرح صحيح مسلم للإمام النووي(ت676).

إكمال المعلم لمحمد بن خلفة الأبي (ت827).

ثانياً: السنن:

وهي الكتب الحديثية المرتبة على الأبواب الفقهية ولا تشتمل إلا على الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ غالباً، وهي كثيرة من أشهرها:

- السنن الأربعة: سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه ، وسيأتي التعريف بها قريباً.
- سنن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت255).
- سنن علي بن عمر الدارقطني (ت385).
- سنن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458).

1- سنن أبي داود:

مؤلفها: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (202-273 أو 275): وهو من تلاميذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، ومن أساتذة النسائي والترمذي، وقد جمع خمسمائة ألف حديث، وله مصنفات كثيرة، منها: سننه، والمراسيل، ومسائل الإمام أحمد.

خصائص سنن أبي داود:

أ- إن عدد أحاديث الكتاب بحسب ترقيم محمد محيي الدين عبد الحميد: 5274 حديثاً.

ب - اشتمل الكتاب على الصحيح والحسن وهو الأكثر (وقد جرده الشيخ الألباني في كتاب صحيح سنن أبي داود) ولكنه اشتمل على شيء قليل من الضعيف، ولكن غالب منجبر.

ج - عني بذكر الطرق واختلاف الألفاظ وزيادات المتون.

د – ركز أبو داود عنايته على جمع الأحاديث التي استدل بها فقهاء الأمصار.

هـ– انتقى في كل باب مجموعة قليلة من الأحاديث خشية الإطالة.

و – لا يكرر الحديث إلا إذا اشتمل على زيادة مهمة.

ز – قد يختصر أبو داود بعض الأحاديث للتركيز على موضع الاستدلال.

ح – كثيراً ما يشير إلى العلل الواردة في الأحاديث.

ط – قد يحكم أبو داود على الحديث، وكثيراً ما يسكت عن ذلك، قال في رسالته لأهل مكة في وصف سننه: "وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضها أصح من بعض"، ومن العلماء من قال: إن ما سكت عنه أبو داود صحيح، ومنهم من قال: إنه حسن، والصواب عدم القطع بحكم عام في ذلك، وإنما يجب دراسة أسانيدها والحكم عليها في ضوء قواعد الجرح والتعديل.

ي– للكتاب شروح متعددة، منها: معالم السنن للخَطَّابى (ت388) ، وبذل المجهود في حل سنن أبي داود للشيخ خليل أحمد (ت1346).

واختصره المنذري (ت656) في مصنف مفيد هذبه ابن القيم (ت751)، وهذه الكتب الأربعة مطبوعة[1].

[1] راجع في كل ما سبق: الفكر المنهجى عند المحدثين 144، الحديث النبوى 315، معالم السنة النبوية 210، بحوث فى تاريخ السنة المشرفة 248 ، ومقدمة سنن أبي داود.

2- سنن الترمذي المسمى الجامع الصحيح:

مؤلفه: محمد بن عيسى الترمذي (209-279)، تتلمذ على البخاري وغيره، وطوّف البلاد في طلب الحديث، فسمع بالحجاز والعراق، وخراسان، وغيرها، وقد كان عالماً بالحديث وفقهه ورجاله وعلله.

خصائص جامع الترمذي:

أ - عرض الترمذي جامعه على علماء الحجاز والعراق وخراسان فاستحسنوه.

ب - اقتصر فيه على إيراد الأحاديث التي عمل بها فقهاء الأمصار.

ج - إنه أول كتاب شهر الحديث الحسن، لكثرة ذكر الترمذي لذلك عند الكلام على الأحاديث.

د - حكم الترمذي في كتابه على أكثر الأحاديث، وتكلم عليها بما يقتضي التصحيح أو التضعيف.

هـ - يعنون للباب غالباً بالحكم الذي يدل عليه أصح أحاديث ذلك الباب.

و - قوله: في الباب عن فلان وفلان لا يعني أن هؤلاء الصحابة رووا ذلك الحديث المعين بلفظه، إنما يقصد وجود أحاديث أخرى يصح إيرادها في ذلك الباب.

ز - في جامع الترمذي الصحيح والحسن والضعيف، ومناكير قليلة، إلا أنه حكم عليها، ولم يخرج فيه لمتهم بالكذب متفق على اتهامه، وقد جرد الشيخ الألباني أحاديثه المقبولة في صحيح جامع الترمذي.

ح – أورد فيه كثيراً من فقه الصحابة والتابعين ومذاهب فقهاء الأمصار، فهو من أهم مصادر دراسة فقه الخلاف المذهبي.

ط – يختصر الترمذي طرق الحديث، فيذكر أحدها ويشير إلى غيره.

ي – ذيّل جامعه بكتاب العلل، وفيه فوائد نفيسة، أثرى فوائدها الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرحه عليها.

ك – اختص الكتاب ببعض المصطلحات، أهمها:

– قوله "حسن صحيح" في الحكم على الحديث الواحد، وللعلماء في ذلك أقوال منها: أن ذلك الحديث حسن عند قوم صحيح عند آخرين، أو أنه حسن باعتبار إسناد صحيح باعتبار إسناد آخر، أو هو صحيح لغيره، فهو صحيح بذاته وارتقى بالطرق لغيره وهذا أقرب.

– قوله: "غريب" في الحكم على الحديث فإذا أفردها فالمراد بها الحكم على الحديث بالضعف، وإذا قرنها بغيرها مثل:"حسن غريب" فالمراد التفرد وليس الضعف.

ل – أشهر شروح الكتاب:

– عارضة الأحوذي لأبي بكر محمد بن عبد الله الأشبيلي المعروف بابن العربي.

– النفح الشذي لمحمد بن محمد اليعمري المعروف بابن سيد الناس.

– تحفة الأحوذي لعبد الرحمن المباركفوري.

3- سنن النسائي:

مؤلفه: أحمد بن شعيب النسائي ، أبو عبد الرحمن (215-303) كان شديد التحري في الحديث والرجال، وله شرط شديد في التوثيق، له عدة مؤلفات منها: السنن الكبرى، والسنن الصغرى أو المجتبى، وعمل اليوم والليلة، والضعفاء، والتفسير.

خصائص سنن النسائي:

أ – المقصود هنا السنن الصغرى، وهي اختصار السنن الكبرى، ولذلك فإنه يسمى "المجتبى من السنن الكبري".

ب – إنه أقوى السنن الأربعة حديثاً على قول، وقُدِّم أبو داود على قول آخر، وأكثر أحاديثه في الصحيحين، وقد اشتمل على الصحيح والحسن، وقليل من الحديث الضعيف، وقد جرد الشيخ الألباني أحاديثه المقبولة في صحيح سنن النسائي.

ج – يمتاز الكتاب بتخصصه في أحاديث الأحكام وبتفريعات داخل الأبواب بما لا يعرف لغيره، وذلك دال على فقه الإمام النسائي.

د – كثيراً ما يكرر النسائي إيراد الحديث في الموضع الواحد، مع الإتيان بإسناد مغاير في كل مرة.

هـ – يعنى النسائي بذكر ما بين الروايات من الاختلاف مع بيان العلل والصحيح والأصح والضعيف والأضعف، وبيان أحوال الرجال الذين فيهم ضعف.

و – من شروحه: زهر الربى للسيوطي(ت911)،وشرح السندي (ت1138)، وهو أوسع من شرح السيوطي، وشرح ابن الملقن زوائده على الصحيحين وأبي داود والترمذي في مجلد واحد.

4- سنن ابن ماجه:

مؤلفه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (209-273)، من مصنفاته: السنن والتاريخ والتفسير.

خصائص سنن ابن ماجه:

أ - كان المتقدمون يعدون الكتب الأصول خمسة: الصحيحين وسنن أبي داود ، والترمذي، والنسائي، ثم ألحق بها سنن ابن ماجه لما فيه من الفقه وحسن الترتيب، ولما فيه من الزوائد على الكتب الخمسة الأصول، واستقر الأمر على ذلك في كتب الأطراف والرجال.

ومن العلماء من جعل سادس الأصول الستة: موطأ الإمام مالك لقوة أحاديثه، بينما يرى ابن حجر أن الأولى بذلك سنن الدارمي لقلة الرجال الضعفاء فيه ولندرة الأحاديث الشاذة والمنكرة.

ب - يمتاز سنن ابن ماجه بدقة الترتيب وكثرة الأبواب، وتناسبها مع ما اشتملت عليه من الفقه، وعدد كتبه 37 كتاباً، وعدد أبوابه 1500 باب.

ج - سنن ابن ماجه أنزل الكتب الستة مكانة لاحتوائه على نسبة كبيرة من الأحاديث الضعيفة، بالاضافة إلى وجود بعض المناكير والموضوعات القليلة.

د - يبلغ عدد أحاديثه 4341 حديثاً، منها 3002 حديث وردت في الكتب الخمسة أو بعضها، أما زياداته على الخمسة فهي 1339 حديثاً، منها: 428 حديثاً صحيحاً، و613 حديثاً ضعيفاً، و99 حديثاً ما بين واهية الإسناد أو منكرة أو موضوعة.

هـ- له عدة شروح أهمها: مصباح الزجاجة للسيوطي، وما تمس إليه الحاجه على سنن ابن ماجه لابن الملقن وقد اقتصر فيه على شرح زوائده على الخمسة، وشرح السندي، وإنجاح الحاجة للدهلوي.

ثالثاً: المصنفات:

المصنف في اصطلاح المحدثين هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، مع اشتماله على المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين من أقوال وفتاوى، بل قد يشتمل على فتاوى أتباع التابعين أحياناً.

ومن فوائدها جمع آثار الصحابة والتابعين مسندة، فيمكن تخريجها منها، والحكم عليها قبولاً أو رداً.

وهي كثيرة منها:

- المصنف لأبي سلمة حماد بن سلمة البصري (ت167).
- المصنف لأبي سفيان وكيع بن الجراح (ت196).
- المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211)، وهو مطبوع.
- المصنف لبقي بن مخلد الأندلسي (ت276).
- المصنف لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت235)، وأكثره مطبوع.

رابعاً: المستدركات:

والمستدرَك عند المحدثين هو الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاته على شرطه، مثل الإلزامات للدارقطني، وأشهرها: المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405).

وقد ذكر الحاكم ثلاثة أنواع من هذه الأحاديث:

- الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاها.
- الأحاديث الصحيحة عنده، وهي التي يذيلها بقوله: صحيح الإسناد.
- أحاديث لم تصح عنده فنبه عليها.

وقالوا أنَّ الحاكم متساهل في التصحيح، ولهذا ألف الذهبي على المستدرك كتاباً يسمى: تلخيص المستدرك تتبع فيه أحكام الحاكم فأقره على بعضها وخالفه في الآخر، وسكت عن الحكم في بعض المواضع.

خامساً: المستخرجات:

المستخرَج عند المحدثين هو أن يأتي المستخرِج إلى كتاب من كتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب الأصل، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ولو في الصحابي.

وشرطه ألا يصل إلى شيخ أبعد إلا لمصلحة بينة مثل علو الإسناد أو زيادة لفظ.

وقد يسقط المستخرِج أحاديث من الأصل لم يكن لديه لها أسانيد يرتضيها، وربما يذكر بعض الأحاديث من طريق صاحب الأصل.

أحاديث الكتاب المستخرَج لها نفس حكم أحاديث الأصل، كما أن المستخرَجات توافق أصولها في الترتيب والتبويب مما ييسر الوصول إلى الأحاديث فيها.

وأشهر المستخرَجات ما تعلق بالصحيحين أو أحدهما، ومن ذلك:

- المستخرجات على الصحيحين: مستخرج أبي نعيم الأصبهاني (ت430)، ومستخرج ابن الأخرم (ت344)، ومستخرج أبي بكر البرقاني (ت425).

- المستخرجات على صحيح البخاري: مستخرج الإسماعيلي (ت371)، ومستخرج الغطريفي (ت377)، ومستخرج ابن أبي ذهل (ت378).

- المستخرجات على صحيح مسلم: مستخرج أبي عوانة الإسفراييني (ت310)، ومستخرج الحيري (ت311) ومستخرج أبي حامد الهروي (ت355).

سادساً: الموطآت:

الموطأ في اصطلاح المحدثين مثل المصنف وإن اختلفت التسمية، فهو الكتاب المصنف على الأبواب الفقهية مع اشتماله على المرفوع والموقوف والمقطوع.

سمي بذلك لأن مؤلفه وطأه للناس أي سهله وهيأه لهم.

ومن أمثلتها:

- موطأ الإمام ابن أبي ذئب (ت 156 أو 158 هـ) وهو أكبر من موطأ مالك.
- الموطأ لإبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي (ت 184).
- موطأ الإمام مالك (ت179) وهو أشهرها.
- موطأ محمد بن عبد الله المروزي (ت293).

التعريف بموطأ الإمام مالك:

مؤلفه: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (93-179)، من أمراء المؤمنين في الحديث، إمام الحديث وفقهه وعلله ورجاله.

خصائص الموطأ:

أ - هو من كتب الحديث الصحيح غير المجرد، حيث إنه أدخل فيه آثار الصحابة والتابعين وفتاواهم.

ب – أبلغ الأئمة في الثناء على الموطأ لجودة تحريره وصحة أحاديثه على مذهب مؤلفه، ولإمامة مالك في الحديث وشدة تحريه في الرجال والألفاظ، وعده كثير من العلماء سادس الستة الأصول.

ج – انتقى الإمام مالك كتابه من أكثر من مائة ألف حديث كان يرويها، واستغرق تصنيفه وتنقيحه أربعين عاماً.

د – للموطأ روايات كثيرة جداً تختلف فيما بينها في عدد الأحاديث، وأشهرها رواية يحيى بن يحيى الليثي (234 هـ)، وإني أرى أنها أضعف الروايات، وأمَّا أقواها رواية: رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي (221هـ) : وهي أكبر روايات الموطأ وعبد الله من أثبت الناس في الموطأ عند ابن معين والنسائي وابن المديني، وكذلك من أقوى الروايات رواية أبي مصعب الزهري: وتمتاز بما فيها من الزيادات، وبأنها آخر رواية نقلت عن مالك، وهي متداولة بين أهل العلم، رواية محمد بن الحسن الشيباني.

قال أبو بكر الأبهري:

جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين 1720 حديثاً، المسند منها: 600، والمرسل: 222، والموقوف: 613، ومن قول التابعين: 285.

هـ – اشتمل الكتاب على ثروة فقهية هائلة عن الصحابة والتابعين، واجتهادات مالك نفسه وترجيحاته حتى عده بعض الباحثين أقرب إلى كتب الفقه منه إلى كتب الحديث.

و – اشتمل الموطأ على المرفوع المسند، كما اشتمل على المراسيل والمنقطعات والبلاغات، وهي كلها مسندة من طرق أخرى، حيث قام بوصلها الحافظ ابن عبد البر في كتابه "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، عدا أربعة أحاديث لم يجد لها سنداً، فوصلها الحافظ ابن الصلاح في رسالة سماها: "وصل البلاغات الأربعة في الموطأ".

ز – عني العلماء بخدمة الموطأ عناية فائقة رواية ودراية، ومن أشهر شروحه:

– الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه الإمام مالك في الموطأ من الرأي والآثار، لابن عبد البر (ت463).

– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر.

– المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474).

– تنوير الحوالك، شرح موطأ مالك للسيوطي (ت911).

– شرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت1122).

النوع الثاني:

﴿الكتب المرتبة على أسماء الصحابة﴾[1]

وهي الكتب التي تجمع أحاديث كل صحابي في موضع واحد يحمل اسم ذلك الصحابي.

ومن فوائدها تيسير الوصول إلى موضع الحديث، ومعرفة عدد مرويات الصحابة في تلك المصنفات.

وهذه الكتب نوعان:

المسانيد وكتب الأطراف.

أولاً: المسانيد:

والمسند هو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث مرتبة تحت أسماء رواتها من الصحابة، إذْ تجمع أحاديث كل صحابي على حدة.

أما ترتيب أسماء الصحابة داخل المسانيد فقد يكون على حروف المعجم، أو بحسب السبق إلى الإسلام أو بحسب البلدان أو القبائل، ونحو ذلك.

والمسانيد كثيرة جداً قد تبلغ المائة، وقد ذكر منها الكتاني في الرسالة المستطرفة 82 مسنداً.

---

[1] يُنظر: منهج النقد 200 ، أصول التخريج 40 ، 47 ، معالم السنة النبوية 93 ، الرسالة المستطرفة 50 ، الحديث النبوى 329 ، بحوث فى تاريخ السنة المشرفة 242 .

من أشهر المسانيد:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت241).
- مسند عبد الله بن الزبير الحميدي (ت291).
- مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت204).
- مسند أسد بن موسى (ت212).
- مسند مُسدَّد بن مُسَرْهَد (ت228).
- مسند أبي يعلي أحمد بن علي الموصلى (ت307).
- مسند عبد بن حميد (ت249).

مسند الإمام أحمد: مؤلفه: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (164-241)، الإمام الزاهد الورع، عالم الحديث وفقهه وعلله ورجاله، رحل في الحديث صغيراً وطوف البلاد في طلبه، وجمع أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث، له عدة مصنفات منها: المسند، والسنة، والعلل ومعرفة الرجال.

خصائص المسند:

أ - رتب الإمام أحمد مسنده على أسماء الصحابة مبتدئاً بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم بقية الصحابة بحسب الأفضلية أو البلاد التي نزلوها أو القبائل التي ينتسبون إليها.. وقد اشتمل المسند على أحاديث 904 من الصحابة،

منهم من بلغت أحاديثه عدة مئات، ومنهم دون ذلك حتى إنه لم يخرج لبعضهم إلا حديثاً واحداً.

ب- ضم المسند قرابة أربعين ألف حديث، منها عشرة آلاف مكررة، وقد انتقاه من سبعمائة وخمسين ألف حديث.

ج - اشتمل المسند على معظم أحاديث الكتب الستة وزاد عليها الكثير.

د - توفي الإمام أحمد رحمه الله قبل أن يتمكن من تهذيب كتابه وتنقيحه، وضم إليه ابنه عبد الله من مسموعاته من أبيه في غير المسند، كما زاد عليه بعض مسموعاته عن غير أبيه، وهذا الأخير هو مايعرف بزيادات عبد الله في المسند ، وهو سبب كثير من الضعف الوارد في المسند.

هـ - أما من حيث درجة الأحاديث فإن المسند يشتمل على كثير من الصحاح الواردة في الكتب الستة وغيرها، وفيه الحديث الحسن وفيه الضعيف والمنكر، بل فيه عدة أحاديث موضوعة، ومعظم الضعف والنكارة والوضع وقع من زيادة ابنه عبد الله في المسند، وأيضاً لأن الإمام أحمد جمع عدداً كبيراً من الأحاديث المشهورة وكان ينقحها ويأمر بالضرب عليها، إلا أن المنية عاجلته قبل إتمام النظر في كل الكتاب.

وقد حكم النقاد على بضعة عشر حديثاً في المسند بالوضع، ولكن الحافظ ابن حجر دافع عنه في كتاب "القول المسدد في الذب عن المسند"، وقرر أن ما لا أصل له من أحاديث المسند لا يزيد على ثلاثة أو أربعة أحاديث، وأن أحاديث المسند أغلبها جياد، والضعاف منها يوردها للمتابعات، والقليل

من الضعاف والغرائب والأفراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئاً فشيئاً، وبقي منها بعده بقية.

و – قام الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي بترتيب المسند على الموضوعات، فقسمه إلى كتب وأبواب واختصر أسانيده، وسماه: "الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني"، وشرحه في كتاب سماه: "بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني"، وهما مطبوعان.

ثانياً: كتب الأطراف:

سميت بذلك لأنها جمعت أطراف الأحاديث، وطرف الحديث هو الجزء الدال على بقيته أو العبارة المختصرة الدالة عليه.

وكتب الأطراف هي التي يقتصر مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الدال عليه، ثم ذكر أسانيده في المصادر التي ترويه بالإسناد، فلا يلتزم في هذه الكتب بذكر كامل متن الحديث، كما أنها لا تلتزم أن يكون المذكور من نص الحديث حرفياً، ولا يلزم ترتيب الأحاديث بترتيب الصحابة.

ومن فوائدها:

- جمع أسانيد الحديث في موضع واحد ، مما يساعد على بحثه ودراسته والحكم عليه.
- معرفة مصادر الحديث الأصلية ومواضعه فيها.
- معرفة عدد أحاديث الصحابي في الكتب التي ضمنها صاحب الأطراف في كتابه. وقد اشتهر من كتب الأطراف اثنان:

1- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت742).

- يشتمل على أطراف الكتب الستة، ولواحقها وهي: مقدمة صحيح مسلم، والمراسيل لأبي داود السجستاني، والعلل الصغير والشمائل للترمذي، وعمل اليوم والليلة للنسائي.

– وقد رمز في المقدمة لكل من هذه الكتب وملحقاتها برموز يجب الاطلاع عليها لتيسير الاستفادة من الكتاب.

– وهو مرتب على أسماء الصحابة بحسب حروف المعجم، وإذا كثرت مرويات الصحابي فإنه يرتبها بحسب من روى عنه من التابعين على حروف المعجم أيضاً.

– بلغت مسانيد الصحابة فيه 905، وبلغت المراسيل المنسوبة إلى أئمة التابعين ومن بعدهم 400.

2 – ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث، للشيخ عبد الغني النابلسي (ت1143):

– جمع فيه أطراف الكتب الستة وموطأ مالك.

– رتبه على مسانيد الصحابة بحسب حروف المعجم.

– قسمه إلى سبعة أبواب تيسيراً للاستفادة منه، وهي: مسانيد الرجال من الصحابة، ومسانيد من اشتهر منهم بالكنية، ومسانيد المبهمين من الرجال، مسانيد الصحابيات، من اشتهر منهن بالكنية، المبهمات من الصحابيات، والمراسيل.

ويوجد عدا هذين كتب أخرى للأطراف منها:

أ– أطراف الصحيحين لأبي مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي (ت401).

ب– أطراف الصحيحين لأبي محمد خلف بن محمد الواسطي (ت401).

ج– إتحاف المهرة بأطراف العشرة للحافظ ابن حجر (ت852).

د– أطراف المسانيد العشرة لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري (ت840).

النوع الثالث: المعاجم:

المعجم في اصطلاح المحدثين هو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، ويغلب أن ترتب على حروف المعجم.

أشهرها:

المعاجم الثلاثة للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360)، وهي:

1- المعجم الكبير، وهو مرتب على مسانيد الصحابة بحسب حروف المعجم، عدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في مصنف مستقل لكثرة أحاديثه . وهو أكبر معاجم الدنيا، يقال إن فيه ستين ألف حديث.

2- المعجم الأوسط، وهو مرتب على أسماء شيوخه، وهم حوالي ألفين، ويقال إن فيه ثلاثين ألف حديث.

3- المعجم الصغير، وقد خرّج فيه عن ألف من شيوخه، مقتصراً غالباً على حديث واحد لكل منهم.

ومن المعاجم أيضاً:

- معجم الصحابة لأحمد بن علي الهمداني (ت398).

- معجم الصحابة لأحمد بن علي الموصلي (ت307).

النوع الرابع: الكتب المرتبة على أوائل الأحاديث:

رتبت الأحاديث في هذه الكتب على حروف المعجم بحسب أول حرف من متن الحديث، وهي بذلك تيسر على الباحث سرعة العثور على الحديث فيها، إذا تأكد من لفظه.

وقد استخدمت هذه الطريقة في نوعين من المصنفات:

أ- المجامع، وسيأتي الكلام عليها تاليا.

ب- كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

ولا يقصد بالشهرة هنا الشهرة الاصطلاحية المعروفة في علوم الحديث، وإنما المقصود شهرة التداول بين الناس والدوران على ألسنتهم بغض النظر عن درجتها فقد تكون صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، بل قد تكون موضوعة.

ومن هنا عني أهل العلم بجمعها وبيان أحكامها حتى يتبينها الناس ويقتصروا على الأخذ بالمقبول منها.

ومن هذه الكتب:

1- اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع للحافظ ابن حجر (ت852).

2- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902)، وهو من أحسنها.

3- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للإمام السيوطي (ت911).

4- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لعبد الرحمن بن علي ابن الديبع الشيباني (ت944).

5- البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير لعبد الوهاب الشعراني (ت973).

6- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت974).

7- إتقان ما يحسن من الأحاديث الدائرة على الألسن لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت985).

8- تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس لمحمد ابن أحمد الحنبلي (ت1057).

9- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل ابن محمد العجلوني (ت1162)، وهو أحسنها.

10- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن درويش، المعروف بالحوت البيروتي (ت1276).

النوع الخامس: المجامع (المصنفات الجامعة):

هي مصنفات يعنى فيها بجمع أحاديث عدة كتب من مصادر الحديث، وهي نوعان:

أ- المجامع المرتبة على الأبواب، وهي كثيرة، أهمها:

1- جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري (ت606) ،جمع فيه أحاديث الصحيحين والموطأ، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي.

2- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للشيخ على بن حسام المتقي الهندي (ت 975) ، وقد جمع أحاديث 93 من كتب السنة ولواحقها.

3- الجمع بين الأصول الستة المسمى "التجريد للصحاح والسنن" لأبي الحسن رزين بن معاوية الأندلسي (ت535).

4- الجمع بين الصحيحين المسمى "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية"، للحسن بن محمد الصاغاني (ت650).

5- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي (ت1094)، جمع فيه أحاديث أربعة عشر مصنفاً، هي: الصحيحان والموطأ والسنن الأربعة ومسند الدارمي ومسند أحمد ومسند أبي يعلى ومسند البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة.

ب- المجامع المرتبة على أوائل الحديث وفق حروف المعجم، من أهمها:

1- الجامع الكبير أو جمع الجوامع، للإمام السيوطي (ت911)، وهو أصل كتاب كنز العمال المتقدم قريباً.

2- الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير للسيوطي أيضاً، اقتبسه من الجامع الكبير، وضمنه 10031 حديثاً.

النوع السادس: مصنفات الزوائد:

وهي الكتب التي يجمع فيها مؤلفوها ما زاد في بعض الكتب من الأحاديث عن أحاديث كتب أخرى، دون إيراد الأحاديث المشتركة بين المجموعتين، وهي كثيرة، منها:

1- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري (ت840)، ضمنه زوائد سنن ابن ماجه على الأصول الخمسة.

2- فوائد المنتقي لزوائد البيهقي، للبوصيري، ضمنه زوائد سنن البيهقي على الكتب الستة.

3- إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري أيضاً ضمنه ما زاد على الكتب الستة، في هذه العشرة، وهي: مسند أبي داود الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند محمد بن يحيى العدني، ومسند إسحق ابن راهويه، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة ومسند أبي يعلى الموصلي.

4- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر (ت852)، ضمنه ما زاد على الكتب الستة في ثمانية مسانيد هي: العشرة السابقة عدا مسندي أبي يعلى وابن راهويه.

5- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807)، ضمنه ما زاد على الكتب الستة في: مسند أحمد، مسند أبي يعلى الموصلي، مسند أبي بكر البزار ومعاجم الطبراني الكبير والأوسط والصغير.

النوع السابع: كتب التخريج:

يعنى في هذه الكتب بعزو أحاديث مصنف معين إلى مصادره الأصلية من كتب السنة مع بيان درجتها عند الحاجة.

وقد صنف أهل العلم عشرات الكتب في هذا المجال، من أهمها:

1- تخريج أحاديث المهذب لأبي إسحق الشيرازي، ألفه محمد بن موسى الحازمي (ت584).

2- تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب، ألفه محمد بن أحمد المقدسي (ت744).

3- نصب الراية لأحاديث الهداية للمرغيناني، لعبد الله بن يوسف الزيلعي (ت762).

4- تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري، ألفه الزيلعي أيضاً.

5- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي، تأليف عمر بن علي بن الملقن (ت804).

6- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، تأليف عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806)، وهو تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي.

7- تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب للحافظ العراقي.

8- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير للرافعي، تأليف الحافظ ابن حجر (ت852).

9- الدراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني، تأليف ابن حجر أيضاً.

10- تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي، تأليف عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت1031).

النوع الثامن: الأجزاء الحديثية:

يطلق الجزء الحديثي في اصطلاح المحدثين على الكتيب الذي يشتمل على أحد أمرين:

أ- جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم، مثل جزء حديث أبي بكر، وجزء حديث مالك، وجزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة.

ب- جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط، مثل جزء رفع اليدين في الدعاء وجزء القراءة خلف الإمام، وكلاهما للبخاري.

النوع التاسع: المشيخات، والأثبات، والبرامج، والفهارس أو الفِهرسْت:

وهي كتب يجمع فيها المحدثون أسماء شيوخهم وما رووه عنهم من الأحاديث أو تلقوه عنهم من الكتب، وروي فيها أسانيده، فإن كان الترتيب على الشيوخ فهي: مشيخة، وإن كان ترتيب الشيوخ على حرف المعجم فهو برنامج، وإن كان الترتيب على الأسانيد والكتب فهو الثبت والفهرس، وهي كثيرة، منها:

1- برنامج القاسم بن يوسف التجيبي (ت730).

2- فهرس ابن عطية المحاربي (ت541).

3 - المعجم المؤسس للسيوطي.

4 - المعجم المفهرس لابن حجر.

5 - ثبت أحمد بن محمد سردار الحلبي، واسمه: الأمالي في أعلى أسانيد العوالي[1].

وغير هذا كثير جدا، وكل واحد وما فيه من أثبات ومعاجم، وهذه الكتب لا يقدر عليها إلا المختص.

---

[1] ينظر: ثبت أحمد سردار الحلبي.

وفي بعض ما سبق ينظر: حوار مع منكري السنة/موقع مشروع الحصن

النوع العاشر: كتب العلل:

يعنى في هذه المصنفات بجمع الأحاديث التي بها من الآفات مايقدح في قبولها، ومع بيان عللها بالكلام على متعلقاتها سنداً ومتناً.

وعلم العلل من أصعب علوم الحديث وأدقها، وهو يحتاج إلى حفظ واسع وذهن متوقد، ودربة عالية، وصبر طويل على تتبع الأسانيد والمتون، ومداومة النظر فيها مع التبصر والإمعان، وعدالة من الجارح المعدل، مع حلمه وعدله، ولذلك فلا يقدر عليه إلا كبار جهابذة المحدثين.

وقد عني العلماء الأعلام بهذا الجانب، وألفوا فيه كتباً متعددة، منها:

1- علل الحديث ومعرفة الرجال، لعلي بن عبد الله المديني (ت234).

2- العلل للإمام أحمد بن حنبل (ت241).

3- العلل لابن أبي حاتم (ت277).

4- العلل للضبي (ت307).

5- العلل الكبير والعلل الصغير للترمذي (ت 279).

6- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (ت385) ، وهو أكبرها وأكثرها فائدة.

7- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (ت597).

وغيرها كثير...

ثمَّ تأتي كتب المصطلح ولا علاقة لها بالرواية، لذلك لا حاجة لنا بذكرها.

وكتابنا هذا هو من نوع "الأجزاء" لكونه يجمع جزءا من أبواب الحديث، وهو أيضا من نوع "الأطراف" إلا أنَّنا لن نذكر الأسانيد في آخر الكتاب.

﴿مفردات خاصَّة بالحديث﴾

1 – السَّندُ: هو الطَّريق الموصلة إلى المتن.

2 – الإسناد: هو إسناد الخبر إلى صاحبه، أي: رفعه ونسبته إليه.

3 – المتنُ: هو ما انتهى إليه السَّند من الكلام.

4 – المخْرجُ أو المخرِّج: هو الذي يجمع الأحاديث بأسانيدها في كتاب، كالبخاري ومسلم.

5 – المُسنَدُ: هو الذي يروي الحديث بسنده إلى قائله سواء كان عالمًا بالدِّراية أم لا، وهو الذي أخذ الحديث من شيخه سماعًا أو قراءةً أو إجازة، أو غيرهما مما يجوز الرواية به.

6 – المحدث: هو من يشتغل بعلم الحديث، ويتقن قواعده، ويكثر من حفظه وسرده في مجالسه، وذلك بذكر مخْرجه والصحابي والمتن، ويختلف من محدث مبتدئٍ إلى محدث متمكن، وفي أيامنا من حفظ بضعة ألاف حديث بالصورة المتقدمة أو ضبطها ضبط كتاب استحق أن يلقب بذلك، والصحيح أنَّ الأمر ليس فيه عدد، بل الأمر فيه شغل، فكلُّ مشتغل بعلم الحديث رواية ودراية فهو محدّث، وإن كان مشتغلا بالرواية دون علم بالدراية، مع السند المتصل، فهو مسند، وكلُّ محدِّث مسند، ولا عكس.

7 – الحافظ: هو أرفع من المحدث، وقد حدده المناوي رحمه الله تعالى وغيره بأنه من يحفظ مائة ألف حديث...[1].

وهذا العدد لم يبلغه الصحابة، والسبب أنَّ المكثرين من الصحابة لا يروون إلَّا المرفوع، أي لا يرون عن بعضهم ألا قليلا، وأمَّا من بعدهم فيروون المرفوع

[1] للمزيد يُنظر: الحكومة النبويَّة للكتاني الفاسي ص: 144.

والموقوف، وكما أنَّ معظم الصحابة كانوا يتحرَّزون من رواية الأحاديث خشية الخطأِ في نقلها فتورَّعوا من ذلك فمنهم من يحفظ الكثير ولم يرو إلَّا القليل، وكذلك أنَّ الحفاظ من العلماء جمعوا كلَّ مرويَّات الصحابة، فإن كان لأبي هريرة مثلا 5374 حديثا، ولابن عمر2630 حديثا، وغيره من الصحابة كل واحد منهم له عدد من الأحاديث، فيجمع الراوي كل مروِّياتهم، وبجمعهم هذا وصلوا لمئات الآلاف من الأحاديث.

فالمكثرون من الصحابة، على رأسهم أصحاب الألوف وهم سبعة:

أ – أبو هريرة: وبلغت مرويَّاته 5374 حديثا.

ب – عبد الله بن عمر: 2630 حديثا.

ج – أنس بن مالك: 2286 حديثا.

هـ – عائشة أم المؤمنين: 2210 حديثا.

و – عبد الله بن عباس: 1660 حديثا.

ز – جابر بن عبد الله: 1540 حديثا.

ح – أبو سعيد الخدري: 1170 حديثا.

ثم أصحاب المئين وهم عشرة:

أ – عبد الله بن مسعود: روى 848 حديثا.

ب – عبد الله بن عمرو بن العاص: روى 700 حديثا، وبالنسبة لعبد الله بن عمر العاص، هو أحفظ النَّاس في حديث رسول الله ﷺ، ولكنَّ هذا عدد مروِّاته لا عدد حفضه، فقد قال أبو هريرةَ: ما كان أحدٌ أعلمَ بحديثِ رسولِ اللهِ ﷺ مني إلا ما كان من عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو فإنَّهُ كان يكتبُ بيدِهِ ويعي بقلبِهِ، وكنْتُ أعي ولا أكتبُ، استأذنَ رسولُ اللهِ ﷺ في الكتابِ عنه فأذِنَ له[1].

[1] فتح الباري للعسقلاني 1/250.

ج – علي بن أبي طالب: 537 حديثا.

ولأبي محمد بن حزم الظاهري رسالة اسمها "أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من عدد"، فيها ما يغني الطالب.

وقد لقب بلقب الحافظ جماعة من المتأخرين: كالمزِّي، وابن تيمية، والذهبي، وابن كثير، والعراقي، وابن حجر، والسخاوي، والسيوطي، وغيرهم.

8 – أمير المؤمنين في الحديث: لقب به جماعة منهم: مالك، والثوري، وشعبة بن الحجاج، والبخاري، وأحمد[1]، وغيرهم... ولم يظفر بهذا اللقب إلَّا أئمَّة الأئمَّة، الذي بذلوا الغالي والنفيس في سبيل تحصيل هذا العلم، وأفنوا العمر فيه.

9 – الحديث: ما رفع إلى النبي ﷺ، من قول أو فعل أو تقرير أو وصف أو سيرة قبل البعثة أو بعد البعثة.

10 – الخبر: عند الجمهور هو مرادف للحديث، ومثله عندهم مصطلح السنة، ولا يكون الحديث مثل السنَّة فالحديث أشمل من السنة، وأمَّا الخبر فقد استقرَّ الأمر على أنَّه ما رُوِيَ من أخبار الصحابة، أو رواياتهم الموقوفة عليهم، كفتاويهم.

11 – الأثر: هو ما أثر عن الصحابة والتَّابعين عند المتأخرين، وقيل الأثر هو: ما أُثر عن التَابعين من أخبارهم وفتاويهم، كما أنَّ الخبر للصحابي، والحديث للرسول ﷺ، ويُعجبني هذا التقسيم.

12 – الحديث القدسي: نسبة للقُدس، بسكون الدَّال، ويجوز ضمها، مأخوذ من التَّقديس، وهو التطهير والتنزيه، وهو الخبر الذي يرويه النبي ﷺ عن الله تبارك وتعالى.

---

[1] يُنظر: تذكرة عبد الرزاق المهدي.

قال ابن حجر الهيتمي: الكلام المضاف إلى الله تعالى أقسام ثلاثة:

أولها: وهو أشرفها: القرآن؛ لتميزه عن البقية بإعجازه من أوجهٍ قدمناها أولَ الكتاب، وكونِه معجزةً باقيةً على ممر الدهر، محفوظةً من التغيير والتبديل، وبحرمة مسِّه للمحدث، وتلاوته لنحو الجُنب، وروايته بالمعنى، وبتعيُّنه في الصلاة، وبتسميته قرآنًا، وبأن كل حرفٍ منه بعشر حسنات، وبامتناع بيعه في روايةٍ عند أحمد، وكراهته عندنا، وبتسمية الجملة منه آية وسورة.

وغيرُه من بقية الكتب والأحاديث القدسية لا يثبت لها شيءٌ من ذلك، فيجوز مسُّه، وتلاوته لمن ذكر، وروايته بالمعنى، ولا يجزئ في الصلاة، بل يبطلها، ولا يُسمى قرآنًا، ولا يُعطى قارئه بكل حرفٍ عشرًا، ولا يُمنع بيعه، ولا يُكره اتفاقًا، ولا يُسمى بعضه آية ولا سورة اتفاقًا أيضًا.

ثانيها: كتب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبل تغييرها وتبديلها.

ثالثها: بقية الأحاديث القدسية، وهي ما نُقل إلينا آحادًا عنه ﷺ مع إسناده لها عن ربه – تعالى –، فهي من كلامه تعالى، فتضاف إليه، وهو الأغلب، ونسبتها إليه حينئذ نسبة إنشاء؛ لأنه المتكلم بها أولًا، وقد تضاف إلى النبي ﷺ؛ لأنه المخبر بها عن اللَّه تعالى، بخلاف القرآن؛ فإنه لا يضاف إلا إليه تعالى، فيقال فيه: قال اللَّه تعالى، وفيها: قال رسول اللَّه ﷺ فيما يروي عن ربه[1].

وأجمع أهل العلم على أن الحديث القدسي معناه من عند الله؛ لكن اختلفوا في لفظه فأكثر المتأخِّرين على أن لفظه من عند النبي ﷺ.

يعني: أن الله تعالى قاله، لكن النبي ﷺ عبر عنه بصيغة قربَّها للصحابة الكرام.

---

[1] الفتح المبين بشرح الأربعين للهيتمي ص: 432.

وهذا ليس مفروغا منه ففي الأمر نظر، فالرَّسول ﷺ كان ينقل الأخبار حرفيًّا، هذا ولو كان النقل عن الكفَّار، فكيف بكلام الله تعالى، فالظاهر والله أعلم أن الرسول ﷺ كان ينقل الأحاديث القدسيَّة بحرفها، ثم يشرحها لهم، وإن كان في بعض الأحاديث ما ينبئ أنَّ رسول الله ﷺ أخبر به بالمعنى، فالظاهر أنَّ هذا محمول على رواية الصحابة أو من بعدهم، هذا لجواز رواية الحديث بالمعنى عند البعض، والرِّواية بصفة عامة لفظا أولى من الرِّواية بالمعنى، ولو كان المعنى من عالم حافظ؛ لأنَّها أسلم من الوقوع في الخطأِ.

ولرواية الحديث القدسيِّ صيغتان:

الأولى: أن تقول: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه.

والثانية: أن تقول: قال الله تعالى، أي أن تنسبه لله مباشرة.

مثاله: حديث أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: "يَا عبادِي إنِّي حرَّمتُ الظُّلمَ علَى نفسِي وجعلتُهُ بينكمْ محرَّمًا فلَا تظالمُوا"[1].

مثاله: حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:"قالَ اللهُ تعالَى: كلُّ عملِ ابنِ آدمَ لهُ إلَّا الصوم فإنَّهُ لِي وأنَا أجزِي بهِ"[2].

ومن هذان الحديثان القدسيَّان المباركان، يتبيَّن لك أنَّ الرَّسول ﷺ نقله بلفظه لا بمعناه، فالحديث القدسي يأتيه من جبريل ﷺ فيقول قال الله تعالى: "يا عبادي..." فيرويه الرسول ﷺ كما هو، فبروايته ﷺ وقوله: قال الله تعالى، كما في حديث أبي هريرة، وجب عليه ﷺ نقل القول لا المعنى، لأنَّك إذا نقلت المعنى من قول أحدهم جاز له أن يقول لك لم أقل هذا، ولو كان معناه

[1] أخرجه مسلم 577.

[2] أخرجه البخاري 1904 ومسلم 1101.

صحيحا، والرسول ﷺ أكثر خلق الله تعالى ورعا، فالظاهر والله أعلم أنَّه كان ينقل الأحاديث القدسيَّة باللفظ لا بالمعنى.

وعدد الأحاديث القدسية: 272 حديثا، لكن فيها الصحيح والحسن وبعض الضعيف[1].

13 – رواه الشيخان: أي: البخارى ومسلم، بمعنى أنهما قد أخرجاه فى صحيحيهما، وهذا النوع على قسمين:

الأوَّل: متَّفق عليه.

والثاني: رواه الشيخان.

والفرق بينهما: فالمصطلح عليه عند أهل العلم أنَّ؛

– المتفق عليه: ما رواه البخاري ومسلم عن صحابي واحد، أي: الصحابي متحد، وسواء اتفقا على لفظه أو اختلفا فيه، ولو اشتركا في الصحابي فقط، دون بقية السند، فالمهم أن يتفقا في المعنى ويتَّحدا في الصحابي.

– رواه الشيخان: وأمَّا إن كان متن الحديث في الصحيح عن صحابيين مختلفين فهذا تقول: رواه البخاري ومسلم أو الشيخان أو أخرجه الشيخان، ولا يقال متفق عليه، ويستحب ذكر الصحابي، فتقول مثلا: أخرجه البخاري من طريق ابن عمر، ومسلم من طريق ابن عباس.

14 – الكتب الستة: هي: السنن الأربعة مع الصحيحين.

15 – الكتب التسعة: يضاف للستة: الموطأ للإمام مالك، وسنن الدارمي، ومسند أحمد.

16 – الصِّحاح الثَّلاثة: هي: صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، مستدرك الحاكم.

---

[1] جمعها المناوي في كتاب الإتحافات السنية.

- وابن خزيمة هو: أبو بكر محمد بن إسحاق نسب لجده، ت311 هجري.
- وابن حِبَّان اسمه محمد، وكنيته أبو حاتم البُستي ت 354 هجري.
- والحاكم هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين ت 405 هجري[1].

قال السيوطي عن الصِّحاح الثلاثة:

وخذه حيث حافظ عليه نـــص * أو من مصنف بجمعه يُخـص

كابن خزيمة ويتلو مسلـــــما * وأوْلِهِ البستيَّ ثم الحاكـــــما

ما ساهل البستيُّ في كتابـــــه * فشرطه خفَّ وقد وفَّى بـــــه[2].

قوله "أوْلِهِ" أي: اِجعل كتاب ابن حبان البستي الثاني بعد ابن خزيمة، ثم كتاب المستدرك.

وقوله"البستي" نسبة إلى بلدة من سجستان، ويقال فيها: سيستان، وهو اقليم كبير يقع بين فارس وأفغانستان وباكستان، لكن معظمه يقع في فارس.

17 – المرفوع: ما انتهى سنده إلى النبي ﷺ.

18 – الموقوف: ما انتهى سنده إلى الصحابة من لفظهم.

19 – الموقوف لفظا المرفوع حكما: هو ما رواه الصحابي عن النبي ﷺ دون ذكره.

20 – المقطوع: ما انتهى سنده إلى التابعين وأتباعهم ومن بعدهم من لفظهم، وودت أن يكون المقطوع خاصا بالتابعين فقط، لشرف انتسابهم للعصر الذهي، ثمَّ يُنتخب أي لفظ لأقوال من بعدهم.

---

[1] ينظر: تذكرة عبد الرزَّاق المهدي.

[2] ألفية السيوطي في علم الحديث.

21 – الصحابي: من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللته ردة على الأرجح.

22 – التابعي: من لقيَ الصَّحابة وهو مسلم ومات على ذلك، ولم يلحق بعصر النبوَّة.

23 – تابع التابعي: هو من لقي التابعي مؤمنا بالنبي ﷺ ومات على الإسلام.

24 – المخضرم: من عاصر النبيَّ ﷺ وهو مؤمن ولم يلقاه، وإن آمن به بعد موته فهو تابعي[1]. (وهؤلاء يسمَّون أصحاب العصور الذهبية الثلاثة).

25 – الحديث الصحيح: ما اتصل إسناده برواه العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه بلا شذوذ ولا علَّة.

26 – الصحيح لغيره: هو الحديث الحسن الذي ارتقى بكثرة طرقه إلى الحديث الصحيح.

27 – الحديث الحسن: ما اتصل إسناده برواه العدل خفيف الضبط (أي: ضبطه للحديث أخف من الضابط) بلا شذوذ ولا علَّة.

28 – الحسن لغيره: هو الضعيف المنجبر الذي تعددت طرقه.

29 – الضعيف المنجبر: هو الذي فيه شروط الصحيح أو الحسن ولكنَّ أحد روَّاته أو جلهم عديموا الضبط، فهو برواية العدل عديم الضبط.

30 – الضعيف غير المنجبر: ما لا يحتمل الانحبار، كأن يكون في سنده كذاب أو متَّهم أو فاسق.

---

[1] للمزيد ينظر: الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح للدكتور عصام الدين إبراهيم النقيلي ص (11) و(17) و(27) و(132).

والضعيف أنواع كثيرة، وحاصله، أنه ما ليس فيه شروط الصحيح ولا الحسن، فإن كان ضعفه من جهة ضبط الراوي، فهو ينجبر بكثرة الطرق، وإن كان ضعفه من جهة عدالة الراوي فهو لا ينجبر.

31 – العدل: هو المسلم المكلف الخالي من أسباب الفسق وخوارم المروءة وليس مغفلا[1].

[1] ينظر: شروط العدالة: في كتاب: الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح للدكتور عصام الدين إبراهيم النقيلي ص 51 والتي قبلها.

﴿ طرق تحمل الحديث ورِوايته ﴾

1 – قراءة الشيخ:

وهو أن يقرأ الشيخ ويقوم الطالب بسماعه، سواءً قرأ الشيخ من حِفظه أو من كتابه، وسواءً سمع الطالب وحفظ أو قام بكتابة ما سمعه من الشيخ، وذهب الجُمهور إلى أنّ السماع أعلى أقسام طرق التحمُّل، وقبل شُيوع ألفاظ التحمُّل كان الطالب يقول عند أدائه: سمعت، أو حدثني، أو أنبأني، أو أخبرني، أو قال لي، أو ذكر لي، وبعد شُيوع الألفاظ الخاصة بالتحمُّل أصبحت: لفظة سمعت، أو حدثني: للدّلالة على السماع من لفظ الشيخ[1].

وجاء عن الخطيب؛ أنَّ أرفع الأداء في هذا النوع قول التلميذ: سمعت، ثُمّ حدثنا، ثُمّ أخبرنا[2]، وتكون هذه الصّيغ في حال وُجود غيره معه، وإن كان لوحده قال: سمعتُ، وحدّثني، وأخبرني، وهي أرفع الطُّرق في الأداء وأكثرها صراحة.

وقال اللقاني: إنّ هذه الألفاظ قد تُختصر، فمثلاً يُقال لحدّثنا: ثنا، وبعضهم يختصرها بـ: نا، أو دثنا، وأخبرنا بـ: أنا، أو أرنا، أو أبنا[3]، وإذا جمع بين: قال وحدَّثنا أو أخبرنا، فتكتب: قثنا، أو قرنا.

وأجاز العُلماء السماع من الشيخ من وراء حِجاب إذا عُرف الصوت، لأنّ النبيّ ﷺ أمر الناس بالصيام بِمُجرّد سماع صوت المؤذن مع غيابه عمّن

---

[1] محمود بن أحمد النعيمي، تيسير مصطلح الحديث، صفحة 196–197. بتصرّف.

[2] يحيى بن شرف النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، صفحة 54–55. بتصرّف.

[3] محمود بن محمد المنياوي، الشرح المختصر لنخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، صفحة 87.

سمعه، وكذلك كان سماع الصحابة الكِرام من أُمّهات المؤمنين من وراء حجاب، ويكون أداؤها بالألفاظ التي تم ذكرُها[1].

2 – القراءة على الشيخ أو العرض:

وتكون لفظة: أخبرني: دلالة على القراءة على الشيخ[2].

والقراءة على الشيخ تُسمّى أيضاً بالعرض، وصورتها: قيام الطالب بالقراءة أمام الشيخ، سواء قرأ الطالب أو غيره وهو يسمع، وسواء كانت القراءة من حفظه أو من كتابته، وسواء كان الشيخ يَتتبَّعُه من حفظه أو من كتابه، وهذه الصورة يجوز الرواية بها، وأمّا ألفاظ الأداء في هذه الصورة فتكون بقول الطالب: قرأت على فُلان، أو قُرئ عليه وأنا أسمع فأقرّه، وهو الأحوط، كما يجوز بعبارات السماع المُقيّدة بلفظ القِراءة، كقوله: حدّثنا قراءةً عليه، وأمّا الشائع في ذلك هو قول: أخبرنا[3]، وذهب الإمامُ مُسلم وجُمهور أهل المشرق من المُحدّثين إلى إجازة إطلاق أخبرنا، ومنع إطلاق حدثنا[4].

وتعدّدت آراء المُحدثّين في رُتبة القراءة على الشيخ على الأقوال الآتية: مُساويةٌ للسّماع: وهو قول مالك، والبُخاريّ وأكثر عُلماء الكوفة والحِجاز، وأقلّ من السّماع: وهو قول الجُمهور من أهل المشرق، وأعلى من السّماع: وهو قول أبي حنيفة وابن أبي ذئب[5].

---

[1] محمد بن محمد أبو شُهبة، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، صفحة 95–96. بتصرّف.

[2] علي بن محمد الجرجاني، الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث، صفحة 53، جزء 1. بتصرّف.

[3] علي بن محمد الجرجاني، الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث، صفحة 54، جزء 1. بتصرّف.
محمود بن أحمد النعيمي، تيسير مصطلح الحديث (الطبعة العاشرة)، صفحة 197–198. بتصرّف.

[4] محمد بن محمد أبو شُهبة، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، صفحة 96–98. بتصرّف.

[5] يحيى بن شرف النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، صفحة 55–58. بتصرّف.

3 – الإجازة:

الإجازة وتعني الإذن بالرّواية، سواءً كان الإذن عن طريق اللّفظ، أو الكِتابة، كأن يقول الشيخ لتلميذه: أجزتُ لك أن تروي عني صحيح البُخاريّ، وأمّا ألفاظ الأداء بهذا النوع، فيقول: أجاز لي فُلان، وهو الأولى، كما يجوز أداؤها بعبارات السماع والقراءة المُقيّدة، كقوله: حدّثنا أو أخبرنا إجازةً، كما أجاز المُتأخّرين لفظ أنبأنا، وأمّا أنواعها فهي كثيرة، ومنها ما يأتي:

أ – الإجازة من مُعيِّن لمُعيَّنٍ في مُعيّنٍ: فالمُعيِّن هو الشيخ، والمعيَّن هو التلميذ، والمعيَّن الأخير هو ما أُجيز فيه، كقوله: أجزتُك يا فلان في صحيح البُخاريّ، وذهب الجُمهور إلى جواز الراوية والعمل بها، وذهب الشافعيّ في أحد روايتيه إلى إبطالها، وعدّها الظّاهريّة كالمُرسل في البُطلان، وذهب بعض المُحدّثين إلى أنّ الأصل التوقف حتى يتبين إتقان المُجيز وثقته وثقة الراوي المُجاز له[1]، والصحيح أنَّها صالحة للرِّواية، وتسمَّى بالإجازة الخاصَّة.

والمتأخرون يطلقون هذا اللفظ مع السماع أو القراءة، فيقول الشيخ بعده: أجزت فلانا في كتاب كذا، إجازة خاصة من معيَّن لمعيَّن في معيَّنٍ، توكيدا منه على صلاحيَّة إجازته له، والحال أنَّ الكتاب معيَّن، والمجيز معيَّن والمجاز معيَّن، ولكنَّه عُرْفٌ عندهم فلا تثريب عليهم.

ب – الإجازة من الشيخ لمُعيّنٍ بغير مُعيّن: كقوله: أجزتُك يا فلان برواية مسموعاتي[2]، وهي كسابقها وتسمَّى بالإجازة العَّامة، ويجوز العمل بها.

---

[1] محمود بن أحمد النعيمي، تيسير مصطلح الحديث، صفحة 198–200. بتصرّف.

علي بن محمد الجرجاني، الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث، صفحة 55–57، جزء 1. بتصرّف.

[2] بشير علي عمر، منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، صفحة 491–492، جزء 1. بتصرّف.

ج – الإجازة من الشيخ لغير مُعيّن بغير مُعيّن: كقوله: أجزتُ أهل زماني برواية مسموعاتي، وهي مردودة عند الغالب لغلبة الإبهام فيها، وعند غيرهم معمول بها، والظَّاهر القبول مع الكراهة والله أعلم، وتسمَّى بالإجازة المطلقة.

د – الإجازة من الشيخ بمجهول أو لِمجهول: كقوله: أجزتُ كِتاب السُنن، وكان قد روى عدداً من كُتب السُنن، أو كقوله: أجزت فُلاناً، ويكون هُناك عدد من الأشخاص بنفس هذا الاسم، وهذا النوع غير جائزٍ الرواية به؛ لأنّ فيه جهالة[1]، فيُتوقَّف فيها حتَّى يعيِّن، أو يطلق الإجازة، أو يعمِّمها.

وكذلك بمجهول لمجهول، كقولك أجزت كتاب السنن لفان.

هـ – الإجازة للمعدوم: كقوله: أجزتُ فُلاناً ولمن يولدُ له، قيل أنَّ لغير المولود لا تصح، وقيل غير ذلك، ومن رأيي أنَّ الإجازة بيد المجيز يجيز بها من يشاء وأمره إلى الله تعالى، وأمّا الإجازة للطفل غير المُميّز فصحيحة؛ لأنّ الإجازة تصحّ للعاقل وغيره.

4 – المناولة:

المناولة تنقسمُ الرواية بهذا النوع إلى عدّة أقسام، نذكرها فيما يأتي[2]:

القسم الأول: المُناولة المقرونة بالإجازة: وهي أعلاها، وصورتها: أن يُعطي الشيخ الطالب كتابه ويقول له: هذا روايتي عن فلان، فارْوِهِ عنّي، سواءً كان ناوله إيّاها على سبيل التمليك أو الإعارة لينسخه، وهي أقلّ مرتبةً من السّماع أو القراءة، وأعلى من الإجازة المجرَّة، وذهب العُلماء إلى جواز الرواية بها، وأمّا ألفاظ الأداء بها، فالأحسن قول: ناولني وأجازني، أو أجاز لي، كما تجوز

---

[1] يحيى بن شرف النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، صفحة 58–61. بتصرّف.

[2] محمود بن أحمد النعيمي، تيسير مصطلح الحديث، صفحة 200–201. بتصرّف.

شمس الدين محمد بن عمار، مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية، 265–270، جزء 1. بتصرّف.

بعبارات السماع والقراءة المُقيّدة، كقول: حدثنا مُناولة وإجازة، أو أخبرنا مُناولةً وإجازة، وذهب المُحدثون كالزُهريّ، وربيعة الرّأي، وجماعة من أهل مكة والكوفة وغيرهم إلى أنّها تقوم مقام السّماع، بينما قال الفُقهاء بأنّها لا تُعدُّ سماعاً؛ كالشافعيّ، والأوزاعيّ، وأبو حنيفة، وأحمد.

القسم الثاني: المُناولة المُجرّدة عن الإجازة: وصورتها: أن يُعطي الشيخ التّلميذ كتابه ويقول له: هذا سماعي، والأصل في هذا القِسم عدم جواز الرواية به، لعدم التّصريح بإجازة الرّواية، فلعلَّه أعاره إياه أوأعطاه إيَّاه ليتفقَّه منه لا ليرويه.

القسم الثالث: عرض المُناولة المقترن بالإجازة: وهو أن يأتي الطالب إلى الشيخ بكتاب فيعرضه عليه، فيتأملُّه ثم يعيده إليه، أي: يُناوله إيَّاه، ويقول: وقفت على ما فيه، وهو حديثي عن فلان، أو روايتي عن شيوخي فيه، فاروه عني، أو أجزت لك روايته عني، وهو يسمَّى: عرض المناولة، وفي القراءة يسمَّة: عرض قراءة[1]، وهو معمول به وإجازته صحيحة.

القسم الرابع: عرض المناولة المجرد من الإجازة: أمَّا عرض المناولة إن لم يكن مقترنا بالإجازة، كأن يعرض الطالب كتابه على الشيخ، فيقول: وقفت على ما فيه وهو من حديثي عن فلان، بلا تصريح للفظ الإجازة، فالظاهر التوقُّف فيه.

القسم الخامس: أن يقوم الطالب بِكتابة كتابٍ للشيخ ويقول له فيه: هذه روايتك فناولنيه، فيوافق من غير نظرٍ إليها، وهذه الرواية لا تجوز[2]، وإن كانت

---

[1] يُنظر: علي بن محمد الجرجاني، الديباج، صفحة 57، جزء 1. بتصرّف، وعلوم الحديث لابن الصلاح ص 166 بتصرُّف.

[2] يحيى بن شرف النووي، التقريب صفحة 61-64. بتصرّف.

بتأمل ونظر فهي كسابقها في الحكم باقتران الإجازة وعدمها، وقيل إن كان الطالب مأمونا عدلا مشهورا بالتَّقوى فتجوز، وهذا الأصح.

5 – الكتابة:

الكتابة وهي أن يقوم الشيخ بكتابة مسموعاته لتلميذه الغائب أو الحاضر، سواءً كانت الكتابة بخطّه أو أمره بالكتابة أو أمر غيره، وأمّا ألفاظ الأداء بها بالتّصريح، كقوله: كتب إلي فلان، أو ألفاظ السمع والقراءة المُقيّدة، كقوله: حدثني أو أخبرني فلان كتابة، ويكفي في الكتابة معرفة الخط دون البيّنة على ذلك، وهي على عدّة أنواع وبيانها فيما يأتي[1]:

النوع الأول: الكتابة المقرونة بالإجازة: كقوله: أجزتك ما كتبته لك، ويجوز الرواية بها.

النوع الثانيّ: الكِتابة المُجرّدة عن الإجازة: ككتابة الشيخ لتلميذه بعض الأحاديث ويقوم بإرسالها له، ولا يجيزه بروايتها، وتعددت آراء المُحدّثين بين الرواية بها وعدمها، والأصل الجواز[2] عند المشهور من أهل الحديث، لورود ذلك في مُصنّفاتهم وكُتبهم، كقولهم: كتب إليّ فُلان[3].

ويُستحبُ للشيخ أن يبدأ بالكتابة بنفسه إن كان كاتبا، أو يملي على غيره؛ اتباعاً للنبيّ ﷺ، ثُمّ يُبسمل، ويقول: من فُلان بن فلان إلى فلان بن فلان، وممَّا ورد في أنواع الإجازة في ذلك؛ إجازة إسماعيل بن إسحاق القاضي لأحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي بالإجازة في كتاب الناسخ والمنسوخ[4].

---

[1] محمود بن أحمد النعيمي، تيسير مصطلح الحديث، صفحة 201–202. بتصرّف.
شمس الدين السخاوي، شرح الفية الحديث للعراقي، صفحة 3–14، جزء 3. بتصرّف.

[2] علي بن محمد الجرجاني، الديباج، صفحة 58، جزء 1. بتصرّف.

[3] يحيى بن شرف النووي، التقريب صفحة 64–65. بتصرّف.

[4] شمس الدين السخاوي، فتح المغيث، صفحة 14–19، جزء 3. بتصرّف.

6 – الإعلام:

وصورة ذلك الإخبار من الشيخ لتلميذه بأنّ هذا الكِتاب أو الحديث سماعه، وتعدّدت أقوال العُلماء في الرواية به، فذهب الكثير من أهل الحديث والفقه والأُصول إلى الجواز[1]، وذهب آخرون إلى عدم الجواز؛ لاحتماليّة وُجود خللٍ فيه، ويكون الأداء به بقول: أعلمني شيخي بكذا[2]، وممن ذهب إلى جواز الرواية به: ابن جُريج، وابن الصّباغ، وأبو العباس الغمري، ومن ذهب إلى عدم جواز الرواية به، قال بوُجوب العمل به إن صح إسناده[3]، وهذا هو الصوَّاب.

7 – الوصيَّة:

الوصيّة وصورتها: أن يوصي أحد الشيوخ عند موته أو سفره إلى أحد تلاميذه بكتابٍ من كُتبه التي يرويها[4]، وقد تعدّدت آراء العُلماء في الرواية بها، فذهب بعض السلف إلى الجواز، وقيل: الأصل هو عدم الجواز[5]، والصحيح أن الوصية حالها حال الإجازة، وإلا فما نفع الوصية؟

ويكون الأداء بها بقول: أوصى إليّ فُلان بكذا، أو حدثني فُلان وصيّة، وجاء عن الرامهرمزيّ أنّه قال لمُحمّد بن سيرين: "إن أوصى أحد لي بكتبه أفأحدّث عنه؟ فأجابه: نعم، ثُمّ قال له: لا آمرك ولا أنهاك"[6]، ونُقل عن بعض الأئمّة جواز الرّواية بهذه الطريقة بِمُجرّد الوصيّة؛ لأنّها نوعٌ من الإذن[7].

---

[1] محمود بن أحمد النعيمي، تيسير مصطلح الحديث، صفحة 202. بتصرّف.

[2] يحيى بن شرف النووي، التقريب صفحة 65. بتصرّف.

أبو الحسن الهروي القاري، شرح نخبة الفكر، صفحة 687. بتصرّف.

[3] جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي، صفحة 486، جزء 1. بتصرّف.

محمود بن أحمد النعيمي، تيسير مصطلح الحديث، صفحة 202–203. بتصرّف.

[4] مفتاح السعيدية، لشمس الدين محمد بن عمار، ص 281، جزء 1. بتصرّف.

[5] شرح نخبة الفكر، لأبي الحسن نور الدين الهروي، ص 686–687. بتصرّف.

[6] فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين السخاوي، ص 19، جزء 3. بتصرّف.

[7] تيسير مصطلح الحديث، لمحمود بن أحمد النعيمي،ص 203. بتصرّف.

8 – الوجادة:

الوِجَادَةُ وصورتُها أن يجد التّلميذ أحاديث بخطّ شيخه فيرويها، ويكون الطّالب يعرف خطّ شيخه، وليس له سماعٌ منه ولا إجازة، والرّواية بهذه الصّورة من باب المُنقطع...، وأمّا ألفاظ الأداء بها فيقول التّلميذ: وجدت بخطّ فلان، أو قرأت بخطّ فلان كذا، ثُمّ يقرأ السند والمتن، واستمر العمل بهذه الرواية في القديم والحديث، واعتبرها بعض المُحدّثين من باب المُرسل الذي فيه نوعٌ من الاتصال[1].

وأجاز بعض العُلماء أداء الحديث بهذا النوع بقول: حدّثنا فلان وأخبرنا فلان، وهذا في حال معرفة صاحب الخطّ والكتاب، وإن كان الراوي لا يعرفه فيقول: بلغني عن فُلان، أو وجدت عنه، وكل ذلك يُعدّ من باب المنقطع، وأمّا العمل بها؛ فذهب أغلب المُحدّثين من المالكية بعدم جواز العمل بها، ونُقل عن بعض الشافعيّة جواز العمل بها، وذهب البعض الآخر إلى وُجوب العمل بها إن كانت من ثقة[2]، والصحيح أنه لا يجوز روايتها ويحب العمل بها إن صحَّت.

ومن أجاز الرواية بالوجادة كان استناده على حديث عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِلَيْكُمْ إِيمَانًا؟" قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: "وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟" قَالُوا: فَالنَّبِيُّونَ، قَالَ: "وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ؟" قَالُوا: فَنَحْنُ، قَالَ: "وَمَا لَكُمْ

---

[1] التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، ليحيى بن شرف النووي،ص 65–66. بتصرّف.

[2] تدريب الراوي، لجلال الدين السيوطي، ص 487، جزء 1. بتصرّف.

لَا تُؤْمِنُونَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟" قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِيمَانًا لَقَوْمٌ يَكُونُونَ بَعْدَكُمْ يَجِدُونَ صُحُفًا فِيهَا كِتَابٌ يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهَا"[1].

وهذا الخبر ضعَّفوه بسبب المغيرة بن قيس، قال فيه أبو حاتم منكر الحديث[2]...

والصَّحيح أنَّ الحديث حسن لغيره، فقد رُويَ من طرق أخرى تتباعه وتشهد له، وإن كانت فيها ضعف إلَّا أنَّها تجبر بعضها، وقد حسَّنه الألباني[3].

وإن كان اعتمادهم على هذا الحديث ولو أنَّه حسن، فإنَّه ليس فيه دلالة على الإجازة، بل فيه دلالة على العمل بما فيه، وعلى هذا فقول من يرى بعدم صلاحيَّة الرواية بالوجادة ويرى العمل بما فيها، هو الصَّواب والله تعالى أعلم.

كما يشترط في العمل بها أن يكون الواجد تلميذا لصاحب الوجادة، مأمونا.

وصاحب السماع أو القراءة أو الإجازة؛ إن كان مأمونا من التدليس وعُرف أنَّ له سماع بالجملة، أو في حديث معيَّن من شيخه المعروف به، أو حتى لم يُعرف بذلك، جاز له أن يقول (عن فلان) أو (قال فلان)، استنادا على تمام عدالته.

وأمَّا إن كان الرَّاوي مدلِّسا، فلا تُقبل منه العنعنة أو حتى لفظ قال، بل يجب التوقُّف فيه ولا يُحكم باتِّصال السند، إلَّا بشروط أخرى[4].

---

[1] رواه البيهقي في دلائل النبوَّة 6/538، من طريق إسماعيل بن عياش، ورواه الحاكم في "مستدركه" (6993) ، من طريق مُحَمَّد بْن أَبِي حُمَيْدٍ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (58/ 255). من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي. وقد حسنه الألباني رحمه الله تعالى بطرقه في "السلسلة (3215) .
وينظر : "عمدة التفسير" للشيخ أحمد شاكر(14/3) .

[2] لسان الميزان 6/79.

[3] السلسلة الصحيحة 3215.

[4] شرح البيقونية، لطارق أبو معاذ، ص 18. بتصرف.

﴿رموز الكتب﴾

يوجد رموز يستعملها بعض الكتاب اختصار، الأولى بطالب الحديث أن يعلمها، لأنها متداولة في بعض الكتب.

- البخاري: خ.
- مسلم: م.
- أبوداود: د.
- الترمذي: ت.
- النسائي: س.
- ابن ماجه: هـ. الستة: ع.
- الأربعة: عه.

﴿أول من جمع الحديث﴾

أوَّل من دوَّن الحديث، هو الإمام ابن شهاب الزهري، ولكنَّه لم يحطت من الضَّعيف، ثمَّ تتابع تلامذة الزهري على جمع الأحاديث والآثار مرتَّبة على أبواب الفقه، وممن صنع ذلك، الإمام مالك، وابن أبي ذئب، وابن جريج، ومعمر، وغيرهم.

قال السيوطي:

أوَّل جامع الحديث والأثر * ابن شهاب آمرا لـــه عـــمر

وأوَّل الجامع للأبـــواب * جماعة في العصر ذو اقتراب

كابن جريج وهُشيم مالك * ومعمــر وولـد المـــــابرك[1].

ثمَّ تلاهم الشافعي والحميدي والطيالسي وعبد الرَّزاق، ثمَّ ابن أبي شيبة، وأحمد وإسحاق بن راهويه، وكلُّ من سبقوا ففي كتبهم الصحيح وغير

الصحيح، ومنها البلاغات والمراسيل.

وأوَّل من احتاط في الرِّاوية وقصد الصَّحيح من الحديث هو الإمام مالك رحمه الله تعالى، لكنَّه روى بعض البلاغات والمراسيل والكثير من الآثار عن الصَّحابة والتَّابعين، وكذلك جمع في كتابه الفقه، لذا تأخر كتابه من حيث الترتيب عن الصحيحين، وقد تقدم ذكره.

---

[1] ألفيَّة السيوطي في علم الحديث.

وأوَّل من اقتصر على جمع الصحيح: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وقد تقدم ذكره.

وتبعه على ذلك الإمام مسلم بن الحجاج، فسار على طريقته.

وفي ذلك يقول السيوطي:

وأوَّل الجامــع باقتصار * على الصحيح فقـط البخـــاري
ومسلم من بعده والأوَّل * على الصَّواب في الصحيح أفضل
ومن يقدِّم مسلما فإنَّما * ترتيبـه وصُنعـه قد أحكـــــما[1].

[1] ألفية السيوطي في علم الحديث.

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين ﴾

﴿ باب فضل الذكر والدعاء ﴾

1 – عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: مَثَلُ الذي يَذْكُرُ رَبَّهُ والذي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ[1]. (صحيح)

2 – عَنْ أَبي هريرة، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً[2]. (صحيح)

3 – عَن أَبي هريرة، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الميزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ[3]. (صحيح)

4 – عَن أبي هُريرةَ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ؛ وَالحَمْدُ للهِ؛ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[4]. (صحيح)

5 – عَن أبي هريرة، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الملْكُ وَلَهُ الحمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ،

---

[1] أخرجه البخاري (6407)، ومسلم (779).

[2] أخرجه البخاري (7405)، ومسلم (2675).

[3] رواه البخاري (6406)، ومسلم (2694).

[4] رواه مسلم (2694).

وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِن الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[1]. (صحيح)

6 – عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسُولَ الله ﷺ: مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ[2].

(صحيح)

7 – عَنْ أَبي أيوب الأنصاريِّ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ منْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ[3]. (صحيح)

8 – عَن أَبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلَامِ إِلَى اللهِ؟ إِنَّ أَحَبَّ الكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ[4]. (صحيح)

9 – عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: إنَّ اللهَ سيُخَلِّصُ رجلًا من أمتي على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامة فينشُرُ عليه تسعةً وتسعينَ سِجِلًّا، كلُّ سِجِلٍّ مثلُ مدِّ البصرِ ثم يقولُ: أتُنكِرُ من هذا شيئًا؟ أظلَمَكَ كَتَبتي الحافظونَ؟ يقولُ: لا يا ربِّ. فيقولُ: أفَلَكَ عُذرٌ؟ فيقولُ: لا يا ربِّ، فيقولُ: بلى إنَّ لكَ عندنا حسنةً وإنَّه لا ظلمَ عليكَ اليومَ، فيُخرِجُ بِطاقةً فيها أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، فيقولُ: احضُرْ وزنَكَ، فيقولُ: يا ربِّ ما هذهِ البِطاقةُ معَ هذه السِّجِلَّاتِ؟ فقال فإنك لا تُظلَمُ. قال: فتوضعُ السِّجِلَّاتُ

---

[1] رواه البخاري (3293)، ومسلم (2691).

[2] أخرجه البخاري (6405)، ومسلم (2691).

[3] أخرجه البخاري (6404)، ومسلم (2693).

[4] رواه مسلم (2731).

في كِفَّةٍ والبطاقةُ في كِفَّةٍ فطاشتِ السِّجِلَّاتُ وثقُلتِ البِطاقةُ، ولا يَثقُلُ معَ اسمِ اللهِ شيءٌ[1]. (حسن)

10 – عنْ أَبي مالكٍ الأشْعَريِّ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ – أَوْ تَمْلأُ – مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ[2]. (صحيح)

11 – عَن أَبي هُرَيْرَةَ، أنَّ فُقَراءَ المُهَاجِرِينَ أَتَوْا رسُولَ اللهِ ﷺ، فقالوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثورِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ، يَحُجُّونَ، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبَقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُون أَحَدٌ أَفْضَل مِنْكُمْ إِلَّا من صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ؟ قالوا: بَلَى يَا رسول الله، قَالَ: تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ[3]. (صحيح)

12 – عَنْ مالكِ بنِ يُخامرَ أنَّ مُعاذَ بنَ جَبل، قَالَ لهمْ: «إنَّ آخرَ كلامٍ فارقتُ عليهِ رسولَ اللهِ ﷺ أنْ قلتُ: أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى اللهِ؟ قالَ: أنْ تموتَ ولسانُكَ رَطْبٌ منْ ذكرِ اللهِ[4]. (حسن)

---

[1] رواه الترمذي 2639 وقال: حسن غريب، وأخرجه أحمد (6994)، وابن حبان (225)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4725).

[2] رواه مسلم (223).

[3] رواه البخاري (843)، ومسلم (595).

[4] رواه ابن حبان (818) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1492) وقال: حسن صحيح.

﴿ باب آداب الذكر والدعاء ﴾

13 – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا شَيْءَ لَهُ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا شَيْءَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ[1]. (صحيح)

14 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَبَقَ المفَرِّدُونَ قَالُوا: وَمَا المفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ[2]. (صحيح)

15 – عَنْ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ[3]. (صحيح)

16 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ[4]. (صحيح)

---

[1] رواه النسائي (3140)، وأحمد (19494)، وصححه الألباني.

[2] رواه مسلم (2676).

[3] رواه مسلم (2698).

[4] رواه البخاري (660)، ومسلم (1031).

17 – عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ.

فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى.

فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي، أَلَا تَثْبُتُ، فَكَفَّ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ.

ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ.

قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَقْرِئِ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكُثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ.

فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا[1]. (صحيح)

18 – عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَجِلَ

[1] رواه البخاري (4323)، ومسلم (2498).

هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: – أَوْ لِغَيْرِهِ – إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ[1].

(صحيح)

19 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ[2].

(صحيح)

20 – عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ[3]. (صحيح)

21 – عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: ما مِن عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ، إلَّا قالَ المَلَكُ: وَلَكَ بمِثْلٍ[4]. (صحيح)

22 – عن صفوان بن عبدالله بن صفوان قال: قَدِمْتُ الشَّامَ، فأتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ في مَنْزِلِهِ، فَلَمْ أَجِدْهُ ووَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقالَتْ: أتُرِيدُ الحَجَّ العَامَ، فَقُلتُ: نَعَمْ، قالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بخَيْرٍ، فإنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: دَعْوَةُ المَرْءِ المُسْلِمِ لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّما دَعَا لأَخِيهِ بخَيْرٍ، قالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بهِ: آمِينَ وَلَكَ بمِثْلٍ[5]. (صحيح)

23 – عن أبي موسى الأشعري قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بالتَّكْبِيرِ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا علَى أَنْفُسِكُمْ، إنَّكُمْ ليسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهو معكُمْ قالَ وَأَنَا خَلْفَهُ،

---

[1] رواه أبو داود (1481)، والترمذي (3477)، وأحمد (23937)، وصححه الألباني.

[2] رواه البخاري (6339)، ومسلم (2679).

[3] رواه البخاري (6338)، ومسلم (2678).

[4] رواه مسلم 2732.

[5] رواه مسلم 2733.

وَأَنَا أَقُولُ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ يا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ على كَنْزٍ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ، فَقُلتُ: بَلَى، يا رَسولَ اللهِ، قالَ: قُلْ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ[1]. (صحيح)

24 – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ البَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى القَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ البَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ» – وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْ –، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَى، فِي القَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ[2]. (صحيح)

25 – عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ[3]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري (4205)، ومسلم (2704) واللفظ له.

[2] رواه البخاري (240)، ومسلم (1794).

[3] رواه البخاري (6383)، ومسلم (2498).

26 – عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ، قَالَ: قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى المشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ تعالى الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}[الأنفال:9]، فَأَمَدَّهُ اللهُ بِالملَائِكَةِ[1]. (صحيح)

27 – عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا[2]. (صحيح)

28 – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ[3]. (صحيح)

---

[1] رواه مسلم (1763).

[2] رواه أبو داود (1488)، والترمذي (3556)، وابن ماجه (3865)، وصححه الألباني.

[3] رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم (31/3)، ورواه موصولا النسائي (5)، وصححه الألباني.

﴿ باب أذكار الصباح والمساء ﴾

29 – عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أنه كان له جرين تمر فكان يجده ينقص، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: أجني، أم إنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني قال: ما جاء بك؟ قال: أنبئنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال: ما يجيرنا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} قال: نعم قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح قال: أبي فغدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: صدق الخبيث[1].

(حسن)

30 – عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[2]. (حسن)

---

[1] أخرجه الحاكم في المستدرك 1208 وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والنسائي في الكبرى 10304، وابن حبان 784، وصححه الأرنؤوط، وصححه الألباني في السلسلة 738/7.

[2] رواه الترمذي (3575) وصححه ، وأبو داود (5082). وصححه النووي في "الأذكار" (ص107)، وحسنه ابن حجر في "نتائج الأفكار" (345/2) ، والألباني في "صحيح الترمذي".

31 – عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: مَن قال حينَ يُصبِحُ : اللَّهمَّ ما أصبَح بي مِن نعمةٍ أو بأحَدٍ مِن خَلْقِكَ فمنكَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ فلَكَ الحمدُ ولكَ الشُّكرُ فقد أدى شُكْرَ ذلكَ اليومِ[1]. (حسن)

32 – عن ابن مسعود قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ. وإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذلكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ[2]. (صحيح)

33 – عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول: أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين[3]. (صحيح)

34 – عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا: أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ وسنة نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين، وإذا أمسينا مثل ذلك[4]. (حسن)

35 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى

---

[1] رواه الطبراني في ((الدعاء)) (306)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (41)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (128) وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار 380/2، والمنذري في الترغيب 309/1.

[2] رواه مسلم (2723).

[3] رواه أحمد (15404)، والدارمي (2688)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9829) وصححها الأرنؤوط.

[4] رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند (21144) وصححها الأرنؤوط.

قَالَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ[1]. (حسن)

36 – عن أبي مالكٍ الأشعري: أنَّ رسول الله ﷺ قال: إذا أصبح أحدُكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملكُ لله ربِّ العالمين، اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليوم فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهُداه، وأعوذ بك من شرِّ ما فيه، وشرِّ ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك[2]. (حسن لغيره)

37 – عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: من قال حين يصبحُ أو يمسي اللهمَّ إني أصبحتُ أُشهدكَ وأشهدُ حملةَ عرشِك وملائكتَك وجميعَ خلقِك أنك أنت اللهُ لا إله إلا أنت وأنَّ محمدًا عبدُك ورسولُك أعتقَ اللهُ ربعَه من النَّارِ فمن قالها مرَّتيَنِ أعتق اللهُ نصفَه ومن قالها ثلاثًا أعتق اللهُ ثلاثةَ أرباعِه فإن قالها أربعًا أعتقَه اللهُ من النَّارِ[3]. (جيدٌ حسن)

---

[1] أخرجه أبو داود (5068)، والترمذي (3391)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10399)، وابن ماجه (3868)، وأحمد (8649) باختلاف يسير، وصححه ان حجر في نتائج الأفكار 350/2، وقال: صحيح غريب، والألباني في هداية الرواة 2326.

[2] أخرجه: أبو داود (5073) والنسائي في "الكبرى" (6/ 5/ 9835)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (8/ 443) والبيهقي في الشُّعَب(4368) وابن حبان في صحيحه (861). وابن القيم في زاد المعاد 373/2 وصححه الألباني في صحيح الجامع 352، ضعفه في مكان آخر، وحسنه الأرنؤوط شعيب في تخريج زاد المعاد 340/2، وضعفه في سنن أبي داود.

والحديث ضعيف بهذا السند فمحمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه، لكنَّ تحسينه كان بالمعنى أي تشهد له أحاديث أخرى بالمعنى، وهذا يحوز في أحاديث الفضائل، وقد نجد ما يقاربه من طريق عبد الله بن أبي أوفى وفي سنده مقال، ففيه فائد بن عبد الرحمن قالوا: متروك، ولكنه ليس متهما، وفيه: كان النبيُّ ﷺ إذا أصبَح قال: أصبَحْنا وأصبَح المُلكُ للهِ والعظَمَةُ والكِبرِياءُ... وأخرجه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ 1746/3، وابن عدي في الكامل في الضعفاء 139/7، ولعلهما يشهدان لبعظهما.

[3] أخرجه أبو داود 5069 واللفظ له، والنسائي في الكبرى 9837 ، والبخاري في "الأدب المفرد"، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"، وسكت عنه أبو داود، وما سكت عنه فهو صالحٌ للاحتجاج عنده، وقال عنه المنذريُّ في الترغيب والترهيب" (38/1): "لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصَّحيحين أو=

وفي روايةٍ جاء في آخرها: إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنبٍ، وإن قالها حين يُمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة[1]. (حسن لغيره)

38 – عن شَدَّاد بْن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قل: سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْت، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ[2]. (صحيح)

39 – عن ثوبان مولى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[3]. (حسن)

40 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: "أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ[4]. (صحيح)

=أحدهما"، وقال النَّووي في الأذكار (ص79) (215): "إسناده جيد"، وحسَّنه أيضًا الحافظُ ابن القيّم في زاد المعاد (2/339)، وابن حجر في فتح الباري (11/130) وقال: "حسنٌ، وحسنه الأرنؤوط، وابن باز.

[1] أخرجه أبو داود (5078)، والترمذي (3501)، والنَّسائي (139)، برقم (10)، والبخاري في "الأدب المفرد" (1201).

[2] رواه البخاري (6306).

[3] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9832)، وأحمد (23111).

[4] رواه مسلم (2709).وعند أحمد في المسند (15/15): "من قال إذا أمسى ثلاث مرات". (وصححه أحمد شاكر، والأرنؤوط). وعند ابن حجر في نتائج الأفكار (2/360): من قال حين يصبح. (قال ابن حجر: له أصل) (يريد أنه صالح).

41 – عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ[1]. (حسن)

42 – وفي رواية بلفظ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ[2]. (صحيح)

43 – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ[3]. (حسن موقوف، مرفوع حكما)

---

[1] أخرجه الترمذي (3388)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10178)، وابن ماجه (3869) وأبو داود 5088، والدارقطني في الأحاديث المختارة 310، وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار 367/2.

[2] رواه الترمذي (3388) وقال: حسن صحيح غريب، وصححه ابن القيم في "زاد المعاد" (338/2)، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود. وصححه الأرنؤوط في تخريج رياض الصالحين 1457 وقال: إسناده صحيح.

[3] أخرجه أبو داود 5081 واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ دمشق 149/36 وابن أبي الدنيا في الفرج 50 من حديث الخليل بن مرة (ضعيف)، وابن السني في عمل اليوم والليلة 71، وقال المنذري في الترغيب 307/1: لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما، وحسنه الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 342/2، وفي سنن أبي داود 5081 وقال في الأول: إسناده صحيح، وفي الثاني: رجاله ثقات... وابن باز في مجموع الفتاوى 294/9 وقال: موقوف إسناده جيد، وسكت عنه أبو داود، والحديث إن كانوا قد ضعفوه لأجل الاختلاف بين الرفع والوقف فهو كما قلنا، مرفوع حكما لأنه ليس من قبيل الرأي، وإن كان من أجل مدرك بن سعد فقد وثقه أئمة الجرح والتعديل، ومدار السند على عبد الرزاق الدمشقي وتفرد به عن جده عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، ورواه عنه ثلاثة من الحفاظ المتقنين: أبو زرعة الدمشقي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان. والله أعلم.

44 – عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[1]. (صحيح)

45 – عن الحارث بن مسلم التميمي عن النبي ﷺ أنه قال: إذا صلَّيتَ الصبحَ فقل قبل أن تتكلَّمَ: اللَّهمَّ أَجِرْنِي من النَّارِ سبعَ مرَّاتٍ، فإنَّكَ إن مِتَّ مِن يومِك؛ كتب اللهُ لكَ جوارًا من النَّارِ، وإذا صليتَ المغربَ فقل قبل أن تتكلَّمَ : اللَّهمَّ أَجِرْنِي من النَّارِ سبعَ مرَّاتٍ، فإنَّك إذا مِتَّ مِن ليلَتِك ؛ كتب اللهُ لكَ جِوارًا مِن النَّار[2]. (حسن)

46 – عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ أنَّه قال لأبيه: يا أبتِ إنِّي أسمعُك تدعوه كُلَّ غداةٍ: اللَّهُمَّ عافِنِي في بَدَنِي، اللَّهُمَّ عافِنِي في سمعي، اللَّهُمَّ عافِنِي في بَصَرِي، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك من الكُفرِ والفَقرِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك من عذابِ القبرِ، لا إلهَ إلَّا أنت، تُعيدُها حين تُصبحُ ثلاثًا، وثلاثًا حين تُمسي، فقال: إنِّي سمعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يدعو بهنَّ؛ فأنا أحِبُّ أن أستَنَّ بسُنَّتِه[3]. (حسن)

---

[1] رواه مسلم (2726).

[2] أخرجه أبو داود (5079)، وأحمد (18083)، والنسائي في (السنن الكبرى) (9939) باختلاف يسير، وصححه السيوطي، وقال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، ورواه أبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث وهو الصواب لأن الحارث بن مسلم تابعي، وحسنه ابن حجر في نتائج الإفكار، وقال ابن كثير: له طرق.

[3] أخرجه أبو داود (5090)، وأحمد (20446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9850) باختلاف يسير. وأخرجه ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية 116/3.

47 – عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ[1].

(حسن)

48 – عن ابْنِ عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي[2]. (حسن)

49 – عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ[3]. (حسن)

---

[1] رواه الإمام أحمد في مسنده (6812) والترمذي في سننه (3529) وحسنه.

[2] رواه أبو داود (5074) وابن ماجه (3871)، وأحمد (4785) باختلاف يسير، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10325)، وابن حبان في صحيحه 961، وصححه الأرنؤوط، وأحمد شاكر، والألباني في الكلم الطيب 27.وقال المنذري في الترغيب 311/1: لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما.

[3] رواه النسائي في "الكبرى" (10405) والبزار (6368)، والحاكم (2000)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 2319، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 120/10: رجاله رجال الصحيح غير عثمان=

50 – عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صلَّى الصُّبحَ قال: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك عِلمًا نافِعًا، وعَمَلًا مُتقبَّلًا، ورِزقًا طَيِّبًا[1]. (حسن لغيره)

51 – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا[2]. (صحيح لذاته)

=بن موهب وهو ثقة، وقال المنذري في الترغيب 313/1: إسناده صحيح، وصححه الألباني في السلسلة 557/7.

[1] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9930)، وابن ماجه (925)، وأحمد (26521) واللفظ له. وفي رواية حسنة عند الدارقطني في علله (3962): يُكرِّرُها ثلاثًا. وقال الألباني في هداة الرواة 2432: إسناده فيه نظر، لكن رواه الطبراني بسند صحيح بلفظ: "كان يقول بعد الفجر"، وقال الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 342/2: حسن بشاهده، وبه قال ابن حجر في الفتوحات 70/3.

[2] أخرجه مسلم 2716، وأحمد في مسنده (24498) ، وابن ماجه في سننه (3846) ، وابن حبان 869، والبخاري في الأدب المفرد 497، والحاكم في المستدرك 1938 وقال: صحيح الإسناد، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير 5488، وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1276).

52 – عن أبِي أمامةَ قالَ دعَا رسولُ اللهِ ﷺ بدعاءٍ كثيرٍ لمْ نحفظْ منهُ شيئًا قلنَا يَا رسولَ اللهِ دعوتَ بدعاءٍ كثيرٍ لمْ نحفظْ منهُ شيئًا فقالَ ألَا أدلُّكمْ علَى مَا يجمعُ ذلكَ كلَّهُ تقولُ: اللَّهمَّ إنَّا نسألكَ منْ خيرِ مَا سألكَ منهُ نبيُّكَ محمَّدٍ ﷺ ونعوذُ بكَ منْ شرِّ مَا استعاذَ منهُ نبيُّكَ محمَّدٍ ﷺ وأنتَ المستعانُ وعليكَ البلاغُ ولَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ[1]. (حسن)

53 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ[2]. (صحيح)

54 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ[3]. (صحيح)

55 – أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عشرا[4]. (صحيح)

---

[1] رواه الترمذي في سننه 3521 وقال: هذا حديث حسن غريب، واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (679)، والطبراني (226/8) (7791) وحسنه الشوكاني في تحفة الذاكرين 489 وقال: لا يقصر عن رتبة الحسن، وضعفه بعضهم وهو خطأ، بل الحديث حسن، وأقله أنه يشهد له حديث الباب.

[2] رواه مسلم (2692).

[3] رواه البخاري (6040).

[4] رواه مسلم 408.

56 – عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي، فَقَالَ: مَا شِئْتَ قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ.
قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ[1]. (لا بأس به)

57 – عن أوس بن أبي أوس وقيل أوس بن أوس والد عمرو أن النبي ﷺ قال: إنَّ من أفضلِ أيَّامِكُم يومَ الجمعةِ فيهِ خُلِقَ آدمُ وفيهِ قُبِضَ وفيهِ النَّفخةُ وفيهِ الصَّعقةُ فأكْثِروا عليَّ منَ الصَّلاةِ فيهِ فإنَّ صلاتَكُم معروضةٌ عليَّ قالَ قالوا يا رسولَ اللَّهِ وَكَيفَ تُعرَضُ صلاتُنا عليكَ وقد أرِمتَ – يقولونَ بليتَ – فقالَ إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ حرَّمَ علَى الأرضِ أجسادَ الأنبياءِ[2]. (صحيح)

58 – وعن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: أَوْلَى الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً[3]. (حسن)

59 – وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: البخيلُ الَّذي مَن ذُكِرتُ عندَهُ فلم يصلِّ عليَّ[4]. (حسن)

---

[1] رواه الترمذي 2457. (2457) واللفظ له، وحسنه الألباني، وأحمد (21242) مختصراً.

[2] رواه أبو داود 1047 والنسائي 1373، وصححه الألباني. والأرنؤوط. وابن خزيمة 59/1، والحاكم في المستدرك 1044، وأحمد (16207)، وابن حبان 910.

[3] رواه الترمذي 484 وقال: حسن غريب، وأخرجه ابن أبي شيبة (32447)، وابن حبان (911)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1563) باختلاف يسير، والبغوي في شرح السنة 284/2 وقال حسن غريب، وابن الملقن في تحفة المحتاج 527/1 وقال: صحيح أو حسن، والبهوتي في كشاف القناع 44/2 وقال: إسناده حسن، وقال الزرقاني في مختصر المقاصد 245: حسن، وقال الألباني في صحيح الموارد 2027 حسن لغيره.

[4] رواه الترمذي 3546 وصححه الألباني. وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية 325/3: رجال هذا الإسناد رجال الصحيح وللحديث شاهد.

60 – وعن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال: ما مِن مُسلِمٍ يصلِّي عليَّ إلَّا صلَّت عليهِ الملائِكةُ ما صلَّى عليَّ فليُقلَّ العَبدُ من ذلِكَ أو ليُكثِرْ[1]. (حسن)

61 – عن عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي لَيلى (تابعي) قال: لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ، فَقالَ: أَلَا أُهْدِي لكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟ فَقُلتُ: بَلَى، فأهْدِهَا لِي، فَقالَ: سَأَلْنَا رَسولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللَّهِ، كيفَ الصَّلَاةُ علَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ؛ فإنَّ اللَّهَ قدْ عَلَّمَنَا كيفَ نُسَلِّمُ علَيْكُم؟ قالَ: قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[2]. (صحيح)

62 – عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ: مَنْ قالَ: أَستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيُّ القَيُّومُ وأَتوبُ إليه ثلاثًا؛ غُفِرَتْ ذُنوبُه، وإنْ كان فارًّا مِنَ الزَّحْفِ[3]. (صحيح)

---

[1] رواه ابن ماجه 748 وقال الألباني: حسن. وأخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9885)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1566).

[2] رواه البخاري في صحيحه 3370. ومسلم 407.

[3] أخرجه البيهقي في ((الدعوات الكبير)) (161) والحاكم في المستدرك على الصحيحين 2586، واللفظ له، وقال صحيح على شرط مسلم، والترمذي 3576، وأبو داود 1517، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (7717)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (83)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (382/16) باختلاف يسير. وقال الألباني في صحيح الترغيب 1622: صحيح لغيره. وفي الباب عن أنس بن مالك ومعاذ بن جبل وزيد بن حارثة.

63 – عن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ من قال: أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه غُفِرَ له وإنْ كان فرَّ من الزحفِ[1].

(صحيح)

64 – عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ: كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا[2].(صحيح)

[1] رواه الترمذي 3576، وقال الألباني: صحيح، وأبو داود 1517، والمنذري في الترغيب 2385 وقال: إسناده جيد، وفي الباب عن البراء بن عزب، وأبو هريرة.

[2] رواه مسلم (1794).

﴿ باب آداب وأذكار النوم والاستيقاظ ﴾

65 – عن أبِي برزةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يكرهُ النومَ قبلَ العشاءِ والحديثَ بعدهَا[1]. (صحيح)

66 – عنِ البراءِ بنِ عازبٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: إذا أتيتَ مضجعك فتوضَّأ وُضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن، ثم قل: "اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ"، فإن متَّ مِن ليلتك فأنتَ على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلَّم به، قال: فرددتها على النبيِّ ﷺ فلما بلغت: اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك قال: لا، ونبيك الذي أرسلت[2]. (صحيح)

67 – عن معاذِ بنِ جبل رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ، قال: ما مِن مسلم يَبِيت على ذِكْرٍ طاهرًا، فيتعارَّ مِن الليل، فيسأل الله خيرًا من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه[3]. (حسن)

---

[1] رواه البخاري (568)، ومسلم (648).

[2] رواه البخاري (247)، ومسلم (2710).

[3] أخرجه أبو داود (5042) والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10642)، وأحمد (22092)، واللفظ لهم، وابن ماجه (3881) باختلاف يسير. وصححه الألباني، والأرنؤوط وقال: إسناده صحيح من جهة ثابت البناني، وضعيف من جهة عاصم بن بهدلة، وأقول: فهو من جهة عاصم حسن لغيره.

68 – وعن ابنِ عمر رضيَ اللهُ عنهمَا أنَّ رسولَ ﷺ قالَ: طهِّرُوا هذهِ الأجسادَ طهَّركمْ اللهُ فإنَّهُ ليسَ منْ عبدٍ يبيتُ طاهرًا إلَّا باتَ فِي شعارهِ ملكٌ لَا ينقلبُ ساعةً منَ اللَّيلِ إلَّا قالَ: اللَّهمَ اغفرْ لعبدكَ فإنَّهُ باتَ طاهرًا[1]. (حسن)

69 – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا أوى أحدُكم إلى فراشه، فليأخذ داخِلَة إزارِه، فلينفض بها فراشه، وليُسمِّ الله؛ فإنه لا يعلم ما خَلَفَه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقِّه الأيمن، وليقُلْ: سبحانك اللهم ربي، بك وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفِر لها، وإن أرسلتَها فاحفَظْها بما تحفَظُ به عبادَك الصالحين[2]. (صحيح)

70 – عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنهَا أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا أوَى إلَى فراشهِ كلَّ ليلة جمعَ كفَّيهِ، ثمَّ نفثَ فيهمَا، فقرأَ فيهمَا: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثمَّ يمسحُ بهمَا مَا استطاعَ مِن جسدهِ، يبدأُ بهمَا علَى رأسهِ ووجههِ ومَا أقبلَ منْ جسدهِ؛ يفعلُ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه العقيلي في ((الضعفاء الكبير)) (362/3)، والطبراني (446/12) (13620)، وابن شاهين في ((الترغيب في فضائل الأعمال)) (462) والطبراني أيضا في ((المعجم الأوسط)) (5087)، وقال الدمياطي في المتجر الرابح: إسناده جيد 69، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: إسناده جيد 280/1، وقال الرباعي في فتح الغفار: إسناده جيد 474/1. وحسنه الألباني في صحيح الجامع 3936.

[2] رواه البخاري (6320)، ومسلم (2714).

[3] رواه البخاري (5018).

71 – عن محمد بن سيرين، عنْ أبِي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: وكَّلنِي رسولُ اللهِ ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ، فأتانِي آتٍ فجعلَ يحثُو منَ الطَّعامِ فأخذتُهُ وقلتُ: واللهِ لأرفعنَّكَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ قالَ: إنِّي مُحتاجٌ وعليَّ عيالٌ ولي حاجةٌ شديدةٌ، قال: فخلَّيتُ عنهُ فأصبحتُ فقالَ النبيُّ ﷺ: يَا أبَا هريرةَ مَا فعلَ أسيرُكَ البارحةَ؟ قالَ: قلت: يَا رسولَ اللهِ شكَا حاجةً شديدةً وعيالًا فرحِمتُه فخلَّيتُ سبيلهُ، قال: أمَا إنَّهُ قدْ كذَبَكَ وسيعودُ، فعرَفتُ أنَّهُ سيعودُ لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ إنَّهُ سيعودُ فرصدتُهُ فجاءَ يحثُو منَ الطَّعامِ فأخذتهُ فقلتُ لأرفعنَّكَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، قالَ: دَعْنِي فإنِّي مُحتاجٌ وعليَّ عيالٌ لَا أعودُ فرحِمتُه فخلَّيتُ سبيلَهُ فأصبحتُ فقالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ: يَا أبَا هريرةَ مَا فعلَ أسيرُك؟ قلتُ: يا رسولَ اللهِ شكَا حاجةً شديدةً وعيالًا فرحمتهُ فخلَّيتُ سبيلهُ، قالَ: أمَا إنَّهُ قد كذَبَك وسيعودُ، فرصدتُه الثَّالثةَ فجاءَ يحثُو منَ الطَّعامِ فأخذتهُ فقلتُ لأرفعنَّكَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وهذَا آخرُ ثلاثَ مرَّاتٍ أنَّكَ تزعمُ لَا تعودُ ثمَّ تعودُ، قال: دَعْنِي أُعلِّمْكَ كلماتٍ ينفعُكَ اللهُ بهَا قلتُ مَا هوَ؟ قالَ إذَا أَوَيتَ إلَى فراشكَ فاقرَأ آيةَ الكرسيِّ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حتَّى تختمَ الآيةَ فإنَّكَ لنْ يزالَ عليكَ منَ اللهِ حافظٌ ولَا يقربنَّكَ شيطانٌ حتَّى تُصبِحَ، فخلَّيتُ سبيلهُ فأصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: مَا فعلَ أسيركَ البارحةَ؟ قلتُ يَا رسولَ اللهِ زعمَ أنَّهُ يعلِّمنِي كلماتٍ ينفعنِي اللهُ بهَا فخلَّيتُ سبيلهُ، قالَ: ما هي؟ قلتُ: قالَ لِي إذَا أَوَيتَ إلَى فراشكَ فاقرأْ آيةَ الكرسيِّ من أوَّلهَا حتَّى تختمَ الآيةَ، وقالَ لِي: لن يزالَ عليكَ منَ اللهِ حافظٌ ولَا يقربكَ شيطانٌ حتَّى تُصبِحَ – وكانُوا أحرصَ شيءٍ علَى الخيرِ – فقال النبيُّ ﷺ: أمَا إنَّه قدْ صدقكَ، وهوَ كذوبٌ،

تَعْلم مَن تُخاطِبُ منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال: ذاك شيطان[1]. (صحيح)

72 – عَنْ نَوْفَل الأَشْجَعِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ له: اقْرَأْ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ[2]. (حسن)

73 – عن عليٍّ أن فاطمة رضي الله عنها أتتِ النبيَّ ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرَّحى، وبلغها أنه جاءه رقيقٌ، فلم تصادِفْه، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرَتْه عائشة، قال: فجاءنا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال: "على مكانِكما"، فجاء فقعَد بيني وبينها، حتى وجدت بَرْدَ قدمَيْه على بطني، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما، أو أويتما إلى فراشكما، فسبِّحا ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبِّرا أربعًا وثلاثين؛ فهو خير لكما من خادمٍ[3]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري في صحيحه معلقًا مجزومًا به، ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (959)، بسند صحيح فقال: إخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثا عثمان بن الهيثم قال: حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة الحديث، ورواه الترمذي 2938، وابن خزيمة 2229، والدارمي في سننه 3339، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة 4247، وفي دلائل النبوة 258 وفي أخبار أصبهان 851، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة 1849، والنسائي أيضا في الكبرى 9447.

[2] أخرجه أبو داود (5055) واللفظ له، والترمذي بعد حديث (3403)، وأحمد (23858)، وحسنه الأرنؤوط، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10637) وابن حبان 5546، وصححه الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (292).

[3] رواه البخاري (5361)، ومسلم (2727).

74 – عن عبادة بن الصامت عن النبي قال: مَن تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وسُبْحَانَ اللَّهِ، ولَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ له، فإنْ تَوَضَّأَ وصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ[1]. (صحيح).

75 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: من قالَ حين يأْوي إلى فراشِه: لا إلهَ إلا اللهُ، وحدَه لا شريكَ لهُ، له الملْكُ وله الحمْدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حولَ ولا قوَّة إلا باللهِ، سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ، غُفِرتْ ذنوبُه أو قالَ: خطاياهُ وأنْ كانَت مثْلَ زَبدِ البحْرِ[2].(حسن)

76 – عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، فَقَدْ حَمِدَ اللهَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِم[3]. (حسن)

77 – عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تضوَّر من الليل قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ[4]. (حسن)

---

[1] أخرجه البخاري 1154، وأبو داود 5060، وابن حبان 2596، والترمذي 3414، وابن ماجه 3142.

[2] أخرجه ابن حبان (5528)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (722) وصححه الألباني في الصحيحة 3414.

[3] أخرجه الحاكم في مستدركه (2001) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان(4382)، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الترغيب والترهيب (609)، وفي الصحيحة (3444).

[4] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10700)، وابن حبان (5530) باختلاف يسير، وابن منده في ((التوحيد)) (303) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (4693).

78 – عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ[1]. (صحيح)

79 – عن ابن عباس: أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وهي خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ الوِسَادَةِ واضْطَجَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وأَهْلُهُ في طُولِهَا، فَنَامَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، حتَّى إذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أوْ قَبْلَهُ بقَلِيلٍ أوْ بَعْدَهُ بقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عن وجْهِهِ بيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِن سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إلى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ منها فأحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إلى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى علَى رَأْسِي، وأَخَذَ بأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حتَّى أتَاهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ[2]. (صحيح)

80 – عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا. وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه الترمذي (3528) واللفظ له، وأحمد (6696)، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (701-321).

[2] أخرجه البخاري 4572. ومسلم (763) باختلاف يسير.

[3] أخرجه البخاري (6312)، وأبو داود (5049)، والترمذي (3417)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10693)، وابن ماجه (3880)، وأحمد (23286).

81 – عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: إذا أوى أحدُكم إلى فراشه، فلينفض فراشَه بداخلة إزاره، فإنَّه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين[1]. (صحيح)

82 – وفي روايةٍ: إذا جاء أحدُكم فراشَه فلينفضه بِصَنِفَةِ –جانبه أو طرفه– ثوبِه ثلاث مرات، وليقل: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين[2]. (صحيح)

83 – عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: لا تتركوا النارَ في بُيوتِكم حين تنامون[3]. (صحيح)

84 – عن أبي موسى قال: احترق بيتٌ على أهله بالمدينة مِن الليل، فلما حُدِّث رسول الله ﷺ بشأنهم، قال: إن هذه النار إنما هي عدوٌ لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم[4].(صحيح)

85 – عن جابر رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استجنح الليل» – أو قال: «جُنح الليل» – فكفُّوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من العِشاء فخلُّوهم، وأغلِق بابك واذكُرِ اسمَ الله، وأطفِئْ مصباحك واذكُر اسم الله، وأوكِ سِقاءك واذكُرِ اسم الله، وخمِّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرُضُ عليه شيئًا[5]. (صحيح)

---

[1] أخرجه البخاري (6320)، ومسلم (2714).

[2] أخرجه البخاري: كتاب التوحيد (7393)، وفي الأدب المفرد (923)، ومسلم (2714).

[3] رواه البخاري (6293)، ومسلم (2015).

[4] رواه البخاري (6294)، ومسلم (2016).

[5] رواه البخاري (2380)، ومسلم (2012).

86 – عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: غطُّوا الإناء وأوكوا السقاء؛ فإن في السَّنة ليلةً ينزل فيها وباءٌ، لا يمر بإناء ليس عليه غطاءٌ، أو سقاء ليس عليه وكاءٌ، إلا نزل فيه مِن ذلك الوباء[1]. (صحيح)

87 – عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ غسَل فرجَه وتوضَّأ للصلاة[2]. (صحيح)

88 – عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ: أيرقُدُ أحدنا وهو جُنُب؟ قال: نعم، إذا توضَّأ أحدكم فليرقُد وهو جُنُبٌ[3]. (صحيح)

89 – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا مضطجعًا على بطنه، فقال: إن هذه ضِجْعَة لا يحبُّها الله[4]. (حسن)

90 – عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: مَن تعارَّ من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفِرْ لي، أو دعا – استُجِيب له، فإن توضَّأ وصلَّى قُبِلَت صلاته[5]. (صحيح)

---

[1] رواه مسلم (2014)، والبغوي في شرح السنة (142/6)، وأحمد (14829).

[2] رواه البخاري (288)، ومسلم (305).

[3] رواه البخاري (287)، ومسلم (306).

[4] رواه أحمد (8028) والترمذي (2768) بسند حسن، وصححه الألباني، وحسنه الأرناؤوط.

[5] رواه البخاري (1154)، وأبو داود 5060، وابن حبان 2596، والترمذي 3414، وابن ماجه 3142، وصححه الأرنؤوط والألباني.

91 – عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: مَن قال حين يَأْوي إلى فِراشِه: أَستغفِرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الحيَّ القَيُّومَ وأَتوبُ إليه، ثلاثَ مرَّاتٍ، غفَرَ اللهُ له ذُنوبَه، وإنْ كانتْ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ، وإنْ كانتْ مِثلَ رَملِ عالِجٍ، وإنْ كانتْ مِثلَ عَدَدِ وَرَقِ الشَّجرِ[1]. (حسن لغيره)

92 – عن معاذ ابن جيل عن النبي ﷺ قال: من كان آخرُ كلامِهِ لا إله إلا اللهُ؛ دخل الجنةَ[2]. (صحيح)

[1] أخرجه الترمذي (3397)، وأحمد (11074) واللفظ له، وله طرق وشواهد، حسنه العراقي في تخريج الإحياء وقال: عبد الله بن الوليد الوصافي وإن كان ضعيفا فقد تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة. وحسنه المناوي في الترغيب 84/2/1، وقال بقول العراقي، وحسنه الترمذي في سننه 3397 وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. كما يشهد لهذا الحديث بالمعنى حديث زيد بن حارثة كما عند الترمذي 3576

[2] أخرجه أبو داود (3116) واللفظ له، وأحمد (22034)، ابن حبان (3004) باختلاف يسير، ومسلم (917) وصححه الألباني في هداية الرواة 154.

﴿باب أذكار ما بعد الصلاة﴾

93 – عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت كانَ النبي ﷺ يقولُ إذا صلَّى الصُّبحَ حينَ يسلِّمُ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ عِلمًا نافعًا ورزقًا طيِّبًا وعملًا متقبَّلًا[1].

(حسن لغيره)

94 – عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا سلَّمَ من الصَّلاةِ قالَ: اللَّهمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أسرَرتُ وما أعلنتُ، وما أسرَفتُ وما أنتَ أعلمُ بِهِ منِّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ[2].

(صحيح)

95 – عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ[3].

(صحيح)

---

[1] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9930)، وابن ماجه (925)، وأحمد (26602)، والدارقطني في سننه 3962 وقال: رواه شاذانُ، عن الثَّوريِّ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ شدَّادٍ، عن أمِّ سَلَمةَ، قاله أحمَدُ بنُ إدريسَ المُخرَّميُّ، عن شاذانَ. وغيرُه يرويه عن الثَّوريِّ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، عن مولًى لأمِّ سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ، رحِمها اللهُ. وكذلك قال عُمرُ بنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ، ورَقبةُ بنُ مَصقَلةَ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، وهو الصَّوابُ. وحسنه ابن حجر في الفتوحات الربانية 70/3، والألباني في هداية الرواة 2432.

[2] رواه مسلم 771، وأبو داود 1509، وابن حبان 2025، وابن خزيمة 713/1، والدارقطني في سننه 1137، والترمذي 3422، والنسائي 897، وأحمد 729، وصححه الألباني والأرنؤوط.

[3] رواه أبو داود 1522، وأحمد في المسند 22119، وصححهما الألباني والأرنؤوط.

96 – عنْ سعدِ بن أبي وقاص رضي عنْهُ أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ كانَ يَتعوَّذُ دُبُر الصَّلَواتِ بِهؤلاءِ الكلِمات: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والْبُخلِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُرِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبر[1]. (صحيح)

97 – عن البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضيَ اللهُ عنه، قال: كنَّا إذا صلَّيْنا خَلْفَ رسولِ اللهِ ﷺ، أحبَبْنا أنْ نكونَ عن يمينِه، يُقبِلُ علينا بوجهِه، قال: فسمِعْتُه يقولُ: ربِّ قِنِي عذابَك يومَ تبعَثُ أو تجمَعُ عِبادَكَ[2]. (صحيح)

98 – عنْ ثوبانَ رضي اللَّه عنْهُ قال: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا انْصَرَف مِنْ صلاتِهِ اسْتَغفَر ثَلاثاً، وقال: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، تبارَكْتَ يَا ذا الجلالِ والإكرام. قِيل للأَوْزاعي رحمه الله وهُوَ أَحَد رُواةِ الحديث: كيفَ الاستِغفَارُ؟ قال: تقول: أَسْتَغْفرُ اللَّه، أَسْتَغْفِرُ اللَّه"[3]. (صحيح)

99 – عَن المُغِيرةِ بن شُعْبَةَ رضي اللَّه عَنْهُ أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ كَان إذا فَرغَ مِنَ الصَّلاة وسلَّم قالَ: لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيْتَ، وَلا مُعْطيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ[4]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري 6374، وأحمد 103/3، والنسائي 5493، وابن حبان 1004، وصححه الألباني والأرنؤوط.

[2] رواه مسلم 709، و الترمذي (3398)، وأحمد (23244)، وابن ماجه 1006، وصححه الأرنؤوط.

[3] أخرجه مسلم (591). والبزار في البحر الزاخر 113/10، وابن حبان 2003، والترمذي 300، وابن خزيمة 1/722، وصححه الأرنؤوط والألباني.

[4] أخرجه البخاري (844)، ومسلم (593)، وأبو داود (1505)، والنسائي (1342)، وأحمد (18183).

100 – عَنْ عبد اللَّه بن الزُّبَيْرِ رضي اللَّه تعالى عنْهُما أَنَّهُ كان يقُول دُبُرَ كَلِّ صلاةٍ، حينَ يُسَلِّمُ: لا إلَه إلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ. لا حوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّه، لا إله إلاَّ اللَّه، وَلا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لهُ النعمةُ ولَهُ الفضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسنُ، لا إله إلاَّ اللَّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولوْ كَرِه الكَافرُون. قالَ ابْنُ الزُّبَيْر رضي الله عنهما: وكَان رسولُ اللَّه ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مكتوبة[1]. (صحيح)

101 – عَنْ أبي هريرة رضي اللَّه تعالى عنه، عنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قالَ: مَنْ سَبَّحَ اللَّه في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وَحمِدَ اللَّه ثَلاثاً وثَلاثين، وكَبَّرَ اللَّه ثَلاثاً وَثَلاثينَ وقال تَمامَ المِائَةِ: لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَريك لهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمْد، وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير، غُفِرتْ خطَاياهُ وإن كَانَتْ مِثْلَ زَبدِ الْبَحْرَ[2].

(صحيح)

102 – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إلا أَنْ يَمُوتَ[3]. (صحيح)

103 – عن عُقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه، قالَ: أمرَني رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقرأَ بالمعوِّذاتِ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ[4]. (صحيح لغيره)

---

[1] رواه مسلم 594، وابن حبان 2008، والنسائي 1338، وصححه الأرنؤوط والألباني.

[2] رواه مسلم 597، وابن خزيمة في صحيحه 731/1، والبزار في البحر 1553، كلهم من طريق أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو. وصححه الأرنؤوط والألباني.

[3] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9928) واللفظ له، والطبراني (134/8) (7532)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (124) وصححه الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 293/1.

[4] أخرجه أبو داود (1523) في نسخة له، والترمذي 2903)، والنسائي في ((المجتبى)) (3/ 68) وأحمد (17792) وصححه الأرنؤوط والألباني.

104 – عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: قُلْ: قل هو الله أحد" والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء[1]. (صحيح لغيره)

105 – عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال: من قالَ عشرَ مرَّاتٍ: لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وحدَهُ لاَ شريكَ لَهُ لَهُ الملْكُ ولَهُ الحمدُ يحيِ ويميتُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كانت لَهُ عدلَ أربعِ رقابٍ من ولدِ إسماعيلَ[2]. (صحيح)

106 – عن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ قال: مَن قال في دُبرِ صلاةِ الفجرِ وهو ثانٍ رجليه قَبلَ أن يتكلَّمَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ، يُحيي ويُميتُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ عشرَ مرَّاتٍ كَتب اللَّهُ له عشرَ حسناتٍ ومَحا عنهُ عشرَ سيئاتٍ ورفعَ له عشرَ درجاتٍ وكان يومَه ذلك كله في حرزٍ من كلِّ مكروهٍ وحُرِسَ منَ الشَّيطانِ ولم ينبغِ لذَنبٍ أن يدرِكَه في ذلك اليوم إلا الشِّركَ باللَّهِ تعالى[3]. (صحيح لغيره)

107 – عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، أعطي بهن سبعًا: كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات، وكن له حفظًا من الشيطان، وحرزًا من المكروه، ولم

---

[1] رواه أبو داود والترمذي 3575 وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود 5082، وحسنه الألباني والأرنؤوط

[2] أخرجه البخاري (6404)، ومسلم (2693)، والترمذي (3553) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9940)، وأحمد (23583).

[3] أخرجه الترمذي (3474)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9955) باختلاف يسير، والمنذري في الترغيب والترهيب (223/1) وقال: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، وحسنه الألباني.

يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله, ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته[1]. (صحيح لغيره)

108 – عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه، أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قال: مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ: أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ[2]. (يرتقي إلى الصحيح لغيره)

109 – عن المغيرة بن شعبة قال: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له له المُلْكُ وله الحمدُ يحيي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ بيدِه الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ[3]. (صحيح لغيره)

---

[1] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9954)، والطبراني (65/20) (119)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (140) وحسنه الألباني بطرقه في تمام المنة 228.

[2] أخرجه أحمد (17990) واللفظ له، وعبدالرزاق (3192) قال الأرنؤوط: حسن لغيره، وحسنه الألباني بطرقه في تمام المنة 228.

[3] رواه الصنعاني في سبل السلام 310/1 وقال: رواته موثقون، وابن حجر في فتح الباري 386/2 وقال ما قال الصنعاني، والهيثمي في مجمع الزوائد 106/10، وقال: رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب أدعية الكرب ﴾

110 – عَنْ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[الأنبياء: 87]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ[1]. (صحيح)

111 – عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ[2]. (صحيح)

112 – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[3]. (صحيح)

113 – عن أبي سعيد الخدري أنه: دخل رسول اللهِ ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة، فقال: يا أبَا أمامة مالي أراك جالسا في غير وقت صلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول اللهِ، قال: أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك، قلت: بلى يا رسول اللهِ، قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ

---

[1] رواه الترمذيُّ 2785، وصححه الألباني، والمنذري في الترغيب والترهيب وقال إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، والحاكم 1887.

[2] أخرجه البخاري 6346، مسلم 2730.

[3] البخاري 6369، ومسلم (1365)، والترمذي (3484)، والنسائي (5453) مختصراً، وأحمد (12616).

بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني[1]. (حسن جيد)

114 – عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ[2]. (صحيح)

115 – روى أبو داود عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[3]. (حسن)

---

[1] أخرجه أبو داود (1555)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (305)، والحديث حسن يشهد له بالمعنى حديث أنس بن مالك كما عند البخاري ومسلم، و غسان بن عوف، الذي ضعف من أجله الحديث ليس متهما، بل قال فيه أبو داود: شيخ، وضعفه البقية من جهة الضبط، فالحديث حسن لغيره يشهد له حديث الباب

[2] أخرجه أحمد (3712)، وابن حبان (972)، والطبراني (210/10) (10352) باختلاف يسير، وابن أبي شيبة (29930)، والبزار (1994)، وصححه الألباني.

[3] أخرجه أبو داود؛ وصححه الألباني، 4246، وابن حبان 970 وصححه الأرنؤوط، وأحمد (20430).

116 – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[1]. (صحيح لغيره)

117 – عن عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ الْهَاشِمِيُّ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ[2]. (صحيح لغيره)

118 – عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا[3].

(حسن)

---

[1] أخرجه أحمد، ج2/ ص109/ ح701، والحاكم في المستدرك 1897، وقال: صحيح على شرط مسلم، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (7673)، وأحمد 701، والبزار 115/2 وقال: روي من وجوه وهذا أحسنها. وأقول: يشهد له حديث ابن عباس وهو عند البخاري 6369، ومسلم (1365).

[2] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10405)، والبزار (6368)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (48) وصححه الالباني في الصحيح الجامع 5820، والحاكم 2026، والهيثمي في مجمع الزوائد 120/10، والمنذري في الترغيب 313/1.

[3] أخرجه أبو داود (1525)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10483)، وابن ماجه (3882) واللفظ له، وأحمد (27082) وصحح إسناده ابن حجر، والألباني، والأرنؤوط.

119 – عن عبدالله بن عباس: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخذَ بِعُضادتي البابِ ونحنُ في البيتِ فقالَ يا بَني عبدالمطلب هل فيكم أحدٌ من غيرِكُم قالوا ابنُ أختٍ لَنا فقالَ ابنُ أختِ القومِ منهم ثمَّ قالَ يا بَني عبدالمطلب إذا نزلَ بِكُم كربٌ أو جَهْدٌ أو لأواءُ فقولوا: اللَّهُ اللَّهُ ربُّنا لا شريكَ لَهُ[1]. (حسن)

120 – عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال له: أَكْثِر مِن قولِ: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فإنَّها كَنزٌ مِن كَنزِ الجنَّةِ قالَ مَكْحولٌ، فمَن قالَ لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ ولا مَنجا منَ اللَّهِ إلَّا إليهِ: كشَفَ عنهُ سبعينَ بابًا منَ الضُّرِّ أدناهنَّ الفَقرُ[2]. (صحيح مرفوع حكما)

---

[1] أخرجه الطبراني (12788) (12/ 170) واللفظ له، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (9750) باختلاف يسير، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 591/6.

[2] أخرجه الترمذي 3601، وصححه الألباني وقال: صحيح دون قول مكحول: "فمن قال فمَن قالَ لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ...فإنه مقطوع.

وأقول: إنَّ مقطوعات روات العصور الذهبية حالها حال الموقوفات إن كان المخبر من كبار التابعين وأعلمهم بحيث يعلم أنه أسقط الصحابي، فإن عُلم أنه أسقط الصحابي فلم يعد فيه إشكال، وحكمه الرفع إن كان من الغيبيات، لأنَّ التابعي أخبر ما أخبر عنه الصحابي من أمور الغيب التي لا يعلمها إن من طريق النبي ﷺ، ومكحول من كبار التابعين وعلمائهم، وقول مكحول: كشَفَ عنهُ سبعينَ بابًا منَ الضُّرِّ أدناهنَّ الفَقرُ. هذا من الغيبيات ولن يقول التابعي على الله تعالى بلا علم، فضلا على أنَّ هذا التابعي مكحول، قال فيه ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، وقال سبط ابن العجمي: مشهور بالإرسال... انتهى. وعليه فهذه الزيادة مرسلة من باب أنه لم يذكر الصحابي الذي رواها عنه، وهي مقطوعة لأنه أسقط النبي ﷺ في الرواية، فالأصل في هذا أن يسمى معضلا، ولكنَّ فضل خير العصور، وأنه هذا الراوي تابعي، وأنه من أعلامهم، يعامل إرساله والكلام على الغيب، كموقوفات الصحابة الغيبية فهي تأخذ حكم الرفع، فهذه الزيادة صحيحة. والله أعلم.

﴿ باب أدعية قضاء الدين ﴾

121 – عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه أتاه رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنين إني عجزتُ عن مكاتَبتي فأَعِنِّي فقال عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ: ألا أُعلِّمُكَ كلماتٍ علَّمَنيهنَّ رسولُ اللهِ ﷺ لو كان عليك مثلُ جبلِ صيرٍ دنانيرَ لأدَّاه اللهُ عنك؟ قل: اللهمَّ اكفِني بحلالِكَ عن حرامِك وأَغنِني بفضلكَ عمن سِواكَ[1].

(حسن)

122 – عن فاطمة الزهراء أنها أتت رسولَ اللهِ ﷺ فسألته خادمًا، فقال لها قولي: اللَّهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبعِ، وربَّ العرشِ العظيمِ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ مُنزِلَ التَّوراةِ والإنجيلِ، والقرآنِ العظيمِ، فالقِ الحبِّ والنَّوَى، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنت آخِذٌ بناصيتِه، أنت الأوَّلُ فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظَّاهرُ فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ، اقْضِ عنَّا الدَّينَ وأغنِنا من الفقرِ[2]. (صحيح)

123 – عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا لَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ، اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تُعْطِيهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ[3]. (حسن)

---

[1] أخرجه الترمذي (3563)، وأحمد(1381) واللفظ له، والحاكم في المستدرك 1997، وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني.

[2] أخرجه مسلم (2713)، وابن ماجه (3831) وصححه الألباني.

[3] أخرجه الطبراني في ((المعجم الصغير)) (558)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (2633)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب.

124 – عن أبي سعيد الخدري أنه: دخل رسول اللهِ ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة، فقال: يا أبَا أمامة مالي أراك جالسا في غير وقت صلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول اللهِ، قال: أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك، قلت: بلى يا رسول اللهِ، قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني[1]. (حسن لغيره).

125 – عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي ذَاتِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي[2]. (حسن)

[1] أخرجه أبو داود (1555)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (305)، والحديث حسن لغيره يشهد له بالمعنى حديث أنس بن مالك كما عند البخاري، وقد سبق الكلام عليه.

[2] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9908)، وأحمد (19574) واللفظ له، قال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن لغيره.

﴿ باب أذكار المسلم اليومية ﴾

126 – عن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ قال: مَن لَبِسَ ثوبًا فقال: الحَمدُ للهِ الذي كَساني هذا ورَزَقَنيه من غيرِ حَولٍ منِّي ولا قوةٍ، غفَرَ اللهُ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه[1]. (حسن لغيره، فيه عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم المعافري عدله الجماعة إلا ابن معين قال ضعيف الحديث)

127 – عن أبي سعيد الخدري: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا استَجَدَّ ثوبًا سمَّاه باسْمِه، قَميصٌ –أو عِمامةٌ– ثُم يقولُ: "اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ كسَوْتَنيه، أَسألُكَ من خَيرِه وخَيرِ ما صُنِعَ له، وأَعوذُ بكَ من شَرِّه وشَرِّ ما صُنِعَ له. قال أبو نضرةَ: فكان أصحابُ النبيِّ ﷺ إذا لبس أحدُهم ثوبًا جديدًا قيل له: تُبْلِي ويُخلفُ اللهُ تعالى[2]. (حسن)

128 – عن عبدالله بن عمر: أنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَأى على عُمَرَ ثَوبًا فقال: أجَديدٌ هذا، أمْ غَسيلٌ؟ فقال: بل غَسيلٌ، فقال: البَسْ جَديدًا، وعِشْ حَميدًا، ومُتْ شَهيدًا[3]. (صحيح لغيره)

---

[1] أخرجه أبو داود (4023)، والترمذي (3458)، وابن ماجه (3285)، وأحمد (15632) مختصراً. وصححه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد – صحيح على شرط البخاري، وحسنه شعيب الأرناؤوط في تخريج زاد المعاد: 346/2، وصححه الألباني في صحيح الترغيب 2042.

[2] أخرجه أبو داود (4020)، والترمذي (1767)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10141)، وأحمد (11248) واللفظ له، والحاكم في المستدرك 7613، وقال: صحيح على شرط مسلم، وحسنه ابن العربي في عارضة الأحوذي 211/4، والذهبي في فنون اللباس 83 وقال: إسناده صحيح، وابن القيم في صيغ الحمد 83/1 وقال إسناده صحيح، وابن حجر في نتائج الأفكار 124/1، والألباني في صحيح أبي داود 4020، وشعيب الأرناؤوط تخريج المسند 11248.

[3] أخرجه ابن ماجه (3558)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10143)، وأحمد (5620) باختلاف يسير، والترمذي في ((العلل الكبير)) (694) واللفظ له. حسنه ابن حجر في الفتوحات الربانية 310/1، وقال: أقل درجاته أنه يوصف بالحسن. وصححه الألباني في السلسلة 352، وقال: أقل درجاته الحسن، والأرناؤوط في=

129 – عن أنس بن مالك: كان إذا دخل الكَنيفَ قال: باسمِ اللهِ، اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الخبُثِ والخبائِثِ[1]. (حسن)

130 – عن أنس بن مالك: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبَائِثِ[2]. (صحيح)

131 – عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذا خرج من الخلاءِ قال: غفرانكَ[3]. (صحيح)

132 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللهِ تَعالى عليه[4]. (حسن)

=تخريج شرح السنة 112/3/ وقال: إسناده صحيح، وله شاهد مرسل بنحوه، والشوكاني في در السحابة 103 وقال: إسناده رجاله رجال الصحيح

[1] أخرجه ابن أبي شيبة (5)، والسيوطي في الجامع الصغير 6646 وحكم بصحته، والألباني في صحيح الجامع 4714.

[2] أخرجه البخاري (142)، ومسلم (375).

[3] أخرجه أبو داود (30)، والترمذي وصححه (7)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9907)، وابن ماجه (300)، وأحمد (25220) باختلاف يسير، وابن خزيمة في صحيحه 1/207، والحاكم في المستدرك 572، وصححه ابن حجر في نتائج الأفكار 213/1، وقال: ثابت صحيح، وابن الملقن في شرح البخاري 92/4، وأبو حاتم الرازي في المحرر في الحديث 69 وقال: أصح حديث في هذا الباب، والألباني في إرواء الغليل 52.

[4] أخرجه أبو داود في سننه 101، وابن الجوزي من طريق سعيد بن زيد في تنقيح التحقيق 174/1، والدارقطني 225، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، وضعفه النووي في الإيجاز شرح سنن أبي داود 387، وقال: ضعيف، وليس في التسمية في الوضوء حديث صحيح صريح.

ولعل النووي ضعف السند لجهالة من فيه وهو عند الدارقطني: رباح بن عبدالله بن أبي سفيان بن حويطب عن جدتي عن أبيها.

وجاء عند الترمذي بيان ذلك فقال: وفي الباب عن عائشة، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وأنس.

... وقال إسحاق: إن ترك التسمية عامدا أعاد الوضوء، وإن كان ناسيا أو متأولا أجزأه، قال محمد: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن، ورباح بن عبد الرحمن، عن جدته، عن أبيها، وأبوها سعيد بن

زيد بن عمرو بن نفيل، وأبو ثفال المري اسمه ثمامة بن حصين، ورباح بن عبد الرحمن، هو أبو بكر بن حويطب.

ومنهم من روى هذا الحديث، فقال: عن أبي بكر بن حويطب، فنسبه إلى جده.

حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته بنت سعيد بن زيد، عن أبيها، عن النبي ﷺ مثله. انتهى

وأحسن ما في الباب ما نقل النووي نفسه في "المجموع" (385/1) عن البيهقي قوله:

أَصَحُّ مَا فِي التَّسْمِيَةِ حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّئُوا بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: فَرَأَيْت الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَالْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُنَ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، وَكَانُوا نَحْوَ سَبْعِينَ رَجُلا. وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. وَاحْتَجَّ بِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ "مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ" وَضَعَّفَ الأَحَادِيثَ الْبَاقِيَةَ " انتهى

وأقول: إنَّ البسملة عامَّة ولا محل لها ودليله ما جاء في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استجنح الليل» – أو قال: «جُنح الليل» – «فكفُّوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من العِشاء فخلُّوهم، وأغلِق بابك واذكُرِ اسمَ الله، وأطفِئْ مصباحك واذكُر اسم الله، وأوكِ سِقاءك واذكُرِ اسم الله، وخمِّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرُضُ عليه شيئًا». البخاري (2380)، ومسلم (2012).

فهذا التكرار للفظ باسم الله بلغ أربع مرات وهو ليس للحصر بل لأن المقام لا يحتمل التكرار لكل حركات المسلم، بمعنى أنه يفهم من قوله ﷺ: أن تجعل باسم الله ذكرك في كل حركاتك، وأولى هذه الحركات هي العبادات، والحديث المذكور حسن، ولكن لو قلنا بضعفه فهل هذا يمنع ذكر اسم الله قبل العبادات؟ طبعا لا؛ لأنها قبل العبادة وليست في عين العبادة، وحتى إن كانت في عين العبادة فهي ذكر عظيم.

وكذلك بما أنَّ الحديث حسن؛ فإن تاركها عامدا يبطل وضوؤه كما عند الترمذي، وعليه فصلاته باطل، وعليه؛ فإنه يجب دفع الشك باليقين والبدء بباسم الله تعالى دفعا للريب والله أعلم.

133 – عن عقبة بن عاعمر قال: كانَتْ علينا رِعايَةُ الإبِلِ فَجاءَتْ نَوْبَتي فَرَوَّحْتُها بعَشِيٍّ فأدْرَكْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ قائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فأدْرَكْتُ مِن قَوْلِهِ: ما مِن مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عليهما بقَلْبِهِ ووَجْهِهِ، إلَّا وجَبَتْ له الجَنَّةُ قالَ: فَقُلتُ: ما أجْوَدَ هذِه! فإذا قائِلٌ بيْنَ يَدَيَّ يقولُ: الَّتي قَبْلَها أجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فإذا عُمَرُ، قالَ: إنِّي قدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قالَ: ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضَّأُ فيُبْلِغُ، أوْ فيُسْبِغُ، الوَضُوءَ ثُمَّ يقولُ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُ اللهِ ورَسولُهُ؛ إلَّا فُتِحَتْ له أبْوابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ يَدْخُلُ مِن أيِّها شاءَ. وفي رواية: فَذَكَرَ مِثْلَهُ غيرَ أنَّه قالَ: مَن تَوَضَّأَ فقالَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ[1]. (صحيح)

134 – عن من توضأ فأحسن الوضوءَ ثم قال: أشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه. اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهِّرين، فُتحت له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ، يدخل من أيّها شاءَ[2]. (حسن)

---

1 رواه مسلم 234، وأبو داود (906)، والنسائي (151)، وأحمد (17352) مطولاً.

2 رواه أبو داود (169)، والترمذي (55) واللفظ له وصححه، والنسائي (148)، وابن ماجه (470)، وأحمد (121). وزيادة اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهِّرين ضعفها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، حيث قال: هذه الزيادة التي عند الترمذي لم تثبت في هذا الحديث " انتهى من "الفتوحات الربانية" (19/2). والذهبي حيث قال: ما ثبا ذا. انتهى من المهذب في اختصار السنن 82/1.

وقد جزم ابن القيم في "زاد المعاد" بثبوتها عن النبي ﷺ.

وصححها الألباني عند الترمذي، وفي تمام المنة 96، وصححها الأرنؤوط في رياض الصالحين 1032، وفي زاد المعاد 354/2، وقال: حسنة لها شاهد تتقوى به، وابن باز في مجموع فتاوى ابن باز 30/29، وفي حاشية بلوغ المرام 88، وابن عثيمين في شرح مسلم 505/1 قال: لا بأس بها.

وأقول: نحن ننظر في سند الحديث إن كان سليما فالزيادة سليمة وإلا فلا، روى الترمذي هذا الحديث عن: جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي – حدثنا زيد بن حباب – عن معاوية بن صالح – عن ربيعة بن يزيد الدمشقي – عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان – عن عمر بن الخطاب قال الحديث...

– أما جعفر بن محمد: فقد قيل فيه:

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال: ابن حجر العسقلاني: صدوق، وقال: الذهبي: ثقة.

– وأما زيد بن حباب: فقد قيل فيه:

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: كان والله خيرا من أبي نعيم.

قال أبو جعفر البستي: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق صالح، ثقة عند جميعهم.

وأقول: لعله يهمُ في ما يرويه عن الثوري.

– وأما معاوية بن صالح: فقد قيل فيه:

قال: أحمد بن حنبل: ثقة، وقال: أحمد بن شعيب النسائي: ثقة، وقال: أحمد بن صالح الجيلي: ثقة.

– وأما ربيعة بن زيد: فقد قيل فيه:

قال: أبو حاتم بن حبان البستي: من خيار أهل الشام، وقال: أحمد بن شعيب النسائي: ثقة.

وقال: أحمد بن صالح الجيلي : ثقة، وقال: ابن حجر العسقلاني : ثقة عابد.

– وأما أبو إدريس الخولاني: فقد قيل فيه:

قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: أحسن الناس لقيا لأجلة الصحابة.

وقال أحمد بن شعيب النسائي: ثقة.

وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة.

وقال ابن شهاب الزهري: كان قاص أهل الشام وقاضيهم، وقال: مكحول الشامي: ما رأيت أعلم من أبي إدريس.

وهذا الأخير روى عن عمر رضي الله عنه وعدالة الصحابة مطلقة مع إني أرى عدالة اكابر التابعين من العلماء منهم مطلقة أيضا.

ويتبين لنا من هذا أنَّ السند كله برواية الثقات وليس فيهم متهم، وكلهم ضباط وليس فيهم ضعيف من جهة الضبط، إلا قليل الوهم غير المعتبر، وعليه فلم يبقى إلا أن نقول: إنها زيادة سليمة يجوز ذكرها.

135 – عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: مَن توضَّأَ فقالَ: سبحانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ، كُتِبَ في رقٍّ ثمَّ طبعَ بطابعٍ فلم يُكْسَر إلى يومِ القيامةِ[1]. (حسن)

136 – عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: إذا خرج الرجلُ من بيتِه فقال: باسمِ اللهِ، توكَّلتُ على الله، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ، قال: يقال حينئذ: هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، فتتنحى له الشياطينُ، فيقول شيطانٌ آخَرُ: كيف لك برجُلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟[2] (حسن)

137 – عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما خرَجَ النَّبيُّ ﷺ من بَيتي قَطُّ إلَّا رفَعَ طَرْفَه إلى السَّماءِ، فقال: اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ أنْ أضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أظْلِمَ أو أُظلَمَ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9909) واللفظ له، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (1455)، والحاكم (2072) مطولاً، من حديث أبي سعيد الخدري. وقال ابن الملقن في البدر المنير 288/2 صحيح على شرط الشيخين. وصححه الفيروزآبادي في سفر السعادة 21، ورواه الدارقطني عن أبي سعيد الخدري في علله 2301 وقال: حكى فيه الخلافَ على الثَّوريِّ، وشُعبةَ، وهُشَيمٍ، ثُمَّ قال: ورواه الحَكَمُ بنُ موسى، عن هُشَيمٍ، عن أبي هاشِمٍ مرفوعًا. ووقَفه غَيرُه عن هُشَيمٍ، وهو الصَّوابُ، وبه قال النسائي في الكبرى 9829.
وأقول: أنَّ الصواب أنه إما مرفوع حقيقة أو مرفوع حكما لما في جمع الأحاديث من الكلام على الغيب الذي لا يقدر على قوله الصحابي من نفسه.

[2] أخرجه أبو داود (5095) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9917) باختلاف يسير، وحسنه الأرنؤوط بشواهده، وسكت عنه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى 313/4، وقالَ في المقدمة: وإن لم تكن فيه علة كانَ سكوتي عنه دليلا على صحته، وبمثله روى البزار 1383 في البحر الزاخر، وقال: لا نعلم رواه عن ابن جريج إلا يحيى بن سعيد الأموي: ولا نعلم روى ابن جريج عن إسحاق إلا هذا الحديث.

[3] أخرجه أبو داود في سننه 5094، وصححه الأرنؤوط، والألباني في فقه السيرة 447 وقال: صحيح على شرط الشيخين.

138 – عن عبد الله بن عباس: أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهو يقولُ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران: 190]، فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ حتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فأطَالَ فِيهِما القِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذلكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذلكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بثَلَاثٍ، فأذَّنَ المُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إلى الصَّلَاةِ وَهو يقولُ: {اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا، وفي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ في سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ في بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِن خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِن فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا}[1].(صحيح)

139 – عنْ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:"إذَا قالَ المؤذِّنُ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، فقالَ أحدكمْ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثمَّ قالَ: أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ قالَ: أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ، ثمَّ قالَ: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ قالَ: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ، ثمَّ قالَ: حيَّ علَى الصَّلاةِ قالَ: لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ، ثمَّ قالَ حيَّ علَى الفلاحِ قالَ: لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ، ثمَّ قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثمَّ قالَ: لَا إلهَ إلَّا اللهُ، قالَ: لَا إلهَ إلَّا اللهُ منْ قلبهِ دخلَ الجنَّةَ"[2]. (صحيح)

140 – عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ: مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ، رَضِيتُ باللَّهِ رَبًّا وبِمُحَمَّدٍ رَسولًا، وبالإسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ له ذَنْبُهُ.

---

[1] رواه الشيخان، الأول: 6316، والثاني 763.

[2] رواه مسلم 385، والدارقطني في الإلزامات والتتبع 264، وأبو داود 527 وصححه الألباني، وابن خزيمة في صحيحه 498/1.

قالَ ابنُ رُمْحٍ في رِوَايَتِهِ: مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: وأَنَا أشْهَدُ ولَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ: وأَنَا[1]. (صحيح)

141 – عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ: من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رضيت بِاللهِ ربًا وبمحمد رسولا وبِالإسلام دينا غفر له[2]. (حسن)

142 – عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: إذَا سمِعْتُمُ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا علَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى علَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ بِهَا عشْراً، ثُمَّ سلُوا اللَّه لِيَ الْوسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ فِي الجنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلاَّ لعَبْدٍ منْ عِبادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمنْ سَأَلَ لِيَ الْوسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفاعَةُ[3]. (صحيح)

143 – عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذي وعَدْتَهُ، حَلَّتْ له شَفَاعَتي يَومَ القِيَامَةِ[4]. (صحيح)

---

[1] أخرجه مسلم 386، والترمذي مختصرا في مختصر الأحكام 33/2 وصححه الألباني، وابن خزيمة 1/501، والنسائي 678.

[2] رواه أبو داود وصححه الألباني525، والعيني في نخبة الأفكار 3/118، والترمذي وحسنه 2/33، وابن خزيمة 1/501، والحاكم 740، والنسائي 678، وابن ماجه 595، وابن حبان 1693، وصححه الأرنؤوط وقال: صحيح على شرط مسلم.

[3] أخرجه مسلم 384، وأبو داود (523)، والترمذي (3614) واللفظ له، والنسائي (678)، وابن حبان 1690، وصححه الأباني والأرنؤوط.

[4] رواه البخار واللفظ له، والطبراني في ((المعجم الصغير)) (670) 614، ورواه البيهقي بزيادة (إنك لا تحلف الميعاد) 2009، قال الوادعي في الشفاعة 273: هذه الزيادة تفرد بها محمد بن عوف الطائي ويحكم على زيادته بالضعف، وقال الأرنؤوط في تخريج المسند 121/23: تفرد بهذين الحرفين محمد بن عوف الطائي– وهو ثقة– عن علي بن عياش، والجماعة رووه عن ابن عياش فلم يذكروا فيه هذين الحرفين، وقد سمى بعض أهل العلم مثل هذا النوع شذوذا=

144 – عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: الدعاءُ لا يُرَدُّ بين الأذانِ والإقامةِ[1]. (صحيح) قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: سَلُوا اللهَ العافيةَ في الدنيا والآخرةِ[2]. (حسن لغيره)

=وأقول: لا يكون الشذوذ إلا بالمخالفة، ولا شذوذ بالزيادة إن لم يكن فيها مخافة، وزيادة محمد بن عوف الطائي ليس فيها مخالفة مادام ثقة، فقد شهد له بن عدي الجرجاني، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، ووثقه النسائي، والعسقلاني، والذهبي، وغيرهم.

وعلي بن عياش ثقة شهد له النسائي والنسائي شديد، والبستي والجيلي والعسقلاني، والدرقطني، والذهبي، وابن معين.

وعليه فهي زيادة صحيحة، فليس كل ما زاد عن البخاري ضعيف، فلم يحتمل صحيح البخاري ولا مسلم كل الصحيح، وهذه الزيادة حسنها ابن باز والعثيمين، ولم أرد ذكرها في الكتاب دفعا للريب، والله أعلم ورحم الله الجميع.

[1] أخرجه الترمذي وحسنه (3594) واللفظ له، وأخرج أبو داود (521)، والنسائي (9812).

[2] صحح الألباني قوله: الدعاءُ لا يُرَدُّ بين الأذانِ والإقامةِ، وقال عن البقية منكرة.

أقول: قال السخاوي فيه يحيى بن يمان زاد فيه قالوا فماذا ... لكنهم اتفقوا على أنه كثير الخطأ ولا سيما في حديث الثوري. وهذا صحيح فمع أنه ثقة إلا أنه كثير الخطأ، وروى العجائب عن الثوري كما قال ابن حنبل.

وأما زيد العمي ثقة، لكنه يروي عن الضعفاء أحيانا: قال فيه الجرجاني: له أحاديث كثيرة بعضها يرويه عنه قوم ضعفاء فيكون البلاء منهم لا منه وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

قال الرازي: ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.

وأما ابن حنبل فقال: صالح.

وقال النسوي: ثقة.

وقال يحيى بن معين : لا شيء، ومرة: صالح، ومرة: يكتب حديثه وهو ضعيف.

وأما أبي إياس معاوة بن قرة: ثقة ثبت شهد له الجماعة.

فنرى من هذا أنَّ يحى يكتب حديثه مع ضعفه من جهة الضبط، وأن زيدا قبل حديثه جماعة وضعفه جماعة من جهة أنه يروي عن الضعفاء.

والحديث السابق في باب الفضائل وليس من باب الأحكام، وعلى كل حال فسؤال الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة من أكمل الأدعية وهو من السنة فغير باب، بل حرص عليه النبي ﷺ في أذكار الصباح والمساء وأمر بها لمن تحرى ليلة القدر وغيرها من المواقع مما ذكرنا في الباب ومما سنذكر، وعليه وإن كان الراوي ثقة قليل الضبط، فإن حديث هذا النوع من الرواة ينجبر، ولو بشاهد بالمعنى لا باللفظ، والزيادة لها شواهد كثيرة بالمعنى مما ذكرنا فيفي ما سبق من الأحاديث، ومما سنذكر إن شاء الله تعالى، وعليه فهي زيادة حسنة لغيرها والله أعلم.

145 – عن عبد الله بن عمرو قال: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجدَ قال أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِه الكريمِ وسلطانِه القديمِ من الشيطانِ الرجيمِ، قال أقطُّ؟ قلتُ: نعم. قال فإذا قال ذلك قال الشيطانُ: حُفِظَ مني سائرَ اليومِ[1].

(حسن)

146 – عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دخلَ المسجِدَ يقولُ بِاسمِ اللَّهِ والسَّلامُ علَى رسولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي وافتَح لي أبوابَ رحمتِكَ وإذا خرجَ قالَ باسمِ اللَّهِ والسَّلامُ على رسولِ اللَّهِ اللَّهمَّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ فضلِك[2].

(حسن لغيره)

147 – عن أبي حميد أو أبو أسيد الساعدي عن النبي ﷺ قال: إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خَرَجَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه أبو داود (466)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (68). وصححه الألباني.

[2] أخرجه ابن ماجه 632، صححه الألباني ثم تراجع، والسيوطي في الجامع الصغير وحسنه 6652، وقال ابن تيمية في شرح العمدة 611: روي من وجوه متعددة.

وأقول: قيل عن الراوية هي فاطمة بنت الحسين بن علي وفاطمة، فقال ابن عدي: كذا قيل وإنما رواه غيره عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

فالحديث له طرق كثيرة على نفس اللفظ، وحسنه الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 337/2 وقال: في إسناده ضعف وانقطاع، وله شاهد سنده ضعيف، فيتقوى به الحديث.

[3] رواه مسلم (713)، والنسائي 728، وصححه الألباني، والبزار 170/9، وابن حبان 2048، والبيهقي في الكبرى 441/2، وكلا الأخيرين بزيادة فيسلم وليقل:... وصححه الأرنؤوط في تخريج صحيح ابن حبان 2048.

148 – عن عبدالله بن عباس: أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ علَى أعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقالَ: لا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ، قالَ: قالَ الأعْرَابِيُّ: طَهُورٌ؟ بَلْ هي حُمَّى تَفُورُ، علَى شيخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ، قالَ النبيّ ﷺ: فَنَعَمْ إذًا[1].(صحيح)

149 – عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: مَن دَخل يعودُ مريضًا لَم يحضُرْ أَجَلُه، فيقولُ سبعَ مرَّاتٍ: أسألُ اللهَ العَظيمَ ربَّ العَرشِ العَظيمِ أن يشفيَكَ، إلَّا عُوفِيَ[2]. (حسن)

150 – عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ عندَ وفاتِه اللَّهم اغفِر لي وارحَمني وألحِقني بالرَّفيقِ الأعلَى[3]. (صحيح)

151 – عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: إنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ بيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ – أوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، يَشُكُّ عُمَرُ – فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ في المَاءِ، فَيَمْسَحُ بهِما وجْهَهُ، ويقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، إنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يقولُ: في الرَّفِيقِ الأعْلَى حتَّى قُبِضَ ومَالَتْ يَدُهُ[4]. (صحيح)

152 – عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ إذا قال العبدُ: لا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: صدقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا، وأنا أكبرُ، وإذا قالَ العبدُ: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ، قالَ: صدَقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا وحدِي، وإذا قال: لا إلهَ إلا اللهُ لا شريكَ لهُ، قالَ: صدَقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا، ولا شريكَ لي، وإذا قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ، لهُ الملكُ، وله الحمدُ، قالَ:

---

[1] رواه البخاري في الصحيح 7470، وفي الأدب 399 بلفظ (لا بأس عليك).

[2] أخرجه أبو داود (3106)، والترمذي وحسنه (2083)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10887)، وأحمد (2137) باختلاف يسير، والبزار (5130) في البحر الزاخر 321/11، وقال: إسناده حسن – واللفظ له، والحاكم في المستدرك 7695، وصححه أحمد شاكر في تخريج المسند 13/4، والألباني في صحيح الترمذي 2083، والأرنؤوط في تخريج المسند 2137.

[3] أخرجه الترمذي 3496، وصححه الألباني، وابن حبان في صحيحه 6618، وصححه الأرنؤوط.

[4] أخرجه البخاري 6510، ومسلم باختلاف 2444.

صدقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا لِي الملكُ ولِي الحمدُ، وإذا قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ، قالَ: صدَقَ عبدِي لا إلهَ إلا أنَاو لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بِي، مَنْ رُزِقُهُنَّ عندَ موتِهِ لم تَمَسَّهُ النارُ[1]. (حسن)

153 – عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ علَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فأغْمَضَهُ، ثُمَّ قالَ: إنَّ الرُّوحَ إذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِن أَهْلِهِ، فَقالَ: لا تَدْعُوا علَى أَنْفُسِكُمْ إلَّا بخَيْرٍ؛ فإنَّ المَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ علَى ما تَقُولونَ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يا رَبَّ العَالَمِينَ، وَافْسَحْ له في قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ له فِيهِ. [وفي رواية]: نَحْوَهُ، غيرَ أنَّهُ قالَ: وَاخْلُفْهُ في تَرِكَتِهِ، وَقالَ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ له في قَبْرِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: افْسَحْ له[2].

(صحيح)

154 – عن عوف بن مالك الأشجعي قال: صَلَّى رَسولُ اللهِ ﷺ علَى جِنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِن دُعَائِهِ وَهو يقولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ له وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عنْه، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِن دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِن أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِن زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِن عَذَابِ القَبْرِ، أَوْ مِن عَذَابِ النَّارِ. قالَ: حتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذلكَ المَيِّتَ[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه الترمذي (3430)، وابن ماجه (3794)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9858) باختلاف يسير. وصححه الألباني في السلسة 1390.

[2] رواه مسلم في صحيحه 920، وأبو داود 3118، وصححها الألباني.

[3] أخرجه مسلم 963، والنسائي في سننه 1983، وصححه الألباني.

155 – عن أبي هريرة قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صَلى علَى جِنازَةٍ يقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبِنا، وصَغيرِنا وكبيرِنا، وذَكرِنا وأُنْثانا، اللَّهُمَّ من أحيَيتَهُ منَّا فأحيهِ علَى الإسلامِ، ومن تَوَفَّيتَهُ منَّا فَتَوَفَّهُ علَى الإيمانِ، اللَّهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُ ولا تُضِلَّنا بعدَهُ[1]. (صحيح)

156 – عن واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة قال: صلَّى بِنا رسولُ اللَّهِ ﷺ على رجلٍ منَ المسلمينَ فسمعتُهُ يقولُ: اللَّهمَّ إنَّ فلانَ بنَ فلانٍ في ذمَّتِكَ فقهِ فتنةَ القبرِ.

وقالَ عبدُ الرَّحمنِ: في ذمَّتِكَ وحبلِ جوارِكَ فقهِ من فتنةِ القبرِ – وعذابِ النَّارِ وأنتَ أهلُ الوفاءِ والحمدِ اللَّهمَّ فاغفر لهُ وارحمهُ إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ[2].

(حسن)

157 – عن أبي هريرة قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ للجنازَةِ ليُصَلِّيَ عليها قال: اللهمَّ عبدُكَ وابنُ أمتِكَ احتاج إلى رحمتِكَ، وأنتَ غنِيٌّ عنْ عذابِهِ، إنْ كان مُحْسِنًا فزِدْ في حسناتِهِ، وإنْ كان مسيئًا فتجاوَزْ عنْهُ. ثُمَّ يدعو ما شاءَ اللهُ أنْ يدْعُوَ[3].(حسن)

---

[1] أخرجه أبو داود (3201)، والترمذي بعد حديث (1024)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10919)، وابن ماجه (1498) واللفظ له، وأحمد (8809)، وابن خزيمة في صحيحه 1226، وصححه الألباني وقال في أحكام الجنائز: صحيح على شرط الشيخين 157 وصححه ابن حجر في هداية الرواة 209/2، وابن الملقن في تحفة المحتاج 589/1، وقال: صحيح أو حسن، كما اشترط لنفسه في المقدمة، والأرنؤوط في تخريج سنن أبي داود 3201.

[2] أخرجه أبو داود (3202) واللفظ له وصححه الألباني، وابن ماجه (1499).

[3] أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (359/1)، والألباني في أحكام الجنائز 159 وقال: له شاهد إسناده موقوف صحيح جدا.

158 – عن عبد الله بعمر عن النبي ﷺ قال: إذا وضَعْتُم موتاكم في اللَّحدِ فقولوا: باسمِ اللهِ وعلى سُنَّةِ رسولِ اللهِ[1]. (صحيح)

159 – عن عثمان بن عفان قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا فُرِغَ مِن دَفنِ الميتِ وقَفَ عليه، فقال: استَغفِروا لأخيكم، واسأَلوا له التَّثبيتَ؛ فإنَّه الآن يُسأَلُ[2]. (صحيح)

160 – عَنْ مُحَمَّدِ بنِ قَيْسِ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ، أَنَّهُ قالَ يَوْمًا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي؟ قالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتي وَلَدَتْهُ، قالَ: قالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ ؟ قُلْنَا: بَلَى، قالَ: قالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتي الَّتي كانَ النَّبيُّ ﷺ فِيهَا عِندِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُما عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إزَارِهِ علَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إلَّا رَيْثَما ظَنَّ أَنْ قدْ رَقَدْتُ، فأخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ البَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي في رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ علَى إثْرِهِ، حتَّى جَاءَ البَقِيعَ فَقَامَ، فأطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فأسْرَعَ فأسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فأحْضَرَ فأحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فليسَ إلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقالَ: ما لَكِ يا عَائِشُ؟ حَشْيَا رَابِيَةً؟ قالَتْ: قُلتُ: لا شَيءَ، قالَ: لَتُخْبِرِينِي، أَوْ

---

[1] أخرجه أبو داود (3213)، وابن ماجه (1550)، وأحمد (5233) باختلاف يسير. وابن حبان في صحيحه 3110. والبيهقي في الكبرى 55/4. وابن الجارود في ((المنتقى)) (548)، والطبراني (255/13) (14006) وصححه الأرنؤوط في صحيح ابن حبان 3110 وقال: إسناده صحيح، على شرط الشيخين. وأحمد شاكر في تخريج المسند 155/7 وقال: إسناده صحيح، وصححه الألباني في إرواء الغليل 3213 وقال: إسناده صحيح.

[2] أخرجه أبو داود (3221)، والبزار (445)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (585) باختلاف يسير. والبزار (445). وابن الملقن في تحفة المحتاج 35/2. والحاكم (1372). وصححه الألباني في صحيح الترغيب 3511. والأرنؤوط في تخريج شرح الطحاوية 665.

لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، قالَتْ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، بأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فأخْبَرْتُهُ، قالَ: فأنْتِ السَّوَادُ الذي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي في صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسولُهُ؟! قالَتْ: مَهْما يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ، نَعَمْ، قالَ: فإنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فأخْفَاهُ مِنْكِ، فأجَبْتُهُ، فأخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقالَ: إنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ البَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لهمْ، قالَتْ: قُلتُ: كيفَ أَقُولُ لهمْ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: قُولِي: السَّلَامُ علَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وإنَّا –إنْ شَاءَ اللَّهُ– بكُمْ لَلَاحِقُونَ[1]. (صحيح)

161 – عن بُريدةَ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهم إذا خرجوا إلى المقابِرِ، فكان قائِلُهم يقول: السَّلامُ عليكم أهْلَ الدِّيارِ من المؤمنينَ والمُسلمينَ، وإنَّا إنْ شاءَ الله لَلاحِقونَ، أسأَلُ الله لنا ولكم العافِيةَ[2].

(صحيح)

162 – عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ كان يقول عند زيارة المقابر: السَّلامُ عليْكم أَهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمنينَ والمسلمينَ، وإنَّا إن شاءَ اللَّهُ بِكم لَلاحقونَ، أنتُم لنا فرَطٌ ونحنُ لَكم تبعٌ، أسألُ اللَّهَ لنا ولَكم العافيةَ[3].

(حسن)

---

[1] أخرجه مسلم 974 واللفظ له، والنسائي (2037)، وأحمد (25855).

[2] أخرجه مسلم 975.

[3] أخرجه النسائي 2040 وأحمد 30086: والزيادة صححها الألباني في أحكام الجنائز 240.

163 – عن أُسامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عنهما قال: أرسَلَتْ إحدى بناتِ النبيِّ ﷺ إليه تدعوه وتُخْبِرُه أنَّ صبيًّا لها أو ابنًا في الموتِ، فقال للرسولِ: ارْجِعْ إلَيْها فأخْبِرْها أنَّ لِلَّهِ تَعالى ما أخَذَ، وَلَهُ ما أعْطَى، وكلُّ شيءٍ عِنْدَهُ بأجَلٍ مُسَمًّى، فمُرْها فَلْتصبرْ وَلْتَحتسبْ[1]. (صحيح)

164 – عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: إذا تزوَّجَ أحدُكم امرأةً أو اشترى خادِمًا، فلْيقُل: اللهُمَّ إنِّي أسألُك خَيرَها، وخيرَ ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذُ بك من شَرِّها، وشَرِّ ما جَبَلْتَها عليه، وإذا اشترى بَعيرًا فلْيأخُذْ بذُروةِ سَنامِه، ولْيَقُلْ مثلَ ذلك[2]. (حسن)

165 – عن أبي هريرة قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رفَّأَ إنسانًا قالَ : بارَكَ اللَّهُ لَكَ وبارَكَ عليكَ وجمعَ بينَكُما في خيرٍ[3]. (صحيح)

166 – عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيّ ﷺ يُعَوِّذُ الحسَنَ وَالحسَيْنَ، وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[4]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري (7377) ومسلم (923) وقال النووي: أحسن ما يعزَّى به. الأذكار للنووي 150.

[2] أخرجه أبو داود (2160) واللفظ له، وقال الأرنؤوط: إسناده حسن، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10069)، وقال النووي في الأذكار 357: إسناده صحيح، وقال الألباني في الكلم الطيب 208: إسناده حسن.

[3] أخرجه أبو داود (2130)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10089)، وابن ماجه (1905)، والترمذي (1091)، وأحمد (8956) باختلاف يسير. والحاكم في المستدرك 2783، وقال: صحيح على شرط مسلم. وقال النووي في الأذكار 356: إسناده صحيح. وقال الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 416/2: إسناده قوي. وقال الألباني في الكلم الطيب 207: حسن صحيح.

[4] رواه البخاري (3207). وابن ماجه (3525).

167 – عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: مرَّ عامرُ بنُ ربيعةَ بسَهلِ بنِ حنيفٍ وَهوَ يغتسلُ فقالَ لم أرَ كاليومِ ولا جِلدَ مُخبَّأةٍ فما لبثَ أن لُبِطَ بِهِ فأتيَ بِهِ النَّبيَّ ﷺ فقيلَ لَهُ أدرِك سَهلًا صريعًا، قالَ: من تتَّهمونَ بِهِ قالوا عامرَ بنَ ربيعةَ، قالَ: علامَ يقتلُ أحدُكم أخاهُ إذا رأى أحدُكم من أخيهِ ما يعجبُهُ فليدعُ لَهُ بالبرَكةِ ثمَّ دعا بماءٍ فأمرَ عامرًا أن يتوضَّأَ فيغسلَ وجْهَهُ ويديْهِ إلى المرفقينِ ورُكبتيْهِ وداخلةَ إزارِهِ وأمرَهُ أن يصبَّ عليْهِ فَراحَ معَ النَّاسِ لَيسَ به بَأسٌ[1].

(حسن)

168 – عن أبي هريرة قال: قال لي نبيُّ اللهِ ﷺ: يا أبا هُرَيرةَ، ألَا أدلُّكَ على كلمةٍ كَنْزٍ مِن كَنْزِ الجنَّةِ تحتَ العرشِ؟ قال: قلتُ: نعم، فِداكَ أبي وأُمِّي، قال: أنْ تقولَ: لا قوَّةَ إلَّا باللهِ –قال أبو بَلْجٍ: وأحْسِبُ أنَّه قال–: فإنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يقولُ: أَسلَمَ عبدي واسْتَسْلَمَ. قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: لا، إنها في سورة الكهف: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله}[الكهف: 39][2]. (حسن لغيره)

---

[1] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (7617)، وابن ماجه (3509) واللفظ له، وصححه الألباني. وأحمد (15980).

[2] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9841)، وأحمد (8426) واللفظ له، وصححه الأرنؤوط. قال الهيثمي في مجمع الزوائد 99/10: قلت: له حديث عند الترمذي غير هذا رواه أحمد والبزاز بنحوه إلا أنه قال ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش، ورجالهما رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة.

169 – عن أنس بن ملك عن النبي ﷺ قال: ما أنعمَ اللَّهُ على عبدٍ من نعمةٍ في أَهلٍ ولا مالٍ أو ولدٍ فيقولُ ما شاءَ اللَّهُ لا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ فيرى فيهِ آفةً دونَ الموت[1]. (حسن لغيره)

170 – عن عائشة أم المنؤمنين رضي الله عنها قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ ما فِيهَا، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ به، وَأَعُوذُ بكَ مِن شَرِّهَا، وَشَرِّ ما فِيهَا، وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ به، قالَتْ: وإذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عنْه، فَعَرَفْتُ ذلكَ في وَجْهِهِ، قالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقالَ: لَعَلَّهُ، يا عَائِشَةُ كما قالَ قَوْمُ عَادٍ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالوا هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}[الأحقاف:24][2]. (صحيح)

171 – عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان (النبي ﷺ) إذا هاجت ريحٌ شديدةٌ قال : اللَّهمَّ إنِّي أسألُك من خيرِ ما أُرسِلت به، وأعوذُ بك من شرِّ ما أُرسِلت به[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه ابن أبي الدنيا في ((الشكر)) ، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5995)، الأسماء والصفات للبيهقي – رقم الحديث : 345، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (357) وابن مفلح غي الآداب الشرعية وقال: عبد الملك بن زراة قال أبو الفتح الأزدي: لا يصح حديثه.

وأقول: الحديث حسن لغيره بشواهده، مع ضعف عبد الملك بن زراة، وشاهده خير الشواهد وهو كلام الله تعالى، كما في الآية، وكذلك حديث الباب عن أبي هريرة.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه 899، والترمذي في سننه 3499، وصححه الألباني في صحيح الترمذين والأرنؤوط في تخريج مشكاة الآثار 925 وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[3] أخرجه البخاري في ((الأدب المفرد)) (717) واللفظ له، وابن أبي الدنيا في ((المطر والرعد والبرق)) (129)، وأبو يعلى (4012)، والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (926) باختلاف يسير، وصححه الألباني في السلسلة 2757.

172 – عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه كان إذا سمِعَ الرَّعدَ ترك الحديثَ وقال : سبحان الَّذي { يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ }[الرعد: 13] ثمَّ يقولُ: إنَّ هذا لوعيدٌ شديدٌ لأهلِ الأرضِ[1]. (صحيح)

173 – عن جابر بن عبد الله قال: أتتِ النبيَّ ﷺ بواكي فقال: اللهمَّ اسقِنا غيثًا مُغيثًا مَريئًا مَريعًا نافعًا غير ضارٍّ عاجلًا غير آجلٍ. قال: فأطبقَتْ عليهم السماءُ[2]. (حسن)

174 – عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَسقى قالَ: اللَّهُمَّ اسْقِ عِبادَك وبهائِمَك وانشُرْ رَحْمَتَك وأَحْيِ بَلَدَك الميِّتَ[3]. (حسن)

175 – عن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إذَا رَأَى المَطَرَ، قالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا[4]. (صحيح)

176 – عن زيد بن خالد الجهني قال: صَلَّى لَنَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيَةِ علَى إثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أقْبَلَ علَى النَّاسِ، فَقالَ: هلْ تَدْرُونَ مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ؟ قالوا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: أصْبَحَ مِن

---

[1] أخرجه البخاري في الأدب المفرد 556، وصححه الألباني، وأخرجه النووي في خلاصة الأحكام 888/2، وفي الأذكار 235، وقال: إسناده صحيح، وأخرجه ملا علي القاري في الحرز الثمين 1119/3، والعيني في العلم هيب 413 وقال: إسناده صحيح، وابن الملقن في تحفة المحتاج 567/1، وقال إسناده صحيح.

[2] أخرجه أبو داود (1169) مختصراً، وابن خزيمة (1416) باختلاف يسير، والطبراني في ((الدعاء)) (2197) بنحوه. قال الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 571/3: إسناده حسن، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

[3] أخرجه أبو داود 1176 وحسن الألباني. والبيهقي (6671)، وحسنه الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 441/1، وعبدالرزاق (4912)، ومالك (190/1) باختلاف يسير.

[4] رواه البخاري في صحيحه 1032، وابن حبان في صحيحه 1006، أبو داود (5099)، والنسائي (1523)، وابن ماجه (3890) باختلاف يسير، وأحمد (24190) واللفظ له وفيه زيادة.

عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ، فأمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا بفَضْلِ اللَّهِ ورَحْمَتِهِ، فَذلكَ مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ بالكَوْكَبِ، وأَمَّا مَن قالَ: بنَوْءِ كَذَا وكَذَا، فَذلكَ كَافِرٌ بي ومُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ[1]. (صحيح)

177 – عن أنس بن مالك؛ أنَّ رَجُلًا، دَخَلَ المَسْجِدَ يَومَ جُمُعَةٍ مِن بَابٍ كانَ نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ، ورَسولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أغِثْنَا، اللَّهُمَّ أغِثْنَا، اللَّهُمَّ أغِثْنَا قالَ أنَسٌ: ولَا واللَّهِ، ما نَرَى في السَّمَاءِ مِن سَحَابٍ، ولَا قَزَعَةً وما بيْنَنَا وبيْنَ سَلْعٍ مِن بَيْتٍ ولَا دَارٍ، قالَ: فَطَلَعَتْ مِن ورَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أمْطَرَتْ، فلا واللَّهِ، ما رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا (ستة أيام)، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِن ذلكَ البَابِ في الجُمُعَةِ، ورَسولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا، قالَ: فَرَفَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ علَى الآكَامِ والظِّرَابِ، وبُطُونِ الأوْدِيَةِ، ومَنَابِتِ الشَّجَرِ قالَ: فأقْلَعَتْ، وخَرَجْنَا نَمْشِي في الشَّمْسِ قالَ شَرِيكٌ: سَأَلْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ: أهو الرَّجُلُ الأوَّلُ؟ فَقالَ: ما أدْرِي[2]. (صحيح)

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه 846، ومسلم 71، وابن حبان 6132، وصححه الألباني والأرنؤوط.

[2] رواه البخاري في صحيحه 1014، ومسلم 897 باختلاف يسير، وابن خزيمة في صحيحه 266/3، والنسائي (1518).

178 – عن عبد الله بن عمر قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: اللهُ أكبرُ، اللَّهمَّ أَهِلَّهُ علينا بالأمنِ والإيمانِ، والسَّلامةِ والإسلامِ، والتَّوفيقِ لما تحبُّ، وَترضَى، ربُّنا وربُّكَ اللهُ[1]. (صحيح لغيره)

179 – عن طلحة بن عبد الله؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا رأى الهِلالَ، قال: اللَّهمَّ أهِلَّهُ علينا باليُمنِ والإيمانِ، والسَّلامةِ والإسلامِ، رَبِّي ورَبُّكَ اللهُ[2]. (صحيح لغيره)

180 – عن قتادة قال: كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال كبر ثلاثا وهلل، ثم قال: هلال خير ورشد ثلاثا ثم قال: آمنت بالذي خلقك ثلاثا ثم يقول: الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا[3]. (مرسل من وجه ويرتقي إلى حسن لغيره بشواهده)

---

[1] أخرجه الدارمي (1687)، وابن حبان (888) باختلاف يسير، والبيهقي في (الدعوات الكبير) (519) واللفظ له، والطبراني (356/12)، وقال: الألباني في الكلم الطيب 162: صحيح بشواهده.

[2] أخرجه الترمذي (3451)، وأحمد (1397) واللفظ له، وصححه الألباني في الصحيح الجامع 4726، والأرنؤوط في تخريج شرح السنة 1335 وقال: له شاهد يصح به، وصححه السيوطي في الجامع الصغير 6677.

[3] أخرجه أبو داود (5092) بلاغا واللفظ له، وعبدالرزاق في ((المصنف)) (7353)، وابن أبي شيبة في ((المصنف)) (9830) باختلاف يسير، وجاء من طريق قتادة، ومرسل من طريق عبدالله بن مطرف بن عبدالله بن الشخير وثقه الجماعة، وقال الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 361/2 رجاله ثقات لكنه مرسل، وقال في تخريج سنن أبي داود 5092 حسن لغيره، انتهى، وقال أبو داود روي متصلا ولا يصح، ومن طريق أبي سعيد الخدري، وقال ابن حجر في الفتوحات 330/4: رجاله ثقات فإن كان المبلغ صحابيا فهو صحيح و قد سمى من وجه آخر ضعيف، انتهى، وإن كان له طريقان طريق صحيح مرسل، وطريق متصل ضعيف، فيحمل المتصل الضعيف على الصحيح المرسل، ويكون حسنا لغيره.

181 – عن سليمان بن الصرد قال: كُنْتُ جَالِسًا مع النبيِّ ﷺ ورَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فأحَدُهُما احْمَرَّ وجْهُهُ، وانْتَفَخَتْ أوْدَاجُهُ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: إنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لو قالَهَا ذَهَبَ عنْه ما يَجِدُ، لو قالَ: أعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عنْه ما يَجِدُ فَقالوا له: إنَّ النبيَّ صَلَّى ﷺ قالَ: تَعَوَّذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقالَ: وهلْ بي جُنُونٌ[1]. (صحيح)

182 – عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إذا سَمِعْتُم صِياحَ الدِّيَكَةِ فاسأَلوا اللَّهَ من فَضلِهِ فإنَّها رأَت ملَكًا، وإذا سَمِعْتُم نَهيقَ الحمارِ فتعوَّذوا باللَّهِ منَ الشَّيطانِ فإنَّهُ رأَى شَيطانًا[2]. (صحيح)

---

[1] أخرجه البخاري 3282.

وجائت زيادة "الرجيم" عند ابن حبان 5692، وصححها الأرنؤوط. ولا أراها صحيحة فكل سند ابن حبان في الحديث المذكور جيد وهو كما قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ... الحديث وذكر الرجيم.

وهو سند سليم إلا عدي بن ثابت وهو ابن دينار، قال فيه أبو حاتم الرازي: صدوق كان إمام مسجد الشيعة وقاضيهم، وقال ابن حنبل: ثقة يتشيع، وقال: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: مائل عن القصد، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة رمي بالتشيع، ومرة: احتج به الجماعة وما أخرج له في الصحيح شيء مما يقوي بدعته، وقال يحيى بن معين: شيعي مفرط.

ويتبين لنا من هذا أنه كان رافضيا ولكنَّهم وثَّقوه، والمشكل أنَّ الرافضة لا يتوانون في الزيادة في الأحاديث فهي من عقيدتهم، كما أنَّ هذه الزيادة لم تأتي في البخاري ولا في غيره، وعليه لا تقبل هذه الزيادة، كما أني لا أرى الرواية عن المبتدع ولو كان ثقة، فضلا على من يشتم في أبي بكر وعمر ويرمي أمنا عائشة بالزنا.

[2] أخرجه البخاري (3303)، ومسلم (2729)، والترمذي (3459)، وصححه الألباني.

183 – عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: إذا سَمِعتُمْ نِباحَ الكِلابِ، ونَهِيقَ الحَمِيرِ بِاللَيلِ فتَعَوَّذُوا بِاللهِ من الشيطانِ، فإنَّهُنَّ يَرَيْنَ ما لا تَرَوْنَ، وأَقِلُّوا الخُروجَ إذا هَدَأَتِ الرِّجْلُ؛ فإنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يَبُثُّ في لَيْلِهِ من خَلْقِهِ ما يَشاءُ، وأَجِيفُوا الأبوابَ، واذْكُرُوا اسْمَ اللهِ علَيْهَا؛ فإنَّ الشَّيطانَ لا يَفتَحُ بابًا أُجِيفَ وذُكِرَ اسْمُ اللهِ عليْهِ، وغَطُّوا الجِرارَ، وأَوْكِئُوا القِرَبَ، وأَكْفِئُوا الآنِيَةَ[1]. (صحيح)

184 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من رأى مبتلًى فقالَ: الحمدُ للَّهِ الَّذي عافاني ممَّا ابتلاكَ بِهِ وفضَّلني على كثيرٍ ممَّن خلقَ تفضيلاً. لم يصبْهُ ذلِكَ البلاءُ[2]. (حسن)

185 – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الذَّبْحِ كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، فَلَمَّا وَجَّهَهُمَا قَالَ: إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ، بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ذَبَحَ[3].(حسن لغيره)

---

[1] أخرجه أبو داود (5103)، وأحمد (14322) واللفظ له وصححه الألباني في صحيح الجامع 620.

[2] أخرجه الترمذي (3432) واللفظ له، والبزار (6217)، والطبراني في ((الدعاء)) (799). وصححه الألباني في صحيح الترمذي 3432.

[3] رواه أحمد (15022) وأبو داود (2795) وابن ماجه (3121). وقال الأرنؤوط في تخريج شرح السنة 335/4: فيه أبو عياش المعافري لم يوثقه أحد، لكن له شاهد. وقال الفيروز أبادي في سفر السعادة 192: ثابت. وله شواهد كما سيأتي.

186 – عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: ضحوا وطيبوا بها أنفسكم، فإنه ليس من مسلم يوجه ضحيته إلى القبلة إلا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة، وكان يقول: أنفقوا قليلا تؤجروا كثيرا، إن الدم وإن وقع في التراب فهو في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة[1]. (حسن لغيره)

187 – عن رافِعِ بنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ بذِي الحُلَيْفَةِ، فأصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وأَصَبْنَا إبِلًا وغَنَمًا، وكانَ النبيُّ ﷺ في أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فَعَجِلُوا فَنَصَبُوا القُدُورَ، فأمَرَ بالقُدُورِ، فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَمِ ببَعِيرٍ، فَنَدَّ منها بَعِيرٌ، وفي القَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فأعْيَاهُمْ، فأهْوَى إلَيْهِ رَجُلٌ بسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: هذِهِ البَهَائِمُ لَهَا أوَابِدُ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ، فَما نَدَّ عليْكُم، فَاصْنَعُوا به هَكَذَا. فَقَالَ جَدِّي: إنَّا نَرْجُو، أوْ نَخَافُ أنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَدًا، وليسَ معنَا مُدًى، أفَنَذْبَحُ بالقَصَبِ؟ فَقَالَ: ما أنْهَرَ الدَّمَ

[1] أخرجه عبد الرزاق في المصنف (4/ 388) – ومن طريقه الخطيب في الموضح (2/ 274) – عن أبي سعيد الشامي. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (23/ 179) من طريق سليمان بن موسى. كلاهما (أبو سعيد الشامي، وسليمان بن موسى) عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة مرفوعا.
فإن كان أبو سعيد الشامي ضعيف لأنه يروي الأحاديث مقلوبة كما قال البخاري، وجرَّحه غيره، فإن سليمان بن موسى صدوق فقيه فيه لين في آخر عمره (لأنه أخلط)، كما قال ابن حجر، وعليه فهو ثقة في الأصل معتد بحديثه، فيرتقي الحديث بالطريقان إلى الحسن إلى غيره، ولكنّ السند الموصل إلى سليمان فيه نصر بن حماد البجلي البصري ضعفه الجماعة من جهة الضبط، إلا ابن معين قال كذاب، ولم يقل هذا غيره، وأما البخاري فقال مرة: يتكلمون فيه، ومرة قال: سكتوا عنه. فتلاحظ هنا أن تجريحه من جهة الكذب أو الاتهام به ليس معتمدا لأنَّ القائل بأنه كذاب واحد فقط، وأما البخاري فلم يذكر ذلك كما أنه سكت عنه مرَّة، وأما النسائي قال ليس بثقة فمعلوم أنَّ النسائي شديد جدا، وعلى كل حال فهو ضعيف لكنه من جهة الضبط ويصعب اتهامه، وإن كان الأمر كذلك فضعفه ينجبر بطريق أبي سعيد الشامي، وطريق سليمان ينجبر بطريق أبي سعيد، فيرتقي إلى الحسن غيره والله أعلم.

وذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه فَكُلْ، ليسَ السِّنَّ والظُّفُرَ، وسَأُحَدِّثُكُمْ عن ذلكَ: أمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ[1].(صحيح)

188 – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: إنَّ اللهَ وضَعَ عن أمَّتي الخطأَ والنِّسيانَ وما استُكْرِهوا عليه[2]. (صحيح)

189 – عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا[3]. (صحيح)

190 – عن جابر: شَهِدْتُ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الأَضحى بالمصلَّى، فلمَّا قَضى خطبتَهُ نزلَ من منبرِهِ، وأُتِيَ بِكَبشٍ فذبحَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيدِهِ، وقالَ: باسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبرُ، هذا عنِّي، وعمَّن لَم يضحِّ من أمَّتي[4]. (حسن)

191 – عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ في سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ في سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ في سَوَادٍ، فَأُتِيَ به لِيُضَحِّيَ به، فَقالَ لَهَا: يا عَائِشَةُ، هَلُمِّي المُدْيَةَ، ثُمَّ قالَ: اشْحَذِيهَا بحَجَرٍ، فَفَعَلَتْ: ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الكَبْشَ فأضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قالَ: باسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ضَحَّى بهِ[5]. (صحيح)

---

[1] أخرجه البخاري (5498) واللفظ له، ومسلم (1968).

[2] أخرجه ابن ماجه (2045) واللفظ له، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (8273). حسَّنه النوويُّ في ((المجموع)) (6/521)، وابن تيميَّة في ((مجموع الفتاوى)) (7/685)، وابن حجر في ((موافقة الخبر الخبر)) (1/510)، وقال ابن كثير في ((إرشاد الفقيه)) (1/90): رجالُه على شرط الصَّحيحين، وله شاهدٌ من القرآنِ، ومِن طُرُقٍ أُخَرَ، وقال ابن الملقِّن في ((شرح البخاري)) (25/267): ثابتٌ على شرط الشَّيخَين.

[3] رواه البخاري (5565) ومسلم (1966).

[4] أخرجه أبو داود (2810) واللفظ له، والترمذي (1521)، وأحمد (14895)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

[5] رواه مسلم (1967).

192 – عن عبد الله بن عمر قال: إن كُنَّا لنَعُدُّ لرسولِ اللهِ ﷺ في المجلسِ يقولُ: ربِّ اغفر لي وتُبْ عليَّ، إنك أنتَ التوابُ الغفورُ، مائةَ مرةً[1]. (حسن)

193 – عنِ ابنِ عمرَ، قالَ: إن كنَّا لنعدُّ لرسولِ اللَّهِ صلَّى ﷺ في المَجلِسِ الواحدِ مائةَ مرَّةٍ: ربِّ اغفر لي، وتُب عليَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ[2]. (حسن)

194 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مَن جلسَ في مجلِسٍ فَكَثرَ فيهِ لغطُهُ ، فقالَ قبلَ أن يقومَ من مجلسِهِ ذلِكَ: سُبحانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ، أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ، إلَّا غُفِرَ لَهُ ما كانَ في مجلِسِهِ ذلِكَ[3]. (صحيح)

195 – عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: من ردَّتْهُ الطِّيَرةُ فقد قارفَ الشِّركَ قالوا: وما كفَّارةُ ذلك يا رسولَ اللهِ؟ قال: يقول أحدُهم: اللهمَّ لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُكَ ولا إلهَ غيرُكَ[4]. (حسن)

---

[1] رواه أحمد في المسند 328/6، وصحح أحمد شاكر وقال: إسناده صحيح.

[2] أخرجه أبو داود (1516) واللفظ له، والترمذي (3434)، وابن ماجه (3814). وصححه الألباني في صحيح ابي داود.

[3] أخرجه الترمذي (3433) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10230)، وأحمد (10415) باختلاف يسير. وفي الباب عن جبير بن مطعم، وصححها الألباني في السلسة 81، وقال: صحيح على شرط مسلم، وعن أبي بزرة الأسلمي نضلة بن عبيد، وصححها الألباني في صحيح الترغيب 1517، وأبي سعيد الخدري باختلاف يسير، وصححها الألباني في صحيح الترغيب 1473، وعن عائشة رضي الله عنها باختلاف يسير وصححها الألباني في صحيح النسائي 1343.

[4] أخرجه أحمد (7045)، والطبراني (35/14) (14622) باختلاف يسير. وصححه الالباني في السلسلة 354.

196 – عن عبد الله بن عمر قال: ذَكَرَ النبيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في يَمَنِنَا قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، وفي نَجْدِنَا؟ قالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في يَمَنِنَا قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، وفي نَجْدِنَا؟ فأظُنُّهُ قالَ في الثَّالِثَةِ: هُنَاكَ الزَّلَازِلُ والفِتَنُ، وبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ[1]. (صحيح)

197 – عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: الطِّيَرةُ شِركٌ، الطِّيَرةُ شِركٌ، الطِّيَرةُ شِركٌ[2](صحيح)، وما مِنَّا إلَّا، ولكِنَّ اللهَ يُذهِبُه بالتَّوَكُّلِ[3].(مدرج من ابن مسعود)

198 – عن عدي بن أرطأة الفزاري قال: كان الرَّجلُ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ إذا زكَّى قال: اللَّهمَّ لا تُؤاخِذني بما يقولونَ، واغفِرْ لي ما لا يَعلَمونَ[4].

(صحيح لغيره)

---

[1] أخرجه البخاري1037. و7094، والترمذي (3953)، وأحمد (5987) باختلاف يسير، وابن حبان (7301).

[2] أخرجه أبو داود (3910)،والترمذي (1614)، وابن ماجة (3538) باختلاف يسير. وأحمد (3687)، وصححه الألباني في الترغيب 3098، والأرنؤوط في تخريج سنن أبي داود.

[3] قال ابن عبد الحق الإشبيلي في الأحاكم الصغرى 521، والوسطى 30/3: قوله: وما منَّا إلَّا، ولكنَّ اللهَ يُذهِبُه بالتوكُّلِ، يقال: إن هذا الكلام، (وما منا إلا إلى آخره): إنه قول عبد الله بن مسعود.

وبه قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة 280/3: هذه اللفظة : وما منا إلا ... إلى آخره مدرجة في الحديث ليست من كلام النبي ﷺ. وبه قال في مدارج السالكين 373/3.

وبه قال ابن حجر في النكت 826/2: ما منا إلا الحكم على هذه الجملة بالإدراج متعين.

[4] رواه البخاري في الأدب المفرد 585، وصححه الألباني وقال: إسناده صحيح. وأحمد في الزهد (1150) وابن أبي شيبة في المصنف 36853.

199 – جاء عند البيهقي: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُمْدَحُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: التَّوْبَةُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ[1]. (حسن لغيره)

200 – عن عليِّ بن ربيعة قال: شَهدتُ عليًّا رضِيَ اللَّهُ عنهُ وأُتِيَ بدابَّةٍ ليَرْكَبَها فلمَّا وضعَ رِجلَه في الرِّكابِ قالَ باسمِ اللَّهِ فلمَّا استوى على ظَهرِها قالَ الحمدُ للَّه ثمَّ قالَ {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبونَ} ثمَّ قالَ الحمدُ للَّهِ – ثلاثَ مرَّاتٍ – ثمَّ قالَ اللَّهُ أَكبرُ – ثلاثَ مرَّاتٍ – ثمَّ قالَ سبحانَك إنِّي ظلمتُ نفسِي فاغفِر لي فإنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ ثمَّ ضحِك فقيلَ يا أميرَ المؤمنينَ من أيِّ شيءٍ ضحِكتَ قالَ رأيتُ النَّبيَّ ﷺ فعلَ كما فعَلتُ ثمَّ ضحِك فقلتُ يا رسولَ اللَّهِ من أيِّ شيءٍ ضحِكتَ قالَ إنَّ ربَّكَ يعجَبُ من عبدِه إذا قالَ اغفِر لي ذنوبي يعلَمُ أنَّهُ لا يغفرُ الذُّنوبَ غيري[2]. (حسن)

---

[1] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (4534)

ومحمد بن زياد تابعي جليل ثقة، فقوله: عن بعض السلف يقصد الصحابة. فقد روى عن معاذ بن جبل، وأنس بن مالك وغيرهم، وإن كان في سنده ضعف فيشهد له الحديث السابق.

وأقول: أبو عتبة هو أحمد بن الفرج: تكلموا في حفظه بين معدل وجارح، وأما المشاهير فقد عدَّلوه، قال ابن أبي حاتم الرازي، شيخ الجرح والتعديل: كتبنا عنه ومحله عندنا محل الصدق، وقال أبو أحمد الحاكم: أهل العراق حسنوا الرأي فيه وكتبوا عنه. وقال الذهبي: وسط.

ولست ممن يقول: إذا اجتمع الجرح والتعديل قدمنا الجرح على التعديل، فهو عندي مظنَّة سوء، بل يُتوقَّف في الراوي ويُنظر فيه، فلمَّا رأينا المشاهير عدلوه، قلنا بتعديله، وهو أقرب من تجريحه، وعلى كل حال وكما قلنا فالخبر يشهد له الحديث السابق والله أعلم

[2] رواه أبو داود 2602 وصححه الألباني، والأرنؤوط، والحاكم في المستدرك 2517 وقال: صحيح على شرط مسلم وله شاهد، والترمذي 3446 وقال: حسن صحيح.

201 – عن عبد الله بن عمر؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا اسْتَوَى علَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إلى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قالَ: سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لَنَا هذا، وَما كُنَّا له مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِن وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ في المَالِ وَالأهْلِ، وإذَا رَجَعَ قالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ[1]. (صحيح)

202 – عن جابر رضي الله عنه قال: كُنَّا إذا سافَرْنا مع رسولِ اللهِ ﷺ إذا صَعِدْنا كَبَّرْنا، وإذا هَبَطْنا سَبَّحْنا[2]. (صحيح)

203 – وفي واية: إذا علَوا الثَّنايا كبَّروا وإذا هَبطوا سبَّحوا فوُضِعَت الصَّلاةُ علَى ذلكَ[3]. (صحيح)

204 – عن أبي هريرة؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذَا كانَ في سَفَرٍ وَأَسْحَرَ، يقولُ: سَمِعَ سَامِعٌ بحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا باللَّهِ مِنَ النَّارِ[4]. (صحيح)

---

[1] رواه مسلم 1342، وأحمد في المسند 145/9، وصححه أحمد شاكر وقال: إسناده صحيح، وابن جرير الطبي في مسند علي 97، وحكم بصحته، وابن حبان في صحيحه 2696، وصححه الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم، و خزيمة في صحيحه 4/240.

[2] رواه البخاري 993، والدارقطني في سننه 2485 اللفظ له، وصححه الأرنؤوط.

[3] أخرجه أبو داود (2599) واللفظ له، ومسلم (1342) باختلاف يسير، وقال الألباني: صحيح دون قوله: فوضعت... وصححه الأرنؤوط.

[4] أخرجه مسلم 2718، وابن حجر في الفتوحات الربانية 86/3، وصححه الألباني في السلسلة 286/6.

205 – عن خولة بنت حكيم عن النبي ﷺ قال: إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ، فإنَّه لا يَضُرُّهُ شيءٌ حتَّى يَرْتَحِلَ منه[1]. (صحيح)

206 – عن أسامةَ ين عمير الهذلي قال: كُنتُ رديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فعثرَ بَعيرُنا فقلتُ: تَعسَ الشَّيطانُ، فقالَ لي النَّبيُّ ﷺ: لا تقُلْ: تَعِسَ الشَّيطانُ، فإنَّهُ يعظمُ حتَّى يصيرَ مثلَ البَيتِ ويقولُ: بقوَّتي، ولَكِن قل: باسمِ اللَّهِ، فإنَّهُ يَصغرُ حتَّى يصيرَ مثلَ الذُّبابِ[2]. (حسن)

207 – عن صهيب الرومي رضي الله عنه؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ، لم يرَ قريةً يريدُ دخولَها إلَّا قالَ حينَ يراها: اللَّهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظلَلنَ ، وربَّ الأرضينَ وما أقلَلنَ، وربَّ الشَّياطينِ وما أضلَلنَ ، وربَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، فإنَّا نسألُكَ خيرَ هذِهِ القريةِ، وخيرَ أَهْلِها، ونعوذُ بِكَ من شرِّها وشرِّ أَهْلِها وشرِّ ما فيها[3]. (حسن)

---

[1] أخرجه مسلم واللفظ له 2708، وأبو داود (3899)، والترمذي (3604)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10421)، وابن ماجه (3518)، وأحمد (7898) بنحوه، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (2644) مختصراً، ومالك (951/2)، وصححه الهيثمي، والمنذري، والألباني، والأرنؤوط وغيرهم.

[2] أخرجه النسائي 10313، وأبو داود في سننه 4982 وصححه الألباني، وصححه العيني في العلم الهيب 544 وقال: صحيح متصل. وأقول: وإن قيل كلام في اضطرابه، فمعناه صحيح، ونسبته إلى الرسول ﷺ محتملة.

[3] رواه النسائي السنن الكبرى 10302 وقال: حفص بن ميسرة لا بأس به، والبيهقي في السنن الكبرى 252/5، والوادعي في الصحيح المسند 509 وقال صحيح، ورواه الحاكم (2424)، وصححه ووافقه الذهبي (4/ 2014)، وحسنه الحافظ (5/ 154).

208 – عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: مَن دخَل السُّوقَ فقال لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ لهُ لهُ المُلكُ وله الحمدُ يُحيِي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يَموتُ بيدِه الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ كتَب اللهُ له ألفَ ألفِ حسنةٍ ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ ورفَع له ألفَ ألفِ درجةٍ[1]. (حسن بكثرة طرقه)

209 – في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟!، قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخبَثُ»[2].(صحيح)

210 – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: حَسْبُنَا اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ، قالَهَا إبْرَاهِيمُ ﷺ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وقالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قالوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[آل عمران: 173][3].(صحيح)

---

[1] أخرجه الترمذي (3428) واللفظ له، وابن ماجه (2235)، وأحمد (327)، والحاكم في المستدرك 2000، وسكت عليه، وأخرجه البزار (6140)، والطبراني (300/12) (13175)،وأخرجه الدمياطي في المتجر الرابح 233 وقال: إسناده حسن، وقال العيني في العلم الهيب 533: روي من طرق كثيرة، وحسنه الأرنؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء 308/5 وقال: للحديث طرق يحسن بها.

[2] رواه البخاري (3346)، ومسلم (5129).

[3] رواه البخاري (4563). والحاكم في المستدرك 3208.

211 – عن أنس بن مالك؛ كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا غَزا قال: اللَّهُمَّ أنتَ عَضُدي ونَصيري، بك أحولُ، وبك أصولُ، وبك أُقاتِلُ[1]. (صحيح)

212 – عن عبدالله بن أبي أوفى قال: دَعَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ علَى الأحْزَابِ فَقالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ الأحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ[2]. (صحيح)

213 – عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أتيتَ سلطانًا مهيبًا تخافُ أن يسطوَ بك فقلْ: اللهُ أكبرُ، اللهُ أعزُّ من خلقِه جميعًا، اللهُ أعزُّ مما أخافُ وأحذرُ، وأعوذُ باللهِ الذي لا إله إلا هو، الممسكُ السماواتِ السبعَ أن يقعنَ على الأرضِ إلا بإذنِه؛ من شرِّ عبدِك فلانٍ، وجنودِه وأتباعِه وأشياعِه، من الجنِّ والإنسِ، اللهمَّ كن لي جارًا من شرِّهم، جلَّ ثناؤُك، وعزَّ جارُك، وتبارَكَ اسمُك ولا إله غيرُك، ثلاثَ مراتٍ[3]. (صحيح موقوف، مرفوع حكما)

---

[1] أخرجه أبو داود (2632)، والترمذي (3584)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (8630)، وأحمد (12909) باختلاف يسير، وصححه الألباني في الكلم الطيب 126، والأرنؤوط في تخريج شرح السنة 153/5، والوادعي في الصحيح المسند 58، وقال: صحيح على شرط الشخين.

[2] أخرجه الشيخان: الأول 4115، والثاني 1742. وابن خزيمة في صحيحه 2273، والترمذي 1687، وابن حبان في صحيحه 3843.

[3] أخرجه البخاري المفرد في الأدب 546. وصححه الألباني. ولا أراه موقوفا، فهذا الخطاب من باب الندب، وذلك من قوله: "إذا أتيتَ سلطانًا مهيبًا تخافُ أن يسطوَ بك فقلْ" فهذا أمر، وهو للندب، والمندوب حكم، وما أظن ابن عباس يقول حكما من تلقاء نفسه، فالغالب أنه سمعه من النبي ﷺ والله أعلم.

214 – عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ قال: إذا كانَ على أحدِكم إمامٌ يخافُ تَغطرُسَهُ أو ظلمَهُ فليقلِ: اللَّهمَّ ربَّ السَّمواتِ السَّبعِ وربَّ العرشِ العظيمِ كن لي جارًا من فلانِ بنِ فلانٍ وأحزابِهِ من خلائقِكَ أن يفرطَ عليَّ أحدٌ منْهم أو يَطغى عزَّ جارُكَ وجلَّ ثناؤُكَ ولا إلَهَ إلَّا أنتَ[1].(صحيح موقوف، مرفوع حكما)

215 – عن أبي موسى الأشعري، وعبد الله بن قيس؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا خافَ قومًا قالَ اللَّهمَّ إنَّا نجعلكَ في نحورِهم ونعوذُ بكَ من شرورِهم[2].(صحيح)

216 – عن صهيب الرومي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كانَ مَلِكٌ فِيمَن كانَ قَبْلَكُمْ، وَكانَ له سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قالَ لِلْمَلِكِ: إنِّي قدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكانَ في طَرِيقِهِ إذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فأعْجَبَهُ، فَكانَ إذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذلكَ إلى الرَّاهِبِ، فَقالَ: إذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وإذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبيْنَما هو كَذلكَ إذْ أَتَى علَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقالَ: اليومَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فأخَذَ حَجَرًا، فَقالَ: اللَّهُمَّ إنْ كانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إلَيْكَ مِن أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هذِه الدَّابَّةَ حتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فأتَى الرَّاهِبَ فأخْبَرَهُ، فَقالَ له الرَّاهِبُ:

---

[1] أخرجه في الأدب المفرد 545، وصححه الألباني. وفي صحيح الترغيب 2238. ولا أراه موقوفا، فهذا الخطاب من باب الندب، والمندوب حكم، وما أظن ابن مسعود يقول حكما من تلقاء نفسه، فالغلب أنه سمعه من النبي ﷺ والله أعلم.

[2] أخرجه أبو داود وصححه الألباني (1537)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (8631)، وأحمد (19720)، وابن حبان في صحيحه 4765، والحاكم في المستدرك 2665 وقال: صحيح على شرط الشيخين، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة 12/3.

أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ اليومَ أَفْضَلُ مِنِّي؛ قدْ بَلَغَ مِن أَمْرِكَ ما أَرَى، وإنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فلا تَدُلَّ عَلَيَّ. وَكانَ الغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِن سَائِرِ الأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كانَ قدْ عَمِيَ، فأتَاهُ بهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقالَ: ما هَاهُنَا لكَ أَجْمَعُ، إنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقالَ: إنِّي لا أَشْفِي أَحَدًا إنَّما يَشْفِي اللَّهُ، فإنْ أَنْتَ آمَنْتَ باللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ باللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فأتَى المَلِكَ فَجَلَسَ إلَيْهِ كما كانَ يَجْلِسُ، فَقالَ له المَلِكُ: مَن رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قالَ: رَبِّي، قالَ: وَلَكَ رَبٌّ غيرِي؟ قالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فأخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتَّى دَلَّ علَى الغُلَامِ، فَجِيءَ بالغُلَامِ، فَقالَ له المَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ، قدْ بَلَغَ مِن سِحْرِكَ ما تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ! فَقالَ: إنِّي لا أَشْفِي أَحَدًا؛ إنَّما يَشْفِي اللَّهُ، فأخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتَّى دَلَّ علَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بالرَّاهِبِ، فَقِيلَ له: ارْجِعْ عن دِينِكَ، فأبَى، فَدَعَا بالمِئْشَارِ، فَوَضَعَ المِئْشَارَ في مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ جِيءَ بجَلِيسِ المَلِكِ فَقِيلَ له: ارْجِعْ عن دِينِكَ، فأبَى، فَوَضَعَ المِئْشَارَ في مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ به حتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بالغُلَامِ فَقِيلَ له: ارْجِعْ عن دِينِكَ، فأبَى، فَدَفَعَهُ إلى نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ، فَقالَ: اذْهَبُوا به إلى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا به الجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فإنْ رَجَعَ عن دِينِهِ، وإلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا به فَصَعِدُوا به الجَبَلَ، فَقالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شِئْتَ، فَرَجَفَ بهِمِ الجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إلى المَلِكِ، فَقالَ له المَلِكُ: ما فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إلى نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ، فَقالَ: اذْهَبُوا به فَاحْمِلُوهُ في قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا به البَحْرَ، فإنْ رَجَعَ عن دِينِهِ، وإلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا به، فَقالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إلى المَلِكِ، فَقالَ له المَلِكُ: ما فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟

قالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَقالَ لِلْمَلِكِ: إنَّكَ لَسْتَ بقَاتِلِي حتَّى تَفْعَلَ ما آمُرُكَ به، قالَ: وَما هُوَ؟ قالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي علَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِن كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ في كَبِدِ القَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: باسْمِ اللهِ رَبِّ الغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي؛ فإنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذلكَ قَتَلْتَنِي، فجَمَعَ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ علَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِن كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ في كَبْدِ القَوْسِ، ثُمَّ قالَ: باسْمِ اللهِ، رَبِّ الغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ في صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ في صُدْغِهِ في مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقالَ النَّاسُ: آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ، آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ، آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ. فَأُتِيَ المَلِكُ فقِيلَ له: أَرَأَيْتَ ما كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بكَ حَذَرُكَ؛ قدْ آمَنَ النَّاسُ، فأمَرَ بالأُخْدُودِ في أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقالَ: مَن لَمْ يَرْجِعْ عن دِينِهِ فأحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قيلَ له: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمعهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقالَ لَهَا الغُلَامُ: يا أُمَّهْ، اصْبِرِي؛ فإنَّكِ علَى الحَقِّ[1].

(صحيح)

217 – عَنْ أم سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللهِ[2]. (صحيح)

---

[1] أخرجه مسلم 3005، وابن حبان في صحيحه 873، وصححه الألباني في صحيح الجامع 4461، والأرنؤوط في تخريج صحيح ابن حبان 873.

[2] رواه مسلم 918، وصححه الألباني في صحيح الجامع 5764.

218 – عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: اللَّهمَّ لا سَهْلَ إلَّا ما جعَلْتَه سَهلًا وأنتَ تجعَلُ الحَزْنَ سَهلًا إذا شِئْتَ[1]. (حسن)

219 – وفي رواية أنس: اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إِذَا شئتَ سهلا[2]. (حسن)

220 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ[3]. (صحيح)

221 – عن جابر بن عبدالله قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يعلِّمُنا الاستِخارةَ في الأمورِ كُلِّها كما يعلِّمُنا السُّورةَ منَ القرآنِ، يقولُ: إذا همَّ أحدُكُم بالأمرِ، فليركَعْ رَكْعَتينِ مِن غيرِ الفَريضةِ، ثمَّ يقولُ اللَّهُمَّ إنِّي أستَخيرُكَ بعِلمِكَ، وأستَعينُكَ بقُدرَتِكَ، وأسألُكَ من فضلِكَ العظيمِ، فإنَّكَ تقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ علَّامُ الغيوبِ، اللَّهمَّ إن كُنتَ تعلمُ إنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومَعاشي وعاقِبةِ أَمري (أو قالَ: في عاجِلِ أَمري وآجلِهِ) فأقدرهُ لي، ويسِّرهُ لي، ثمَّ بارِكْ لي فيهِ، وإن كنتَ تعلمُ إنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لي في ديني،

---

[1] أخرجه ابن حبان في صحيحه 974، وصححه الأرناؤوط، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (351)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (266) وصححه ابن حجر في الفتوحات الربانية 25/4، والوادعي في الصحيح المسند 73 وقال: صحيح، والضياء المقدسي 1685، وهو أورده في المختارة وقال: هذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومُسلِم، وأبو نعيم في ((تاريخ أصبهان)).

[2] أخرجه أبو نعيم في ((تاريخ أصبهان)) (276/2)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (266) واللفظ له.

[3] رواه مسلم 2664، واللفظ له، وابن ماجه (4168) وأحمد (8777)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10457) وابن أبي عاصم في ((السنة)) (356)، وابن حبان في صحيحه 5722، وصححه ابن تيمية والألباني والأرنؤوط.

ومَعاشي، وعاقبةِ أَمري (أو قالَ: في عاجلِ أَمري وآجلِهِ)، فاصرفهُ عنِّي، واصرِفني عنهُ، واقدُرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ، ثمَّ أرضِني بِهِ، قالَ: ويسمِّي حاجتَهُ[1]. (صحيح)

222 – عن أبي التيَّاح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبشٍ التَّميمي رضي الله عنه، وكان رجلا كبيرا: أدركت النبي ﷺ؟ قال: نعم، قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال:إن الشياطين تحدَّرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة نار يريد أن يُحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل ﷺ، فقال: يا محمد قل، قال: ما أقول: قال: قل: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن شرِّ ما ينزلُ من السماءِ ومن شرِّ ما يعرجُ فيها ومن شرِّ ما ذرأ في الأرضِ وما يخرجُ منها ومن شرِّ فتنِ الليلِ والنهارِ ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ[2]. (صحيح)

---

[1] أخرجه البخاري (1162)، وأبو داود (1538)، والترمذي (480)، والنسائي واللفظ له وصححه الألباني (3253) واللفظ له، وابن ماجه (1383)، وأحمد (14707).

[2] أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637) وصححه الألباني في صحيح الجامع 74.

223 – عن معقل بن يسار قال: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ[1]. (حسن لغيره)

224 – عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ قال: مَن صُنِع إليه معروفٌ فقال لفاعِلِه: جزاك اللهُ خيرًا فقد أبلَغ في الثَّناءِ[2]. (حسن)

---

[1] أخرجه البخاري في الأدب المفرد 551، وصححه الألباني، وأخرجه أبو يعلى (60)، وابن حبان في ((المجروحين)) (3/ 130)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (286) والهيثمي في مجمع الزوائد 58، وقال: ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة (بن اليمان)، وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأقول: الحديث حسن لغيره، ففي الباب عن معقل بن يسار، وأبي بكر، وحذيفة، وأبي موسى الأشعري، وطريق أبي موسى عند أحمد وصححه المنذري في الترغيب 59/1، وقال: رواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح، أبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحدا جرحه. انتهى

والحديث له طرق أخرى يقوَّى بها.

[2] أخرجه الترمذي (2035)، وقال: حسن جيد غريب، وصححه الألباني فيه، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10008)، ابن حبان 3413، وصححه الأرنؤوط وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال المنذري في الترغيب 102/2: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، وصححه السيوطي في الجامع الصغير 8801.

225 – عن عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ أنَّ عُثْمَانَ بنَ أَبِي العَاصِ أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ الشَّيْطَانَ قدْ حَالَ بَيْنِي وبيْنَ صَلَاتي وَقِرَاءَتي؛ يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ شيطَانٌ يُقَالُ له: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللَّهِ منه، وَاتْفِلْ علَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا. قالَ: فَفَعَلْتُ ذلكَ، فأذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي[1]. (صحيح)

226 – عن أنس بن مالك؛ أنَّ رجلًا كان عند النبيِّ ﷺ، فمر به رجلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ إني لأحبّ هذا، فقال له النبيُّ ﷺ: أعلمتَه؟ قال: لا! قال: أعلِمه قال: فلحقه، فقال: إني أحبُّك في اللهِ، فقال: أحبَّك الذي أحببتَني له[2].

(حسن)

227 – عن أنس بن مالك قال: سَأَلَ النبيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ، وتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأنْصَارِ: كَمْ أصْدَقْتَهَا؟ قالَ: وزْنَ نَوَاةٍ مِن ذَهَبٍ، وعَنْ حُمَيْدٍ، سَمِعْتُ أنَسًا، قالَ: لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ، نَزَلَ المُهَاجِرُونَ علَى الأنْصَارِ، فَنَزَلَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ علَى سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فَقالَ: أُقَاسِمُكَ مَالِي، وأَنْزِلُ لكَ عن إحْدَى امْرَأَتَيَّ، قالَ: بَارَكَ اللَّهُ لكَ في أهْلِكَ ومَالِكَ، فَخَرَجَ إلى السُّوقِ فَبَاعَ واشْتَرَى، فأصَابَ شيئًا مِن أقِطٍ وسَمْنٍ، فَتَزَوَّجَ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: أوْلِمْ ولو بشَاةٍ[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه مسلم 2203، والحاكم 7721، وصححه الأرناؤوط في تخريج مشكاة الآثار370، وقال: إسناده جيد، وصححه الألباني في السلسلة 1000/6.

[2] أخرجه أبو داود (5125) واللفظ له، وصححه الألباني فيه، وأحمد (140/3) وصححه الأرنؤوط فيه، والنسائي في ((الكبرى)) (54/6) باختلاف يسير.

[3] أخرجه البخاري (5167)، ومسلم (1365).

228 – عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ أبي رَبيعَةَ المَخْزُوميِّ، قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَجَاءَهُ مَالٌ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الحَمْدُ وَالْأَدَاءُ[1]. (حسن)

229 – عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: دَخَلْتُ علَى أَبِي مُوسَى وَهو في بَيْتِ بنْتِ الفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَرَجَعْتُ إلى أُمِّي فأخْبَرْتُهَا، فَلَمَّا جَاءَهَا قالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا، فَقالَ: إنَّ ابْنَكِ عَطَسَ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ، فَحَمِدَتِ اللَّهَ فَشَمَّتُّهَا، سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمِّتُوهُ، فإنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فلا تُشَمِّتُوهُ[2].

(صحيح)

230 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ ويكرَهُ التثاؤُبَ، فإذا عطَسَ أحدُكمْ، فحمِدَ اللهَ كان حقًّا على كلِّ مسلِمٍ سمِعَه أنْ يقولَ لهُ: يَرحمُكَ اللهُ، وأمّا التثاؤُبَ فإنّما هوَ من الشيطانِ، فإذا تَثاءَبَ أحدُكمْ فلْيرُدَّهُ ما اسْتطاعَ؛ فإنَّ أحدَكمْ إذا قال: ها، ضحِكَ مِنهُ الشيطانُ[3]. (صحيح)

231 – عن أبي موسى الأشعري قال:كان اليهودُ يتعاطسون عندَ النبيِّ ﷺ يرجونَ أنْ يقولَ لهم يرحَمُكم اللهُ فيقولُ يَهْدِيكم اللهُ ، ويُصْلِحُ بالَكُمْ[4].

(صحيح)

---

[1] أخرجه النسائي (4683)، وصححه الألباني فيه، وابن ماجه (2424)، وأحمد (16457). وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (277)، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء 433/1.

[2] رواه مسلم 2992.

[3] أخرجه البخاري 6223.

[4] أخرجه أبو داود (5038)، وصححه الألباني فيه، والترمذي (2739) واللفظ له، وأحمد (19586). والحاكم في المستدرك 7908.

232 – عن أسماءَ بنِ الحَكَمِ الفزازي، قالَ: سَمِعْتُ عليًّا رضيَ اللَّهُ عنهُ يقولُ: كنتُ رجلًا إذا سَمِعْتُ من رسولِ اللَّهِ ﷺ حديثًا نفعَني اللَّهُ منهُ بما شاءَ أن ينفعَني، وإذا حدَّثَني أحدٌ من أصحابِهِ استَحلفتُهُ، فإذا حلَفَ لي صدَّقتُهُ، قالَ: وحدَّثَني أبو بَكْرٍ وصدقَ أبو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ، أنَّهُ قالَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[آل عمران: 135][1]. (حسن)

233 – عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ أنَّه رَأَى عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ دَعَا بوَضُوءٍ، فأفْرَغَ علَى يَدَيْهِ مِن إنَائِهِ، فَغَسَلَهُما ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أدْخَلَ يَمِينَهُ في الوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ واسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وجْهَهُ ثَلَاثًا ويَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ برَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هذا، وقالَ: مَن تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِما نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ[2]. (صحيح)

---

[1] أخرجه أبو داود (1521) واللفظ له وصححه الألباني فيه، والترمذي (406)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (11078)، وابن ماجه (1395)، وأحمد 2 باختلاف يسير، وأسماء بن الحكم ضعفه البعض من جهة الحفظ وهو تابعي جليل صدوق ثقة يخطئ أحيانا، حسن الحديث وقليله، والحديث له شواهد.
ففي رواية: عن أحمد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ مِنْ آلِ أَبِي عُقَيْلٍ الثَّقَفِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَالَ شُعْبَةُ وَقَرَأَ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا}[النساء: 110]، و{وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[آل عمران: 135] رواه أحمد في المسند 47، وصححها الأرنؤوط، وأحمد شاكر 42/1.

[2] أخرجه البخاري واللفظ له 164، ومسلم 226.

234 – عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ، وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ[1]. (صحيح)

235 – عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: خلَق الله آدم وطوله ستون ذراعًا، ثم قال: اذهب فسلِّم على أولئك من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل مَن يدخل الجنةَ على صورة آدم، فلم يزل الخَلْق ينقص حتى الآن[2]. (صحيح)

236 – عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: السَّلامُ اسمٌ من أسماءِ اللهِ تعالَى وضعه في الأرضِ، فأفشُوه بينكم، فإنَّ الرَّجلَ المسلمَ إذا هو يقدُمُ فسلَّم عليهم، فرَدُّوا عليه، كان له عليهم فضلُ درجةٍ بتذكيرِه إيَّاهم السَّلامَ، فإن لم يرُدُّوا عليه ردَّ عليه من هو خيرٌ منهم[3]. (حسن)

237 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: والَّذي نَفسي بيدِهِ، لا تدخُلوا الجنَّةَ حتَّى تؤمِنوا، ولا تؤمِنوا حتَّى تحابُّوا، أولا أدلُّكم علَى شيءٍ إذا فعلتُموهُ تحابَبتُمْ؟ أَفشوا السَّلامَ بينَكُمْ[4]. (صحيح)

---

[1] أخرجه مسلم 2202، وابن حبان وصححه الأرنؤوط 2967، وعند ابن ماجة من الطريق نفسه 2855: وزاد لفظ [بعزَّة] وصححها الألباني، ورويت عن مالك بن أنس كما قال ابن أبي حاتم في علله 2306، وأخرجه الترمذي (3588) من هذا الطريق، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

[2] أخرجه البخاري 6227، مسلم 2841.

[3] أخرجه البخاري في ((الأدب المفرد)) (1039)، والبزار (1771)، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) (859)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (10/ 182) (10391).

[4] أخرجه مسلم، 1/ 74، برقم 54، وأحمد، برقم 1430، وابن ماجه 86 واللفظ له، وأبو داود 5193.

238 – عن جابر بن سليم أبو جري الهجيمي قال: طلَبْتُ النبيَّ ﷺ فلَمْ أَقْدِرْ عليه، فجلَسْتُ، فإذا نفَرٌ هو فيهم ولا أعرِفُه، وهو يُصلِحُ بينَهم، فلمَّا فرَغَ قامَ معه بعضُهم، فقالوا: يا رسولَ اللهِ؛ فلمَّا رأيْتُ ذلك قلتُ: عليكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، عليكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، عليكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، قال: إنَّ «عليكَ السَّلامُ» تحيَّةُ الميِّتِ، إنَّ «عليكَ السَّلامُ» تحيَّةُ الميِّتِ، ثلاثًا، ثمَّ أقبَلَ عليَّ فقال: إذا لَقِيَ الرَّجُلُ أخاهُ المُسلِمَ فَلْيَقُل: السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، ثمَّ ردَّ عليَّ النبيُّ ﷺ، قال: وعليكَ ورحمةُ اللهِ، وعليكَ ورحمةُ اللهِ، وعليكَ ورحمةُ اللهِ[1]. (صحيح)

239 – عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما، أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: السلام عليكم، فردَّ عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: (عَشْرٌ) [يريد عشر حسنات] ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردَّ عليه فجلس، فقال: (عِشْرُونَ) ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه فجلس، فقال: (ثَلاَثُونَ)[2]. (حسن)

240 – عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمُ قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته[3]. (صحيح)

241 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ ولا النَّصارَى بالسَّلامِ، فإذا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ في طَرِيقٍ، فاضْطَرُّوهُ إلى أضْيَقِهِ[4]. (صحيح)

---

[1] أخرجه الترمذي 2721 وصححه الألباني وقال: إسناده صحيح على شرط البخاري، وأخرجه أبو داود (4084)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10149) أوله.

[2] رواه أبو داود (5195) والترمذي (2689)، وقال: حديث حسن، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

[3] رواه البخاري (3045) ومسلم (2447).

[4] أخرجه مسلم 2167.

242 – عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: إذا سَلَّمَ عليْكُم أهْلُ الكِتابِ فَقُولوا: وعلَيْكُم[1]. (صحيح)

243 – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ، فَقَالَ: اقْسِمِيهَا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الخَادِمَ، قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكِ؟ تَقُولُ مَا يَقُولُونَ، يَقُولُ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللهُ، تَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا[2]. (حسن)

244 – عن عبدالله بن عمر؛ أنه كان يقول للرجلِ إذا أرادَ سفرا ادْنُ منّي أودّعكَ كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يودعُنا فيقول: أستودعُ الله دينكَ، وأمانتكَ، وخواتيمَ عملكَ[3]. (حسن)

245 – عن أنس رضي الله قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي قَالَ: زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، قَالَ زِدْنِي قَالَ: وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، قَالَ زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ[4]. (حسن)

246 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مَن أرادَ أن يسافرَ، فليقُلْ لِمَن يُخلِّفُ: استودعُكُمُ اللَّهَ الَّذي لا تضيعُ ودائعُهُ[5]. (حسن)

---

[1] أخرجه البخاري (6258)، ومسلم (2163).

[2] رواه النسائي في الكبرى (2756)، وحسنه الألباني في الكلم الطيب (239).

[3] أخرجه الترمذي في سننه 3443 وقال حسن غريب، وصححه الألباني، وأخرجه أبو داود (2600)، وابن ماجه (2826)، وأحمد (4524) باختلاف يسير، وصححه الأرنؤوط في تخريج شرح السنة 143/5.

[4] رواه الترمذي (3444) ، وصححه الألباني، واللفظ له، وابن خزيمة (2532)، والحاكم (2477) وابن حجر في الفتوحات 120/5، والسيوطي في الجامع الصغير 4554، وصححه الأرنؤوط في تخريج زاج المعاد 409/2.

[5] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10342)، وابن ماجه (2825)، أحمد (9230) بنحوه، والطبراني في ((الدعاء)) (823) واللفظ له. وصححه الألباني في الكلم الطيب 168 وقال: إسناده حسن.

248 – عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ[1]. (حسن)

249 – عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: اللهم فأيما مؤمنٍ سببته، فاجعل ذلك له قُربةً إليك يوم القيامة[2]. (صحيح)

250 – عن عبد الله بن عمر؛ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إذَا قَفَلَ مِن غَزْوٍ أوْ حَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ، يُكَبِّرُ علَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وعْدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأحْزَابَ وحْدَهُ[3]. (صحيح)

251 – عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: إذا دخلَ الرَّجُلُ بيتَه فذكرَ اللهَ عزَّ وجلَّ عندَ دُخولِه وعِندَ طعامِه؛ قالَ الشَّيطانُ: لا مَبيتَ لكُم و لا عَشاءَ، إذا دخلَ فلَم يذكرِ اللهَ عِندَ دخولِه، قالَ الشَّيطانُ: أدرَكتُم المبيتَ، وإنْ لَم يذكرِ اللهَ عندَ طعامِه، قالَ الشَّيطانُ: أدرَكْتُم المبيتَ والعَشاءَ[4].

(صحيح)

---

[1] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10342)، وابن ماجه (2825) واللفظ له وصححه الألباني فيه، وأحمد (9230).

[2] أخرجه البخاري (6361)، ومسلم (2601).

[3] أخرجه البخاري (1797) واللفظ له وفي رواية رقم (6385) بلا (ساجدون)، ومسلم (1344) باختلاف يسير.

[4] رواه مسلم 2018، والبخاري في الأدب المفرد 834.

252 – عن أنس بن مالك عن النبي قال له: يا بُنَيَّ ﷺ إذا دخلتَ علَى أَهلِكَ فسلِّم، يَكُنْ بركَةً عليكَ، وعلَى أهلِ بيتِكَ[1]. (حسن لغيره)

253 – عن محمد بن مسلم أبو الزبير؛ أنه سمِعَ جابرًا رَضِيَ اللهُ عنه يقول: إذا دخلتَ على أهلِكَ فسلِّمْ عليهم تحيَّةً من عند اللهِ مباركَةً طيِّبةً، قال: ما رأيتُه إلَّا يُوجِبُه قولُهُ: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا}[النساء: 86][2]. (صحيح)

254 – عَنْ أَبِي بَكْرَة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[3]. (صحيح مشهور)

255 – وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ الحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ[4]. (حسن)

256 – عن علي رضي الله عنه عن رَسولِ اللهِ ﷺ، أنَّهُ كانَ إذَا قَامَ إلى الصَّلَاةِ، قالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ

---

[1] أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب، (589)، وأبو يعلى (3624)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5991) مطولاً، وحسنه الألباني في الكلم الطيب 63، وقال الأرنؤوط في تخريج رياض الصالحين 861، في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات، وفي الباب عن قتادة (مرسل) وإسناده جيد، انتهى، وأقول: يحمل الطريقين على بعضهما فيكون حسن لغيره والحديث تشهد له نصوص القرآن، والله أعلم.

[2] أخرجه البخاري في الأدب المفرد 833، وصححه الألباني.

[3] أخرجه أبو داود (2774)، والترمذي (1578)، وابن ماجه (1394) واللفظ له. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه.

[4] أخرجه ابن ماجه (3803)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (378) واللفظ لهما، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (6663) باختلاف يسير، وقال النووي في الأذكار 399: إسناده جيد، وقال الأرنؤوط في تخريج المراسيل لأبي داود 1/357: إسناده رجاله ثقات إلَّا أن زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذا منها لكن له شاهد يتقوى به.

له، وَبِذلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ ليسَ إِلَيْكَ، أَنَا بكَ وإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. وإذَا رَكَعَ قالَ: اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي وَعَصَبِي. وإذَا رَفَعَ قالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ ما بيْنَهُمَا وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِن شَيءٍ بَعْدُ. وإذَا سَجَدَ قالَ: اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ. ثُمَّ يَكونُ مِن آخِرِ ما يقولُ بيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[1]. (صحيح)

257 – عن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ والرُّوحِ[2]. (صحيح)

258 – عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي[3]. (صحيح)

---

[1] رواه مسلم 771، والنسائي وصححه الألباني 1127، والدارقطني في سننه وصححه الأرنؤوط 697/1، وأبو داود في سننه 760.

[2] أخرجه مسلم 487، وأبو داود (872)، والنسائي (1134) وصححه الألباني فيه، وأحمد (25164)، وابن خزيمة في صحيحه 637/1، والدارقطني في سننه 1330 وصححه الأرنؤوط فيه، وابن حبان في صحيحه 1899.

[3] أخرجه البخاري (794)، ومسلم (484)، وابن حبان 1929، وأبو داود 877، وابن خزيمة 636/1.

259 – عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: ثلاثُ دَعواتٍ لا تُرَدُّ: دعوةُ الوالِدِ لِولدِهِ، ودعوةُ الصائِمِ، ودعوةُ المسافِرِ[1]. (حسن)

260 – عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شَكَّ فيهِنَّ؛ دَعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على ولدِهِ[2]. (حسن)

261 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، وَإِن امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ المِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ، وَشَرَابَهُ، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي؛ الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالحسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا[3]. (صحيح)

262 – عن عبد الله بن بسر: جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى أبي فنزَلَ عليه – أو قال له أبي: انزِلْ عليَّ– قال: فأَتاهُ بطعامٍ وحَيْسةٍ وسَويقٍ، فأكَلَه، وكان يأكُلُ التَّمرَ ويُلْقي النَّوى – وصَفَ بإصبَعَيْه السبَّابةِ والوُسْطى بظَهرِهما – من فيهِ، ثُم أَتاهُ بشَرابٍ، فشرِبَ، ثُم ناوَلَه مَن عن يَمينِه، فقامَ فأخَذَ بلِجامِ دابَّتِه، فقال: ادْعُ لي، فقال: اللَّهُمَّ بارِكْ لهم فيما رزَقْتَهم، واغفِرْ لهم، وارحَمْهم[4]. (صحيح)

---

[1] أخرجه البيهقي (6619)، وابن عساكر في ((معجم الشيوخ)) (405)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (2057). وصححه الألباني في صحيح الجامع.

[2] أخرجه أبو داود (1536)، والترمذي (1905) واللفظ له، وصححه الألباني فيه، وابن ماجه (3862)، وأحمد (7501).

[3] رواه البخاري (1761)، ومسلم (1151).

[4] أخرجه مسلم (2042)، وأبو داود (3729)، والترمذي (3576)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (6763)، وأحمد (17683) واللفظ له.

263 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فإنْ كانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، (يعني فليدعو) وإنْ كانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ[1]. (صحيح)

264 – عن المقدادِ بنِ عمرو بن الأسود قال: قَدِمتُ أنا وصاحِبانِ لي على رسولِ اللهِ ﷺ، فأصابَنا جوعٌ شَديدٌ، فتَعَرَّضْنا للناسِ، فلم يُضِفْنا أحَدٌ، فانطَلَقَ بنا رسولُ اللهِ ﷺ إلى مَنزِلِه، وعِندَه أرْبعُ أعْنُزٍ، فقال لي: يا مِقْدادُ، جَزِّئْ ألْبانَها بَينَنا أرْباعًا، فكُنتُ أُجَزِّئُه بَينَنا أرْباعًا، فاحْتَبَسَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فحَدَّثتُ نَفْسي أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قد أتى بَعضَ الأنصارِ، فأكَلَ حتى شَبِعَ، وشَرِبَ حتى رَوِيَ، فلو شَرِبتُ نَصيبَه، فلم أزَلْ كذلك حتى قُمتُ إلى نَصيبِه فشَرِبتُه، ثُمَّ غَطَّيتُ القَدَحَ، فلمَّا فَرَغتُ أخَذَني ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فقُلتُ: يَجيءُ رسولُ اللهِ ﷺ جائِعًا، ولا يَجِدُ شَيئًا فتَسَجَّيتُ، وجَعَلتُ أُحَدِّثُ نَفْسي، فبَيْنا أنا كذلك، إذْ دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فسَلَّمَ تَسْليمةً يُسْمِعُ اليَقْظانَ ولا يُوقِظُ النَّائمَ، ثُمَّ أتَى القَدَحَ فكَشَفَه فلم يَرَ شَيئًا، فقال: اللَّهُمَّ أطْعِمْ مَن أطْعَمَني، واسْقِ مَن سَقاني، واغتَنَمتُ الدَّعْوةَ، فقُمتُ إلى الشَّفَرةِ فأخَذْتُها، ثُمَّ أتَيتُ الأعْنُزَ فجَعَلْتُ أجُسُّها أيُّها أسْمَنُ، فلا تَمُرُّ يَدي على ضَرْعٍ واحِدةٍ إلَّا وَجَدتُها حافِلًا، فحَلَبتُ حتى مَلَأتُ القَدَحَ، ثُمَّ أتَيتُ به رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: اشْرَبْ يا رسولَ اللهِ، فرَفَعَ رَأسَه إليَّ فقال: بَعضُ سَوْآتِكَ يا مِقْدادُ، ما الخَبَرُ؟ قُلتُ: اشْرَبْ، ثُمَّ الخَبَرَ، فشَرِبَ حتى رَوِيَ، ثُمَّ ناوَلَني فشَرِبتُ، فقال: ما الخَبَرُ؟ فأخبَرْتُه فقال: هذه بَرَكةٌ نَزَلَتْ مِن السماءِ، فهلَّا أعلَمْتَني حتى نَسْقيَ صاحِبَيْنا فقُلتُ: إذا أصابَتْني وإيَّاكَ البَرَكةُ فما أُبالي مَنْ أخْطَأتْ[2].(حسن)

---

[1] أخرجه مسلم (1431)، أخرجه أبو داود (2460)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (3270) باختلاف يسير، والترمذي (780) مختصراً، وأحمد (10585) وابن حبان (5306) وصححه الجماعة.

[2] أخرجه أحمد (23809) واللفظ له، وصححه الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم، وأبو يعلى (1517)، والطبراني (242/20) (572).

265 – عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: إذا أكَلَ أحَدُكم طَعامًا فلْيَقُلْ: بِاسمِ اللهِ، فإنْ نَسيَ في أوَّلِهِ فليَقُلْ: بِاسمِ اللهِ في أوَّلِه وآخِرِه. (وفي رواية: باسمِ اللهِ على أوَّلِهِ وآخرِهِ)، (وفي رواية: باسمِ اللهِ أوَّله وآخره)[1].

(صحيح)

266 – عن عمر بن أبي سلمة قال: كُنْتُ في حِجْرِ رَسولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فَقالَ لِي: يا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بيَمِينِكَ، وَكُلْ ممَّا يَلِيكَ[2]. (صحيح)

267 – عن أمية بن مخشي الخزاعي قال: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ جالِسًا ورَجُلٌ يَأكُلُ، فلم يُسَمِّ حتَّى لم يَبْقَ مِن طَعامِه إلَّا لُقْمةٌ، فقالَ: بِاسْمِ اللهِ أوَّلَه وآخِرَه، فضَحِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ: ما زالَ الشَّيْطانُ يَأكُلُ معَك، فلمَّا ذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ اسْتَقاءَ ما في بَطْنِه[3]. (حسن)

---

[1] أخرجه الترمذي (1858) وصححه الألباني فيه، وابن ماجه (3264)، وأحمد (25149) وصححه الأرنؤوط فيه.

[2] أخرجه البخاري (5376)، ومسلم (2022).

[3] أخرجه أبو داود (3768)، وأحمد (18963)، وضعفوا إسناده لجهالة المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، فقد تفرد بالرواية عنه جابر بن صبح، وثقه ابن حبان، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وقال: روى عن أمية بن مخشي، روى عنه: جابر بن صبح، وباقي رجال الإسناد ثقات، بعضهم رجال الصحيح"، والحاكم في المستدرك، برقم (7089)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، برقم (6113).وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (1512)، وأشار في المقدمة قائلا: هذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومُسلِم.

والحديث لابأس به فالمثنى لم يجرحه أحد بل جهلوه ولكن ابن حبان وثقه، وإن كانوا لا يقولون بتعديل ابن حبان، نقول: هذا إن كان في الراوي تجريح، ولكن إن لم يكن فيه تعديل ولا تجريح فنقول بتعديل ابن الحبان، ويكفي أنه ذكره البخاري في التاريخ.

268 – عن ابن عباس قال: دخلتُ أنا وخالِدُ بنُ الوَليدِ مع رَسولِ اللهِ ﷺ على مَيمونةَ بِنتِ الحارِثِ، فقالتْ: ألَا نُطعِمُكم مِن هَديَّةٍ أهدَتْها لنا أُمُّ عُفَيقٍ؟ قال: فجيءَ بِضَبَّيْنِ مَشوِيَّيْنِ، فتبَزَّقَ رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال له خالِدٌ: كأنَّكَ تَقذَرُهُ؟ قال: أجَلْ. قالتْ: ألَا أسقيكم مِن لَبَنٍ أهدَتْهُ لنا؟ فقال: بلى. قال: فجِيءَ بإناءٍ مِن لَبَنٍ، فشرِبَ رَسولُ اللهِ ﷺ وأنا عن يَمينِهِ وخالِدٌ عن شِمالِهِ، فقال لي: الشَّربةُ لكَ، وإنْ شِئتَ آثَرتَ بها خالِدًا. فقلتُ: ما كُنتُ لِأُوثِرَ بِسُؤرِكَ علَيَّ أحَدًا. فقال: مَن أطعَمَهُ اللهُ طَعامًا، فلْيَقُلِ: اللَّهمَّ بارِكْ لنا فيه، وأطعِمْنا خَيرًا منه، ومَن سَقاهُ اللهُ لَبَنًا، فلْيَقُلِ: اللَّهمَّ بارِكْ لنا فيه، وزِدْنا منه؛ فإنَّهُ ليس شَيءٌ يُجزِئُ مَكانَ الطَّعامِ والشَّرابِ غيرَ اللَّبَنِ[1]. (حسن)

269 – عن ابن عمر: كان النبيُّ ﷺ إذا أفطر قال ذهب الظمأُ وابتلتِ العروقُ وثبت الأجرُ إنْ شاء اللهُ[2]. (حسن)

---

[1] أخرجه أبو داود 3730 ، والترمذي 3455 وقال: حسن، وحسنه الألباني فيه، والنسائي في الكبرى 10118 وابن ماجه 3322، 3426 مفرقاً، وأحمد 1979 واللفظ له، وصححه أحمد شاكر فيه وقال: إسناده صحيح، وحسنه الأرنؤوط فيه، وحسنه ابن حجر في الفتوحات 238/5.

[2] أخرجه أبو داود (2357) وحسنه الأرنؤوط فيه، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (3329)، والطبراني (308/13) (14097) باختلاف يسير، والدارقطني في سننه 401/2 وقال: إسناده حسن، وابن خزيمة 60، والحاكم 1536، وحسنه الألباني في إرواء الغليل 920، وقال ابن قدامة موفق الدين في المغني 438/4: إسناده حسن.

270 – عن أنس بن مالك؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ جاءَ إلى سعدِ بنِ عُبادَةَ فجاءَ بخبزٍ وزيتٍ فأَكل ثمَّ قالَ النَّبيُّ ﷺ أفطرَ عندَكمُ الصَّائمونَ وأَكلَ طعامَكمُ الأبرارُ وصلَّت عليْكمُ الملائِكةُ[1]. (صحيح لغيره)

271 – عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسولَ اللهِ، ما أقولُ إذا صادَفْتُ ليلةَ القَدرِ؟ قال: قولي: اللَّهمَّ إنَّك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ؛ فاعْفُ عنِّي[2]. (صحيح)

272 – عن أبي أيوب الأنصاري قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أكَلَ أو شربَ قالَ: الحمدُ للَّهِ الَّذي أطعمَ وسَقى، وسوَّغَهُ وجعلَ لَه مخرجًا[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه أبو داود 3854 والنسائي في السنن الكبرى 6901 وأحمد 12177 وابن حبان من طريق ابن الزبير 5296 وصححه الأرنؤوط فيه وقال: صحيح بشواهده، والبزار 2217 وأبو نعيم في معرفة الصحابة 4148 وقال بوصيري في إتحاف الخيرة المهرة 103/3: سنده رواته ثقات إلا أنه منقطع، وله شاهد، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1137، وصححه ابن الملقن في البدر المنير 29/8، وصححه ابن حجر في التلخيص الحبير 1232/3.

[2] أخرجه الترمذي (3513)، وابن ماجه (3850) باختلاف يسير، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (7712)، وأحمد (25495)، والدارقطني 3860، وصححه الأرنؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء 345/9، وتخريج المسند، والألباني عند ابن ماجه.

[3] أخرجه أبو داود (3851)، وصححه الألباني فيه، والأرنؤوط فيه، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (6867)، وابن حبان في ((الصحيح)) (5220)، وقال النووي في الأذكار 299: إسناده صحيح، وصححه ان حجر في الفتوحات 229/5، وصححه الوادعي في الصحيح المسند 318، وقال: صحيح على شرط البخاري، وصححه السيوطي في الجامع الصغير 6579.

273 – عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ قال: من أكلَ طعاما فقال الحمدُ للهِ الذي أطعمنِي هذا ورزقنيهِ من غيرِ حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ لهُ ما تقدّمَ من ذنبهِ[1]. (حسن لغيره)

274 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ باليَمِينِ، وإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بالشِّمَالِ، لِيَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُما تُنْعَلُ، وَآخِرَهُما تُنْزَعُ[2]. (صحيح)

275 – عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ، في تَنَعُّلِهِ، وتَرَجُّلِهِ، وطُهُورِهِ، وفي شَأْنِهِ كُلِّهِ[3]. (صحيح)

---

[1] أخرجه أبو داود (4023) مطولاً، والترمذي (3458)، وقال: حسن غريب، وابن ماجه (3285) واللفظ لهما، وأحمد (15632) باختلاف يسير، وحسنه الأرنؤوط فيه، والحاكم في المستدرك 1894، وقال: صحيح على شرط البخاري، وحسنه ابن حجر في الفتوحات الربانية 2230/5، وحسنه الألباني في إرواء الغليل 1989.

وقالوا فيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس، قال المناوي في كشف المناهج 18/4: وهما ضعيفان، وقال المرداوي في كفاية المستقنع 511: من رواية أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، وقد تكلم فيهما، وقال العيني في العلم الهيب 463: فيه سهل، قال الإمام الحافظ (يريد ابن عبد البر): وسهل لين الحديث (إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب)، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية 206/3: فيه عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم المعافري ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وقال النسائي: (أرجو أنه لا بأس به)، وقال المنذري في الترغيب 133/3: فيه عبد الرحيم أبو مرحوم عن سهل بن معاذ، وقال في مختصر سنن أبي داود 21/3: فيه سهل بن معاذ: مصري ضعيف، والراوي عنه: أبو مرحوم: عبد الرحيم بن ميمون: مصري أيضا، لا يحتج به، وغيرهم...

وعلى كل حال الحديث حسن لغيره بكثرة شواهده التي تشهد له بالمعنى فهي تجبر ضعف بعضها.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه (5855)، وأبي داود (4139)، وابن حبان (5455) وصححه الأرنؤوط فيه، الترمذي (1779) وصححه الألباني فيه.

[3] أخرجه البخاري (168)، ومسلم (268)، والنسائي (5255).

276 – عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: سَتْرُ ما بينَ أَعْيُنِ الجِنِّ و عَوْرَاتِ بَنِي آدمَ إذا وضعَ أحدُهُمْ ثَوْبَهُ أنْ يقولَ: باسمِ اللهِ[1]. (حسن)

277 – عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: أَما إنَّ أحَدَكُمْ إذَا أتَى أهْلَهُ، وقالَ: بسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ما رَزَقْتَنَا، فَرُزِقَا ولَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ[2]. (صحيح)

[1] أخرجه الترمذي (606)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (2504)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (303/6) باختلاف يسير، وصححه الألباني في صحيح الجامع 3610، وحسنة السيوطي في الجامع الصغير 4647، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وفيه محمد بن فضل ضعفه ابن حجر كما في المطالب العالية 65/1، ويتقوى بطرقه.

[2] أخرجه البخاري 3271، ومسلم (1434) بلفظ: إن يقدر بينهما ولد في ذلك، والترمذي 1092 وصححه الألباني فيه، وابن حبان 983 وصححه الأرنؤوط فيه، وأبو داود 2161.

﴿ باب نوافل الصلاة ﴾

278 – عن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلالٍ عندَ صلاةِ الفجرِ: يا بلالُ، حدِّثْني بأرْجَى عملٍ عَمِلتَه في الإسلامِ؛ فإنِّي سمعتُ دُفَّ نَعْلَيك بين يَديَّ في الجَنَّة؟ قال: ما عملتُ عملًا أرْجَى عندي: أنِّي لم أتطهَّرْ طُهورًا، في ساعةِ ليلٍ أو نَهار، إلَّا صليتُ بذلك الطُّهورِ ما كُتِبَ لي أنْ أُصلِّي[1]. (صحيح)

279 – عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهنيِّ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ما من أحدٍ يتوضَّأُ فيُحسنُ الوضوءَ، ويُصلِّي رَكعتينِ، يُقبِلُ بقلبِه ووجهِه عليهما، إلَّا وجبتْ له الجَنَّةُ[2]. (صحيح)

280 – عن عُثمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه، في حديثِ الوضوءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: مَن توضَّأَ نحوَ وُضوئِي هذا، ثم قام فرَكَع رَكعتينِ لا يُحدِّثُ فيهما نفْسَه، غُفِرَ له ما تَقدَّم من ذنبِه[3].(صحيح)

281 – عن عائشةَ رضِي الله عنها، قالت: لم يكُنِ النبيُّ ﷺ على شيءٍ مِن النوافلِ أَشدَّ تعاهُدًا منْه على رَكعتَي الفجرِ[4]. (صحيح)

282 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: ركعتَا الفجرِ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، وقال أيضًا: لهُما أحبُّ إليَّ من الدُّنيا جميعًا[5]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري (1149)، ومسلم (2458).

[2] رواه مسلم (234). وأبو داود (906) واللفظ له، والنسائي (151)، وأحمد (17352). وصححه الألباني. والأرنؤوط.

[3] رواه البخاري (159)، ومسلم (226).

[4] رواه البخاري (1169)، ومسلم (724).

[5] رواه مسلم (725)، والحاكم 1166، والدارقطني في العلل 3657، وفي أطراف الغرائب 527/1، والترمذي 416، والنسائي 1758، وصححه الألباني.

283 – عن أبي قَتادةَ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: إذا دخَلَ أحدُكم المسجدَ، فلا يجلسْ حتى يركعَ ركعتينِ[1]. (صحيح)

284 – عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: جاءَ سُلَيك الغَطَفاني ورسولُ الله ﷺ يخطُب، فقال: يا سُلَيك، قم فاركعْ ركعتينِ، وتجوَّز فيهما[2]. (صحيح)

285 – عَن قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: أَصَلاةَ الصُّبْحِ مَرَّتَيْنِ؟ فَقَال لَهُ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، فَصَلَّيْتُهُمَا، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ[3].

(صحيح)

286– عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَسَأَلَتْهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: "إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ[4]. (صحيح)

287 – عن عبدِ اللهِ بنِ مُغفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: بَينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، ثم قال في الثَّالثة: لِمَن شاءَ[5]. (صحيح)

288 – عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: ما مِن صلاةٍ مفروضةٍ إلَّا وبين يديها رَكعتانِ[6]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري (444)، مسلم (714).

[2] رواه البخاري (930)، ومسلم (875).

[3] رواهُ ابنُ ماجه (1154) صحَّحهُ الألبانيُّ في صحيحِ ابنِ ماجه (948)، والحاكم 1033.

[4] رواهُ البخاريُّ (1233) ومسلمٌ (834).

[5] رواه البخاري (627)، ومسلم (838).

[6] رواه ابن حبان (208/6) (2455)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (13/ 126) (316)، والدارقطني في ((السنن)) (1046) صحَّحه الألباني في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) (232).

289 – عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، عنِ النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: يُصبِحُ على كلِّ سُلامَى من أحدِكم صَدقةٌ؛ فكلُّ تَحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وأمْرٌ بالمعروفِ صَدقةٌ، ونهيٌ عن المنكَرِ صدقةٌ، ويُجزِئُ عن ذلك ركعتانِ يَركعُهما من الضُّحَى[1]. (صحيح)

290 – عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: أَوْصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ لنْ أَدَعهنَّ ما عشتُ: بصيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ، وصلاةِ الضُّحى، وأنْ لا أنامَ حتى أُوتِرَ[2].(صحيح)

291 – عن أبي هُرَيرَة رَضِيَ اللهُ عنه، قال: أَوْصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعتي الضُّحى، وأنْ أُوتِرَ قبل أن أرقُدَ[3]. (صحيح)

292 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي الضحى أربعًا، ويَزيد ما شاءَ الله[4]. (صحيح)

293 – عن عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا في الجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أنَّ النَّاسَ علَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا علَى شيءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأوْثَانَ، فَسَمِعْتُ برَجُلٍ بمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ علَى رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عليه، فَإِذَا رَسولُ اللهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا جُرَآءُ عليه قَوْمُهُ، فَتَلَطَّفْتُ حتَّى دَخَلْتُ عليه بمَكَّةَ، فَقُلْتُ له: ما أَنْتَ؟ قالَ: أَنَا نَبِيٌّ، فَقُلْتُ: وَما نَبِيٌّ؟ قالَ: أَرْسَلَنِي اللَّهُ، فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيءٍ أَرْسَلَكَ؟ قالَ: أَرْسَلَنِي بصِلَةِ الأرْحَامِ، وَكَسْرِ الأوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ لا يُشْرَكُ

---

[1] رواه مسلم (720)، وأبو داود 1285، وصححه الألباني فيه، وابن حبان 1642، بمثله، وصححه الأرنؤوط 1642.

[2] رواه مسلم (722). والبخاري 1178.

[3] رواه البخاري (1178)، ومسلم (721).

[4] رواه مسلم (719)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (479)، وابن ماجه (1381) واللفظ له، وأحمد (24933).

به شَيءٌ، قُلتُ له: فمَن معكَ علَى هذا؟ قالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ، قالَ: وَمعهُ يومَئذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ به، فَقُلتُ: إنِّي مُتَّبِعُكَ، قالَ: إنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ ذلكَ يَومَكَ هذا؛ أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ، وَلَكِنِ ارْجِعْ إلى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بي قدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي. قالَ: فَذَهَبْتُ إلى أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، وَكُنْتُ في أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأخْبَارَ، وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ، حتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِن أَهْلِ يَثْرِبَ مِن أَهْلِ المَدِينَةَ، فَقُلتُ: ما فَعَلَ هذا الرَّجُلُ الذي قَدِمَ المَدِينَةَ؟ فَقالوا: النَّاسُ إلَيْهِ سِرَاعٌ، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذلكَ، فَقَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عليه، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَتَعْرِفُنِي؟ قالَ: نَعَمْ، أَنْتَ الذي لَقِيتَنِي بمَكَّةَ، قالَ: فَقُلتُ: بَلَى، فَقُلتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ، قالَ: صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حتَّى تَرْتَفِعَ؛ فإنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بيْنَ قَرْنَيْ شيطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ؛ فإنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ؛ فإنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الفَيْءُ فَصَلِّ؛ فإنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حتَّى تُصَلِّيَ العَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ فإنَّهَا تَغْرُبُ بيْنَ قَرْنَيْ شيطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الكُفَّارُ. قالَ: فَقُلتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، فَالْوُضُوءَ حَدِّثْنِي عنْه، قالَ: ما مِنكُم رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ، وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ؛ إلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كما أَمَرَهُ اللَّهُ، إلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِن أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مع المَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ، إلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِن أَنَامِلِهِ مع المَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ، إلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِن أَطْرَافِ شَعْرِهِ مع المَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إلى الكَعْبَيْنِ، إلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِن أَنَامِلِهِ مع المَاءِ، فإنْ هو قَامَ فَصَلَّى،

فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عليه، وَمَجَّدَهُ بالَّذِي هو له أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ؛ إِلَّا انْصَرَفَ مِن خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَحَدَّثَ عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ بهذا الحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ له أَبُو أُمَامَةَ: يا عَمْرَو بنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ ما تَقُولُ! في مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هذا الرَّجُلُ، فَقالَ عَمْرٌو: يا أَبَا أُمَامَةَ، لقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَما بي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ علَى اللهِ وَلَا علَى رَسولِ اللهِ، لو لَمْ أَسْمَعْهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا –حتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ– ما حَدَّثْتُ به أَبَدًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِن ذلكَ[1]. (صحيح)

294 – عن زيدِ بنِ أرقمَ أنَّه رأى قومًا يُصلُّون من الضُّحى في مسجدِ قُباءٍ، فقال: أمَا لقَدْ علِموا أنَّ الصلاةَ في غيرِ هذه الساعةِ أفضلُ، قال: خرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ على أهلِ قُباءٍ، وهم يُصلُّونَ الضُّحى، فقال: صلاةُ الأوَّابِين إذا رَمِضَتِ الفصالُ من الضُّحَى[2]. (صحيح).

295 – عن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: أَوْصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعتي الضُّحى، وأنْ أُوتِرَ قبل أن أرقُدَ[3]. (صحيح)

296 – عن أمِّ هانئ: أنَّ النبيَّ ﷺ عامَ الفتحِ صلَّى ثمانَ ركعاتٍ سُبحةَ الضُّحى[4]. (صحيح)

---

[1] رواه مسلم (832)، وابن حبان بمثله وصححه الأرنؤوط 1550.

وهذا الحديث فيه ما لا يحصى من الفوائد والدرر، أولها أن عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ، ثالث من أسلم بعد أبي بكر وبلال، وأنه أول الأنصار إيمانا، وفيه استغراب أبو أمامة لهذا الفضل العظيم، وفيه توكيد الخبر من عمرو بن عبسة، وفيه كيفية الوضوء وفوائده وفضله، وكذبك الصلاة، وغير ذلك مما لا يحتمله المقام.

[2] رواه مسلم (748).

[3] رواه البخاري (1178)، ومسلم (721).

[4] رواه البخاري (1103) بمعناه، ومسلم (336) واللفظ له.

297 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي الضحى أربعًا، ويَزيد ما شاءَ الله[1]. (صحيح)

298 – عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: من ثابرَ على ثنتي عشرةَ رَكعةً منَ السُّنَّةِ بنى اللَّهُ لَهُ بيتًا في الجنَّةِ أربعِ رَكعاتٍ قبلَ الظُّهرِ ورَكعتينِ بعدَها ورَكعتينِ بعدَ المغربِ ورَكعتينِ بعدَ العشاءِ ورَكعتينِ قبلَ الفجرِ[2]. (صحيح)

299 – عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: مَن صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً في يَومٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ له بِهِنَّ بَيْتٌ في الجَنَّةِ قالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَقالَ عَنْبَسَةُ: فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن أُمِّ حَبِيبَةَ، وَقالَ عَمْرُو بنُ أَوْسٍ: ما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن عَنْبَسَةَ، وَقالَ النُّعْمَانُ بنُ سَالِمٍ: ما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن عَمْرِو بنِ أَوْسٍ[3]. (صحيح)

300 – عنْ أمِّ حبيبةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ قالتْ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: منْ حافظَ علَى أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظُّهرِ وأربعٍ بعدهَا حرَّمهُ اللهُ علَى النَّارِ[4].

(حسن)

---

[1] رواه مسلم 719.

[2] أخرجه الترمذي (414) واللفظ له وصححه الألباني، والنسائي (1794)، وابن ماجه (1140).

[3] رواه مسلم 728.

[4] صحيح رواه النسائي في سننه 1811، وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له 2/354. أوبو داود (1269)، والترمذي (427)، والنسائي (1816)، وابن ماجه (1160)، وأحمد (27403) باختلاف يسير، وابن خزيمة (1190) واللفظ له.

301 – عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهمَا قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: رحمَ اللهُ امرءًا صلَّى قبلَ العصرِ أربعًا[1]. (حسن)

302 – عن عبدِ اللهِ بنِ مُغفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: صَلُّوا قبلَ صَلاةِ المغربِ، قال في الثالثة: لِمَن شاء؛ كراهية أن يتَّخذها الناسُ سُنَّةً[2].(صحيح)

303 – عن عبد الله المزني عن النبي ﷺ قال: صلّوا قبلَ المغربِ ركعتينِ، ثم قال صلّوا قبل المغربِ ركعتينِ، ثم قال صلّوا قبلَ المغربِ ركعتينِ لمنْ شاءَ، خشيةَ أن يتّخذها الناسُ سنةً[3]. (حسن)

304 – عن أبي أُمامةَ الباهليِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أنَّ النبيَّ ﷺ: عَليكم بقِيامِ اللَّيلِ؛ فإنَّه دَأْبُ الصَّالحينَ قَبلَكم، وقُربةٌ لكم إلى ربِّكم، ومَكْفَرَةٌ للسيِّئاتِ، ومَنْهَاةٌ عن الإثمِ[4]. (حسن)

305 – عن أَبي هُرَيرَة رَضِيَ اللهُ عَنْه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: أفضلُ الصَّلاةِ بعدَ الصلاةِ المكتوبةِ، الصلاةُ في جَوفِ الليلِ[5]. (صحيح)

---

[1] أخرجه أبو داود (1271)، والترمذي (430)، وأحمد (5980)، وابن حبان 2453 وصححه المنذري في الترغيب 275/1. وحسنه ابن الملقن في البدر المنير 286/4، وصححه أحمد شاكر في تخريج المسند 183/8، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود 1271، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند 714، وحسنه الأرنؤوط في تخريج صحيح ابن حبان 2453.

[2] رواه البخاري (1183).

[3] رواه الدارقطني في سننه 581/1، وصححه الألباني في صحيح الجامع 3791، وأبو داود 2181، وابن خزيمة في صحيحه 441/2، وصححه ابن الملقن في البدر المنير 293/4، والأرنؤوط عند الدارقطني 1042، وابن حبان بمثله وذكر العدد 1588.

[4] أخرجه الترمذي (553/5)، بعد حديث (3549) وابن خزيمة (1135)، والطبراني (109/8) (7466)، والحاكم (1156). قال الترمذي (553/5): وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال، وحسنه البغوي في ((شرح السنة)) (458/2)، والألباني في ((تخريج مشكاة المصابيح))(1184)، وحسن إسناده العراقي في ((تخريج الإحياء)) (466/1).

[5] رواه مسلم (1163).

306 – عن أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه سألَ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: كيف كانتْ صلاة رسولِ اللهِ ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان يَزيدُ في رمضانَ، ولا في غيرِه على إحْدى عَشرةَ ركعةً؛ يُصلِّي أربعَ رَكَعاتٍ فلا تسألْ عن حُسنهنَّ وطولهنَّ، ثم يُصلِّي أربعًا، فلا تسألْ عن حُسنهنَّ وطولهنِّ، ثم يُصلِّي ثلاثًا[1].

(صحيح)

307 – عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهما قال: كان صلاةُ النبيِّ ﷺ ثلاثَ عَشرةَ ركعةً. يعني: باللَّيل[2]. (صحيح)

308 – عن أم سلمة أم المؤمنين: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يوترُ بثلاثِ عشرةَ ركعةً، فلمَّا كبِرَ وضعُفَ أوترَ بتسعٍ[3]. (صحيح)

309 – عن مسروق قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن صَلَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيْلِ؟ فَقالَتْ: سَبْعٌ، وتِسْعٌ، وإحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتَي الفَجْرِ[4].

(صحيح)

310 – عن ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما: أنَّ رجلًا سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن صلاةِ اللَّيل، فقال رسولُ الله ﷺ: صلاةُ الليلِ مَثْنَى مثنَى، فإذا خشِيَ أحدُكم الصبحَ صلَّى ركعةً واحدةً، تُوتِر له ما قدْ صلَّى[5]. (صحيح)

311 – عن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: صلاةُ الليلِ مَثنَى مَثنى، فإذا رأيتَ أنَّ الصبحَ يُدركُك فأَوتِر بواحدةٍ، قال: فقيل لابن عُمر: ما مَثنَى مَثنَى؟ قال تُسلِّم في كلِّ ركعتينِ[6]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري (2013)، ومسلم (837).

[2] رواه البخاري (1138)، ومسلم (764).

[3] أخرجه النسائي 1707، وصححه الألباني.

[4] رواه البخاري 1139.

[5] رواه البخاري (990)، ومسلم (749).

[6] أخرجه البخاري (1137)، ومسلم (749) واللفظ له.

312 – عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي فيما بين أن يَفرغَ من صلاةِ العِشاءِ – وهي التي يدعو الناسُ العتمةَ إلى الفجرِ إحْدى عشرةَ ركعةً، يُسلِّمُ بين كلِّ ركعتينِ، ويُوتِرُ بواحدةٍ[1]. (صحيح)

313 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا قام مِنَ اللَّيلِ ليُصلِّي، افْتَتح صلاتَه بركعتينِ خَفيفتينِ[2]. (صحيح)

314 – عن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، عن النبيِّ ﷺ، قال: إذا قام أحدُكم من اللَّيلِ، فليفتتحْ صلاتَه بركعتينِ خفيفتينِ[3]. (صحيح)

315 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ (رسولُ اللهِ ﷺ) إذا غَلبَه نومٌ أو وجعٌ عن قيامِ اللَّيلِ، صلَّى مِن النهارِ ثِنتيَ عَشرةَ ركعةً[4]. (صحيح)

316 – عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُرغِّبُ في قيامِ رمضانَ من غير أنْ يأمرَهم فيه بعزيمةٍ، فيقولُ: مَن قامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه[5]. (صحيح)

317 – عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قال: قلت: يا رسولَ اللهِ، لو نَفَّلْتَنا قيامَ هذه اللَّيلةِ؟ فقال: إنَّ الرَّجُلَ إذا صلَّى مع الإمامِ حتى ينصرفَ، حُسِبَ له قيامُ ليلةٍ[6]. (صحيح)

---

[1] رواه مسلم (736).

[2] أخرجه مسلم (767).

[3] رواه مسلم (768).

[4] رواه مسلم (746).

[5] رواه البخاري (2009)، ومسلم (759) واللفظ له.

[6] أخرجه أبو داود (1375)، والترمذي (806)، والنسائي (1364)، وابن ماجه (1327) قال الترمذي: حسن صحيح، وصحَّحه الطحاويُّ في ((شرح معاني الآثار)) (349/1)، وابن باز في ((مجموع الفتاوى)) (178/25)، والألباني في ((صحيح النسائي)) (1604)، وقال الشوكاني في ((السيل الجرار)) (329/1): ثابت ورجاله رجال الصحيح، وقال الوادعي في ((الصحيح المسند)) (280): صحيح على شرط مسلم.

318 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلى في المسجدِ ذاتَ ليلةٍ، فصلَّى بصلاتِه ناسٌ، ثم صلَّى من القابلةِ، فكثُر الناسُ، ثم اجتمعوا من الليلةِ الثالثةِ، أو الرابعةِ، فلم يخرجْ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ، فلمَّا أصبح قال: قد رأيتُ الذي صنعتُم، فلم يَمنعني من الخروجِ إليكم إلَّا أنِّي خشيتُ أن تُفرَضَ عليكم. قال: وذلك في رمضانَ[1]. (صحيح)

319 – عن عبد الرحمنِ بنِ عبدٍ القارِئِ، قال: خرجتُ مع عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْه ليلةً في رمضانَ إلى المسجدِ، فإذا الناسُ أوزاعٌ متفرِّقون يُصلِّي الرجلُ لنَفسِه، ويُصلِّي الرجلُ فيُصلِّي بصلاتِه الرهطُ، فقال عُمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْه: إني أَرَى لو جمعتُ هؤلاءِ على قارئٍ واحدٍ، لكان أمثلَ، ثم عَزَمَ فجمَعَهم إلى أُبيِّ بنِ كعبٍ، ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يُصلُّونَ بصلاةِ قارئِهم. فقال عمرُ: نِعمَ البدعةُ هذِه[2]، والتي ينامون عنها أفضلُ؛ يُريد آخِرَ اللَّيلِ، وكان الناسُ يقومونَ أَوَّلَه[3].(صحيح)

---

[1] رواه البخاري (1129)، ومسلم (761) واللفظ له.

وسنَّها الخليفة عمر لمَّا علم أنَّ الوحي قد انقطع، وأنها لن تفرض على الناس، وسنها لأن أصلها سنَّة، فقد فعلها النبي ﷺ كما في الحديث، وحتى إن لم يفعلها النبي ﷺ فإنه يجوز للخليفة الراشد أن يسن لعموم قول النبي ﷺ : عليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدين المهديين من بعدي. . . أخرجه أبو داود (4607)، والترمذي (2676)، وابن ماجه (42)، وأحمد (17145) مطولاً. وصححه الألباني.

[2] قال ابنُ عبد البَرِّ: (وأما قول عُمرَ: نِعمت البدعة، في لسان العرب: اختراعُ ما لم يكن وابتداؤُهُ، فما كان من ذلك في الدِّين خلافًا للسُّنة التي مضى عليها العملُ، فتلك بدعةٌ لا خيرَ فيها وواجبٌ ذمُّها، والنهي عنها، والأمر باجتنابها، وهِجرانُ مبتدعها، إذا تبيَّن له سوءُ مذهبه، وما كان من بدعةٍ لا تخالف أصلَ الشريعة والسنة فتلك نِعْمَتِ البدعةُ– كما قال عمرُ– لأنَّ أصلَ ما فَعلَه سُنَّة) ((الاستذكار)) (5/153).

[3] رواه البخاري (2010).

320 – عن ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما: أنَّ رجلًا سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن صلاةِ اللَّيل، فقال رسولُ الله ﷺ: صلاةُ الليلِ مَثْنَى مثنَى، فإذا خشِيَ أحدُكم الصبحَ صلَّى ركعةً واحدةً، تُوتِر له ما قدْ صلَّى[1]. (صحيح)

321 – عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي فيما بين أن يَفرغَ من صلاةِ العِشاءِ – وهي التي يدعو الناسُ العتمةَ إلى الفجرِ إحْدى عشرةَ ركعةً، يُسلِّمُ بين كلِّ ركعتينِ، ويُوتِرُ بواحدةٍ[2]. (صحيح)

322 – عن أبي أيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: الوترُ حقٌّ، فمَن أحبَّ أن يُوتِرَ بخمسٍ فلْيفعلْ، ومَن أحبَّ أن يُوتِرَ بثلاثٍ فليفعلْ، ومن أحبَّ أن يُوتِرَ بواحدةٍ فلْيفعلْ[3]. (صحيح)

323 – عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامرٍ، أنَّه قال لعائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها: يا أمَّ المؤمنين، أَنبئِيني عن وِتْرِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالت: كنَّا نُعِدُّ له سواكَه وطَهورَه، فيبعثُه اللهُ ما شاءَ أنْ يبعثَه مِن اللَّيلِ، فيتسوَّك، ويتوضَّأ، ويُصلِّي تِسعَ ركعاتٍ لا يجلسُ فيها إلَّا في الثامنةِ، فيذكُرُ اللهَ ويَحمَدُه ويَدعوه، ثم يَنهَضُ ولا يُسلِّم، ثم يقومُ فيَصِلُ التاسعةَ، ثم يقعُد فيذكُرُ اللهَ ويَحمَدُه ويدعوه، ثم يُسلِّم تسليمًا يُسمِعُنا، ثم يُصلِّي ركعتينِ بعدَما يُسلِّمُ وهو قاعدٌ، فتِلك إحدى عشرةَ ركعةً يا بُنيَّ، فلمَّا أسنَّ نبيُّ اللهِ ﷺ، وأخَذه اللحمُ أَوْتَرَ بسبعٍ، وصنَع في الركعتينِ مِثل صَنيعِه الأوَّل، فتلك تِسعٌ يا بُنيَّ[4]. (صحيح)

---

[1] رواه البخاري (990)، ومسلم (749).

[2] رواه مسلم (736).

[3] رواه أبو داود 1422، والنسائي 1711، وابن ماجه 1190 صحَّح إسناده النوويُّ في المجموع 17/4 وصحَّحه ابن الملقن في البدر المنير 294/4 وقال ابن حجر في بلوغ المرام 107 صحَّحه ابن حبَّان ورجَّح النسائيُّ وقْفَه وقال الصنعانيُّ في سبل السلام 14/2 الأصحُّ وقفُه عليه وصحَّحه الألباني في سنن أبي داود 1422.

[4] رواه مسلم (746).

324 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: لَمَّا أسَنَّ رَسولُ اللَّه ﷺ وأخَذَ اللَّحْمَ صلَّى سَبْعَ ركَعاتٍ لا يَقْعُدُ إلَّا في آخرِهِنَّ[1]. (صحيح)

325 – عن أمِّ سلمةَ قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بخمسٍ وبسبعٍ لا يَفصِلُ بينها، بسلامٍ ولا بكلامٍ[2]. (صحيح)

326 – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي من الليلِ ثَلاثَ عَشرةَ ركعةً، يُوتِرُ من ذلك بخمسٍ، لا يجلسُ في شيءٍ إلَّا في آخِرِها[3]. (حسن)

327 – عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه في صِفة وترِ النبيِّ ﷺ: ثم صلَّى سبعًا أو خمسًا، أوتَرَ بهنَّ ولم يُسلِّم إلَّا في آخرهنَّ[4]. (حسن)

328 – عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعلِّمُ أصحابَه الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يُعلِّم السورةَ من القرآنِ؛ يقول: إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركَعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم ليقُل: اللهمَّ إني أستخيرُك بعِلمك، وأستقْدِرُكَ بقُدرتِك، وأسألُك من فَضلِك؛ فإنَّك تَقدِرُ ولا أَقدِرُ، وتَعلمُ ولا أَعلمُ، وأنت علَّامُ الغيوب، اللهمَّ فإنْ كنتَ تَعلَمُ هذا الأمْرَ– ثم تُسمِّيه بعَينِه– خيرًا لي في عاجلِ أمْري وآجلِه– قال: أو في دِيني ومعاشي وعاقبةِ أمري– فاقْدُرْه لي، ويَسِّره لي، ثم بارِكْ لي فيه، اللهمَّ وإنْ كنتَ تعلمُ

---

[1] رواه النسائي (239/3)، وابن ماجه (1192)، وأحمد (290/6) (26529). صحَّحه ابنُ القيِّم في ((إعلام الموقعين)) (313/2)، والألباني في ((صحيح سنن النسائي)) (1713)، وصحح إسناده العيني في ((نخب الأفكار)) (90/5).

[2] رواه مسلم (737).

[3] رواه أبو داود (1356). صحَّحه الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)) (1356). والأرنؤوط 1350.

[4] رواه أبو داود وصححه الأرنؤوط 1351.

أنَّه شرٌّ لي في دِيني ومعاشي وعاقبةِ أمْري- أو قال: في عاجِلِ أمْري وآجِلِه- فاصْرِفني عنه، واقدُرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ ثمَّ رضِّني به[1]. (صحيح)

329 - عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه قال: كنتُ إذا سمعتُ من النبيِّ ﷺ حديثًا يَنفعُني اللهُ منه بما شاءَ أن يَنفعَني، فإذا حدَّثني غيرُه استحلفتُه، فإذا حلَف لي صدَّقتُه، وحدَّثني أبو بكر، وصدَق أبو بكرٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: ما مِن مُسلمٍ يُذنِبُ ذنبًا ثم يتوضَّأُ ويُحسِنُ الوضوءَ، ويُصلِّي ركعتينِ ويَستغفرُ اللهَ، إلَّا غفَرَ اللهُ له[2]. (صحيح)

330 - عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: شكَا الناسُ إلى رسولِ الله ﷺ قحوطَ المطرِ، فأمَرَ بمِنبَرٍ فوُضِع له في المصلَّى، ووَعَد الناس يومًا يَخرُجون فيه، قالت عائشةُ: فخرَج رسولُ اللهِ ﷺ حين بدأ حاجبُ الشَّمس، فقَعَد على المِنبَرِ، فكَبَّر ﷺ وحمِد الله عزَّ وجلَّ، ثم قال: إنَّكم شكوتم جَدْبَ دِيارِكم، واستئخارَ المطرِ عن إبَّان زَمانِه عنكم، وقدْ أمرَكم الله عزَّ وجلَّ أن تَدْعُوه، ووعدَكم أن يَستجيبَ لكم... ثم رفَع يديه، فلم يزلْ في الرَّفْعِ حتى بدَا بياضُ إبْطَيه، ثم حوَّل إلى الناسِ ظَهرَه، وقَلَبَ أو حَوَّل رداءَه، وهو رافعٌ يديه، ثم أقْبَل على الناسِ، ونزَل فصَلَّى ركعتينِ، فأنشأ اللهُ سحابةً، فرعدَتْ وبرَقتْ، ثم

---

[1] رواه البخاري (7390). ولا تصلى وقت النهي باتفاق الأربعة.

[2] رواه أبو داود (1521)، والترمذي (406)، وابن ماجه (1395)، وأحمد (2/1).
حسَّنه الترمذي، وقال ابن العربي في ((عارضة الأحوذي)) (115/6): حسن صحيح. وقال ابن تيمية في ((الاستقامة)) (184/2): محفوظٌ في السنن. وحسَّنه ابن كثير في ((تفسير القرآن)) (104/2)، وابنُ حجر في ((فتح الباري)) (101/11)، وصحَّح إسنادَه أحمد شاكر في تحقيق ((المسند)) (21/1)، وصحَّحه الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)) (1521).

أمطرتْ بإذن الله، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالتِ السيولُ، فلمَّا رأى سُرعتَهم إلى الكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حتى بدَتْ نواجذُه، فقال: أَشهَدُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وأنِّي عبدُ اللهِ ورسولُه[1]. (حسن)

331 – عن أبي مَسعودٍ عُقْبةَ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ لا يَنكسِفانِ لِمَوتِ أحدٍ من النَّاسِ، ولكنَّهما آيتانِ من آياتِ اللهِ؛ فإذا رَأيتُموهما فقُوموا فصَلُّوا[2]. (صحيح)

332 – عَنِ المُغيرةِ بن شُعبةَ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: انْكسَفتِ الشَّمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقال الناسُ: انكسَفتْ لِموتِ إبراهيمَ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ آيتانِ من آياتِ الله، لا يَنكسِفانِ لِموتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه؛ فإذا رأيتُموهما فادْعُوا اللهَ وصَلُّوا، حتَّى يَنجليَ[3]. (صحيح)

333 – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مَن شَهِدَ الجَنازَةَ حتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيراطٌ، ومَن شَهِدَ حتَّى تُدْفَنَ كانَ له قِيراطانِ، قيلَ: وما القِيراطانِ؟ قالَ: مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ[4]. (صحيح)

---

[1] رواه أبو داود (1173)، وابن حبان في ((الصحيح)) (991)، والحاكم (476/1). قال أبو داود: غريبٌ، إسنادُه جيِّد، وصحَّحه النوويُّ في ((المجموع)) (63/5)، وابنُ الملقِّن في ((البدر المنير)) (151/5)، وجوَّد إسنادَه ابنُ حجر في ((بلوغ المرام)) (143)، وحسَّنه الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)) (1173)، والوادعيُّ في ((صحيح دلائل النبوة)) (250)

[2] أخرجه البخاري (1041)، ومسلم (911).

[3] رواه البخاري (1060)، ومسلم (915).

[4] أخرجه البخاري (1325)، ومسلم (945).

334 – عن أبي أُمامَةَ بنِ سَهلٍ أنَّ رَجُلًا من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ أخبَرَه أنَّ السُّنَّةَ في الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أنْ يُكبِّرَ الإمامُ ثم يَقرَأَ بفاتحةِ الكتابِ سِرًّا في نَفْسِه ثم يَختِمَ الصَّلاةَ في التَّكبيراتِ الثَّلاثِ، قال الزُّهْريُّ: فذَكَرتُ الذين أخبَرَني أبو أمامَةَ من ذلك لمُحمَّدِ بنِ سُوَيدٍ الفِهْريِّ فقال: وأنا سَمِعتُ الضَّحَّاكَ بنَ قَيسٍ يُحدِّثُ عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ في الصَّلاةِ على الجِنازَةِ مِثلَ الذي حدَّثَك أبو أُمامَةَ[1]. (صحيح)

335 – عن أبي هررة عن النبي : إذا صلَّيْتُم على الميِّتِ فأَخلِصوا له الدُّعاءَ[2]. (صحيح)

336 – عن عبدالله بن عباس؛ أنَّهُ مَاتَ ابْنٌ له بقُدَيْدٍ –أَوْ بعُسْفَانَ– فَقالَ: يا كُرَيْبُ، انْظُرْ ما اجْتَمع له مِنَ النَّاسِ، قالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا له، فأخْبَرْتُهُ، فَقالَ: تَقُولُ: هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: أَخْرِجُوهُ؛ فإنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ما مِن رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ علَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لا يُشْرِكُونَ باللَّهِ شيئًا؛ إلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ[3]. (صحيح)

337 – عن رَبيعةَ بن كعبٍ الأسلميِّ، قال: كنتُ أبيتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ فأتيتُه بوَضوئِه وحاجتِه، فقال لي: سلْ، فقلت: أسألُك مرافقتَك في الجَنَّةِ، قال: أو غيرَ ذلك؟! قلتُ: هو ذاك! قال: فأعنِّي على نفْسِكَ بكثرةِ السُّجودِ[4]. (صحيح)

---

[1] أخرجه عبد الرزاق (6428)، وابن أبي شيبة (11379)، والطبراني في ((مسند الشاميين)) (3000) والنسائي 1988، وابن حجر في نخب الأفكار، 366/7، وصححه الألباني في أصل صفة الصلاة 560/2، وفي إرواء الغليل، وفي صحيح النسائي

[2] أخرجه أبو داود وصححه الألباني (3199)، وابن ماجه (1497)، وابن حبان 3076 وصححه الأرنؤوط.

[3] رواه مسلم 948.

[4] رواه مسلم (489).

338 – عن مَعدانَ بن أبي طلحةَ اليَعمُريِّ، قال: لقيتُ ثوبانَ مولى رسولِ اللهِ ﷺ، فقلتُ: أخبِرْني بعملٍ أعمَلُه يُدخلني اللهُ به الجَنَّةَ – أو قال: قلتُ: بأحبِّ الأعمالِ إلى الله – فسَكَت، ثم سألتُه فسكَت، ثم سألتُه الثالثةَ، فقال: سألتُ عن ذلِك رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: عليكَ بكثرةِ السُّجودِ للهِ؛ فإنَّك لا تسجُدُ للهِ سَجدةً، إلَّا رفَعَك الله بها درجةً، وحطَّ عنك بها خطيئةً؛ قال معدان: ثم لقيتُ أبا الدَّرداءِ، فسألته، فقال لي مِثلَ ما قال لي ثوبانُ[1].

(صحيح)

339 – عنِ ابنِ مسعود قال: سألتُ النبيَّ: أيُّ العملِ أحبُّ إلى اللهِ تعالى؟ قال: الصَّلاةُ لوقتها، قلتُ ثمَّ أيٌّ؟ قال: ثمَّ برُّ الوالدينِ، قلت ثمَّ أيٌّ؟ قال: الجهادُ في سبيل الله، قال: حدثني بهنَّ، ولوِ استزدته لزادني[2]

تمَّ بحول الله وقوَّته وفضله وكرمه:

في 25 من شعبان سنة 1444.

ولله الحمد والمنة

[1] رواه مسلم (488).

[2] رواه البخاري في صحيحه 527، و5970، وفي الأدب المفرد 1، وفي جزء بر الوالدين 1.

المكررات:

عن أبي سعيد الخدري أنه: دخل رسول اللهِ ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة، فقال: يا أبًا أمامة مالي أراك جالسا في غير وقت صلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول اللهِ، قال: أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك، قلت: بلى يا رسول اللهِ، قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني (في باب الكرب / وباب الدين)

المصادر والمراجع

1) القرآنُ الكريمُ.

2) صحيحُ الإمامِ البخاريِّ – والأدب المفرد – والتاريخ: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، متوفَّى (1 شوال 256 هجري).

3) صحيحُ الإمامِ مسلمٍ: لمسلمٍ بنِ الحجَّجِ القشيرِي النَّسابورِي، متوفَّى (25رجب 261 هجري).

4) سننُ أبِي داودَ: لأبِي داودَ سليمانَ بنِ الأشعثِ السَّجستانِي، متوفَّى (16 شوال 275 هجري).

5) سننُ النَّسائِي الكبرى – والصغرى: لأبِي عبدِ الرَّحمنِ بنِ شعيبٍ النَّسائِي، متوفَّى (13 صفر 303 هجري).

6) سننُ الترمذي (الجامع الكبير): لأبِي عيسَى محمَّدٍ بنِ عيسَى بنِ سَوْرةَ بنِ موسَى بنِ الضَّحَّاكِ، السّلمِي التِّرمذِي، المتوفَّى (279 هجري).

7) سننُ ابنِ ماجه: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ يزيدٍ بنِ ماجهْ الرَّبعِي القزوينِي، المتوفى (273 هجري).

8) المسندُ: لأبِي عبدِ اللهِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ بنِ حنبلَ الشَّيبانِي الذهلِي، المتوفَّى (241 هجري).

9) الموطأ: مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني، المتوفى (179 هجري).

10) صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (223 – 311 هـ)

11) صحيحُ ابنِ حبَّانَ: لأبِي حاتمٍ محمَّدٍ بنِ حبَّانَ البستِي، المتوفَّى (354 هجري).

12) مستدرك الحاكمِ: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ عبدِ اللهِ الحاكمِ النَّيسابورِي، المتوفى (405 هجري).

13) سننُ الدَّارمِي: لأبِي محمَّدٍ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ التَّميمِي الدَّارمِي السَّمرقندِي، المتوفى (255 هجري).

14) سننُ البيْهقِي – شعب الإيمان – الدعوات الكبير: لأبِي بكرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ موسَى الخراسانِي البيْهقِي، المتوفَّى (جمادى الأوَّل 458 هجري).

15) سننُ الدَّارقطنِي: لأبِي الحسنِ عليٍّ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ مهدِي بنِ مسعودٍ بنِ النُّعمانَ بنِ دينارٍ البغدادِي الدَّارقطنِي، المتوفى (385 هجري).

16) المصنَّفُ فِي الأحاديثِ والآثارِ: المعروفُ بمصنَّفِ ابنِ أبِي شيبةَ، لأبِي بكرٍ بنِ أبِي شيْبةَ، عبدِ اللهِ بنِ محمَّدٍ بنِ إبراهيمِ بنِ عثمانَ بنِ خواستِي العبسِي، المتوفَّى (235 هجري).

17) مسند البزار – والبحر الزاخر: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المتوفى (292 هجري).

18) مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، المتوفى (307 هجري).

19) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين: مقبل بن هادي الوادعي المتوفى (30 ربيع الآخر 1422هـ).

20) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى (807 هجري).

21) المعجم الوسيط للطبراني؛ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، المتوفى (360 هجري).

22) شرح السنَّة للبغوي: الحسين بن مسعود البغوي، المتوفى (516 هجري).

23) السنة لابن أبي عاصم: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى (287 هجري).

24) الترغيب والترهيب: لزكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، المتوفى (656 هجري).

25) الأذكار – ورياض الصالحين للنووي: يحيى بن شرف بن مري النووي، المتوفى (676 هجري).

26) نتائج الأفكار – وفتح الباري – والفتوحات الربانية – وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى (852 هجري).

27) الجامع الصغير: لعبدِ الرَّحمنِ بنِ كمالِ الدِّينِ الأسيوطِي المشهورِ بجلالِ الدِّينِ السُّيوطِي، المتوفَّى (911 هجري).

28) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي. (ت17 جمادى الآخر 643).

29) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) – وشرح البخاري لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (804 هـ)

30) معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (430 هـ)

31) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (840 هـ)

32) عمل اليوم والليلة لابن السني: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (364 هـ)

33) الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المتوفى (في ربيع الأوَّل 322 هجري).

34) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (385 هـ)

35) تاريخ أصبهان لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (430 هـ)

36) المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح للدمياطي: أبو محمد شرف الدين، المتوفى (705 هجري).

37) فتح الغفار للرباعي: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: 1276 هـ)

38) مكارم الأخلاق للخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (367 هـ)

39) تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ).

40) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (281 هـ)

41) كشاف القناع للبهوتي: منصور بن يونس البهوتي الحنبلي (1051 هـ)

42) الآداب الشرعية لابن مفلح: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (763 هـ)

المنتقى لابن الجارود: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (307 هـ).

43) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي: عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، المتوفى (327 هجري).

44) الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي أبو محمد، المتوفى (327 هجري).

45) سفر السعادة للفيروز آبادي: أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت 816 هـ)

46) مجموع الفتاوى لابن تيميَّة: أحمد بن عبد الحليم بن تيميَّة الحرَّاني، المتوفى (728 هجري).

47) زاد الماعد – وصيغ الحمد لابن القيم، ابن القيم محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، المتوفى (751 هجري).

48) هداية الرواة – وصحيح الجامع – والسلسلة للألباني: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني، المتوفى (1420 هجري).

49) تحفة الذاكرين – ودر السحابة لمحمَّد بنِ علِي الشَّوكاني، الملقَّب: ببدرِ الدِّينِ الشَّوكاني، المتوفَّى (27 جمادى الآخر 1255 هجري).

50) تصحيحات شعيب الأرنؤوط لكتب الحديث: شعيب بن محرم الأرنؤوط (ت 26 محرم 1438)

51) تصحيحات أحمد شاكر لكتب الحديث: أحمد محمد شاكر (ت 1377).

52) الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني: أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس بن محمد الزمزمي بن محمد الفضيل الكتاني الحسني. (1274 – 1345 هـ).

53) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله الشهير بـ حاجي خليفة ويعرف كذلك بلقبه (1017 هـ، 1068 هـ)

54) هدية العارفين بأسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت 1339).

55) منهج النقد في علوم الحديث: ور الدين بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن عِتْر. (ت 6 صفر 1442).

56) الحطة في ذكر الصحاح الستة للقنوجي: الشيخ محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القِنَّوجِي البخاري الحسيني نزيل بهوبال (ت 1307).

57) الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح.

58) المنة في بيان مفهوم السنة.

كلاهما: للدكتور عصام الدين إبراهيم النقيلي.

59) التَّذكرةُ فِي علومِ الحديثِ: للإمامِ عمرَ بنِ عليٍّ الأنصارِي المعروفُ بابنِ الملقَّنِ، والمعروفُ بابنِ النَّحوِي، المتوفَّىَ (840 هجري).

60) معرفةُ علومِ الحديثِ: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ النَّيسبورِي، المشهورِ بِالحاكمِ النيسبوري، المتوفَّى (3 صفر 405 هجري).

61) البيقونيَّة: لعمرَ أوْ طهَ بنِ محمَّدٍ بنِ فتوحٍ البيقوني الدِّمشقِي، المتوفَّى (1080 هجري).

62) تقريبُ التَّهذيبِ: لأبِي الفضلِ أحمدَ بنِ علِيٍّ بنِ محمَّدٍ بنِ أحمدَ بنِ حجرٍ العسقلانِي، المتوفَّى (852 هجري).

63) تأويل مختلف الحديث: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، المتوفى (15 رجب 276).

64) الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي؛ أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب البغدادي، المتوفى (463 هجري).

65) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، المتوفى (902 هجري).

66) نزهة النظر: لأبِي الفضلِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ محمَّدٍ بنِ أحمدَ بنِ حجرٍ العسقلانِي، المتوفَّى (852 هجري).

67) نظم الدرر في علم الأثر، المعروف بألفية السيوطي في علم الحديث: لعبدِ الرَّحمنِ بنِ كمالِ الدِّينِ الأسيوطِي المشهورِ بجلالِ الدِّينِ السُّيوطِي، المتوفَّى (911 هجري).

68) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: للحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي الشافعي، المتوفى (8 شعبان 806 هجري).

69) التبصرة والتذكرة، المعروف بألفيَّة العراقي في علم الحديث، سبق ترجمته.

70) تيسير مصطلح الحديث: لدكتور أبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي.

71) التذكرة في علم مصطلح الحديث، لعبد الرزَّاق المهدي.

72) الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية: لمحمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المُناوي، المتوفى (1031 هجري).

73) البيقونيَّة: لعمرَ أوْ طهَ بنِ محمَّدٍ بنِ فتوحٍ البيقونِي الدِّمشقِي، المتوفَّى (1080 هجري).

74) مجموع الفتاوى: لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيميَّةِ: وهوَ: تقيُ الدِّينِ أحمدُ ابنُ عبدِ الحليمِ النَّميري الحرَّانِي، المتوفَّى (20 ذو القعدة 728 هجري).

75) المجروحين من المحدثين: لابن حبان البستي، سبق ترجمته.

76) العلل الكبير للترمذي: قد سبق ترجمته.

77) الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي أبو محمد، المتوفى (327 هجري).

78) الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المتوفى (في ربيع الأوَّل 322 هجري).

79) السلسلة الصحيحة: لمحمَّدٍ ناصرِ الدِّينِ الألباني، المتوفَّى (1420 هجري).

80) إبراز صناعة الحديث في صحيح البخاري، لشيخنا ماهر بن ياسين الفحل.

81) حوار مع منكري السنة/موقع مشروع الحصن

رحم الله الجميع

وما تركناه من مصادر ومراجع فهو في أم الكتاب.

محتويات الكتاب

مقدمة 7
أنواع التصانيف 11
الكتب المصنفة على أبواب 12
صحيح البخاري 13
عدد أحاديث صحيح البخاري 17
العناية بكتاب البخاري / الدفاع عن صحيح البخاري 19
صحيح مسلم 21
شرط الإمام مسلم / عدد أحاديث صحيح مسلم 22
المعلقات والموقوفات والمقاطيع والعوالي في صحيح مسلم 24
امتياز صحيح مسلم بأمور كثيرة في مجال الصناعة الحديثية 25
العناية بالكتاب 27
السنن/ سنن أبي داود/ خصائص سنن أبي داود 28
سنن الترمذي/ خصائص سنن الترمذي 30
سنن النسائي/ خصائص سنن النسائي 32
سنن ابن ماجه/ خصائص سنن ابن ماحه 33
المصنَّفات 34
المستدركات 35
المستخرجات 36
الموطآت/ التعريف بالموطأ/ خصائص الموطأ 37
الكتب المرتبة على أسماء الصحابة/ المسانيد 40
مسند أحمد/ خصائص مسند أحمد 41

كتب الأطراف 44
المعاجم 46
الكتب المرتبة على أوائل الأحاديث 47
المجامع 49
مصنفات الزوائد 50
كتب التخريج 51
الأجزاء الحديثية 52
المشيخات والأثبات والبرامج والفهارس 53
كتب العلل 54
مفردات خاصة بالحديث 55
طرق تحمل الحديث وروايته 64
رموز الكتب 73
أول من جمع الحديث 74
باب فضل الذكر والدعاء 77
باب آداب الذكر والدعاء 80
باب أذكار الصباح والمساء 85
باب آداب وأذكار النوم والاستيقاظ 97
باب أذكار ما بعد الصلاة 106
باب أدعية الكرب 111
باب أدعية قضاء الدين 115
باب أذكار المسلم اليومية 117
باب نوافل الصلاة 171

المكرَّرات 187
المصادر والمراجع 188
محتويات الكتاب 197
كتب للمؤلف 201

كتب للمؤلف

مجموعة أصول التفسير:

1 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الأول)

2 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الثاني)

3 – معية الله تعالى

4 – التفسير والمفسرون

5 – ورقات في أصول التفسير

6 – المتن الحبير في أصول وكليات وقواعد التفسير.

مجموعة الحديث والسنة:

7 – المنة في بيان مفهوم السنة

8 – المختصر في وصف خير البشر ﷺ

9 – قصة الإسلام من سيرة خير الأنام ﷺ

10 – الأربعون في فضل الصحابة وخير القرون

11 – الأربعون الزجرية في أحاديث زجر النساء

12 – طريق الأبرار 20 حديثا تملؤها الأسرار

13 – الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح

14 – أذكار المسلم وما يتعلق به من النوافل

15 – جزء نوافل الأقوال والأفعال المنتقى من كتب الرجال

مجموعة علم الأصول:

16 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الأول)

17 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثاني)

18 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثالث)

19 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الرابع)

20 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الخامس)

21 – التهذيب والتوضيح في شرح قواعد الترجيح

22 – النسخ عند الأصوليين، دراسة مقارنة

مجموعة الفقه:

23 – الأذان

24 – الحجاب

25 – الديوث

26 – حجة الوداع من صحيح مسلم مع الشرح

مجموعة علوم اللغة:

27 – البداية في الإملاء والترقيم

28 – باب الكلام من النحو

مجموعة العقيدة:

29 – أبجدية نواقض الإسلام

30 – الإيمان والعمل الصالح

مجموعة الرقية والطب البديل:

31 – الخطوات الأولية في الأعشاب الطبية

32 – الزيوت العطرية علاج وجمال

33 – التدليك علاج واسترخاء

34 – في كل بيت راق (في ثوبه الجديد)

35 – حقيقة الإصابات الروحية

36 – المفرد في علم التشخيص

37 – الاشتياق لرقية الأرزاق

38 – أسرار الترياق من مختصر في كل بيت راق

مجموعة الآداب:

39 – الإنفاق في القرآن الكريم

40 – التوكل على الله تعالى

41 – التوبة في القرآن الكريم

42 – العلم النافع

43 – العقل في القرآن الكريم

44 – ذكر الله تعالى

وغير ذلك...

Nguiliissameddine@gmail.com

هذا وبالله التَّوفيق وصلى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحله وسلم

﴿سُبحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلمُرسَلِينَ * وَٱلحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلعَٰلَمِينَ﴾[الصافات: 180 – 181 – 182].